اللجنة العليا لتهيئة البيئة بالخرطوم تدعو المواطنين للعودة إلى ديارهم

مصر تجدد رفضها لتهجير الفلسطينيين وتؤكد أن معبر رفح تحكمه الإتفاقات الدولية

جدل رفع سن التقاعد إلى (٧٠) عامًا بين مقتضيات الحرب، ومتطلبات المستقبل!!

رئيس مجلس الإدارة
السفير أحمد عبدالعزيز

رئيس هيئة التحرير
بروف علي عيسى عبد الرحمن

رئيس التحرير
أحمد حمد محمد

المدير العام
أحمد علي محمد أحمد

بسم الله الرحمن الرحيم

قضايا

صوت الحق والإنسان والمجتمع

صحيفة يومية مستقلة جامعة - تصدر مؤقتاً إسبوعياً عن مركز أسمار للخدمات الصحفية | السنة الأولى - العدد « 57 » - الإثنين 8 سبتمبر 2025 م | 20 صفحة

إكتمال تسجيل وتوثيق
مركز أسمار للخدمات الصحفية

وزارة العدل
إدارة التسجيلات التجارية

قانون العلامات التجارية لسنة1969م
أرونيك إ/ت/نمرة (5)
إخطار
مكتب مسجل العلامات التجارية
وزارة العدل
السادة/ أحمد حمد محمد عمر مالك اسم العمل مركز اسمار للخدمات الصحفية
يسرني أن أخطركم بإستلام طلبكم الخاص بتسجيل العلامة التجارية في القسم (16) قائمة البضائع (الصحف والمطبوعات)
أعطيت علامتكم ترقم: 4680-2025م بتاريخ إيداع: 2025/8/7م
قضايا
وتلك إفادة منا بذلك وسوف نخطركم بشانها فيما بعد
مأمون عجلان صالح
مأمور السجلات الفكرية

أخبار الاسبوع (2)

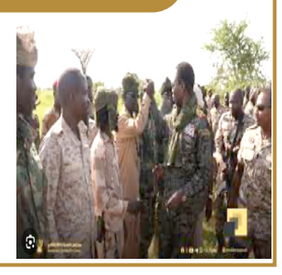

عضو مجلس السيادة - نائب القائد العام الفريق أول ركن شمس الدين كباشي يتفقد القوات المشتركة في الخطوط الأمامية

تقارير (5)

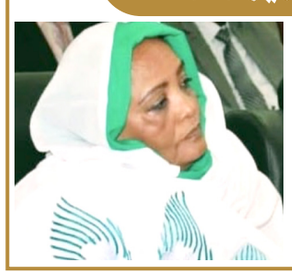

لأول مرة في تاريخ السودان.. إمرأة على رأس النيابة العامة

رياضة (19)

غدا.. صقور الجديان في التحدي الأخير!

الاخيرة (20)

في القفص معلم.. والقاضي تلميذ

اللجنة العليا لتهيئة البيئة بالخرطوم تدعو المواطنين للعودة إلى ديارهم

حيّا الفريق مهندس بحري مستشار إبراهيم جابر إبراهيم، عضو مجلس السيادة الانتقالي - رئيس اللجنة العليا لتهيئة البيئة لعودة المواطنين لولاية الخرطوم، الشعب السوداني الذي قاتل وانتصر ونال ما يريد، محيياً كل القوات التي شاركت في معركة الكرامة، كما دعا المواطنين إلى العودة إلى ديارهم.

واستعرض جابر خلال المؤتمر الصحفي الذي عقدته اللجنة اليوم بالخرطوم ما تم من عمل في هذه اللجنة، مبيناً أن للجنة مهمتين أساسيتين هما ضبط الأمن ولجنة الخدمات.

● وكشفت لجنة ضبط الأمن أنه تم إخراج كل القوات المقاتلة من الخرطوم إلى مقرّات خارج العاصمة، وتم إخراج أكثر من 98% من القوات، وجاري العمل على ترحيل المتبقي، وتقديم المخالفات بالتنسيق مع الأجهزة الأمنية، وتم نشر قوات الشرطة في الارتكازات، وفتحت كل مكاتب البلاغات ومراكز تقديم الخدمات للجمهور، و13 معبراً تكون فيها الشرطة للضبط والتأمين، إضافة إلى انتشار عربات النجدة.

● وأضافت اللجنة بأنه سيتم سحب كل العربات المدمرة بالخرطوم مع اتخاذ الإجراءات القانونية، وتبليغ أصحابها بأماكن تواجدها، لأن هذه العربات أصبحت بؤرة للمخدرات والسرقات، وسيتم ذلك بالتنسيق مع اللجان الأخرى.

تفاصيل ص (2)

مصر تجدد رفضها لتهجير الفلسطينيين وتؤكد أن معبر رفح تحكمه الاتفاقات الدولية

جددت مصر تأكيدها رفض وإدانة تهجير الشعب الفلسطيني من أرضه تحت أي مسمى، سواء قسريًا أو طوعيًا، مشددة على أن ذلك يمثل خطًا أحمر غير قابل للتغيير.

● وأكدت القاهرة أنها لن تكون طرفًا في أي مخطط يستهدف تصفية القضية الفلسطينية أو تحويلها إلى بوابة للتهجير. وطالبت بوقف إطلاق النار في غزة وانسحاب القوات الإسرائيلية من القطاع، مع توفير الدعم الدولي لتمكين السلطة الفلسطينية الشرعية من العودة لإدارة غزة ومعابرها، بما في ذلك معبر رفح الذي تحكمه اتفاقية الحركة والنفاذ لعام (2005).

مصر وخطوطها الحمراء تجاه القضية الفلسطينية

● وفي ظل هذا التصعيد المستمر في غزة، عادت مصر بموقفها هذا لتؤكد على ثوابتها الوطنية والقومية، برفض أي محاولات لتهجير الشعب الفلسطيني من أرضه. هذا الموقف يعكس التزامًا تاريخيًا من القاهرة بأن فلسطين ليست مجرد قضية إنسانية، بل قضية وجود وهوية، وأن أي محاولة لاقتلاع الفلسطينيين ستعتبر خرقًا لخطوط مصر الحمراء،

● كما يبرز الموقف المصري في دعوته إلى وقف العدوان الإسرائيلي، وإنهاء الفوضى التي تُفرض على المنطقة، وإعادة السلطة الفلسطينية الشرعية إلى غزة لإدارة شؤونها ومعابرها. وتصر مصر على أن معبر رفح وغيره يجب أن يخضع للاتفاقيات الدولية

تفاصيل ص (4)

جدل رفع سن التقاعد إلى (70) عامًا بين مقتضيات الحرب، ومتطلبات المستقبل!!

في أعقاب الحرب التي شلّت مؤسسات الدولة، تصاعدت الدعوات عبر المنصات الرقمية ووسائل الإعلام لرفع سن التقاعد إلى (70) عامًا. يرى مؤيدو الخطوة أنها ضرورة لحماية القطاعات الحيوية من الانهيار، بينما يحذّر آخرون من تأثيراتها السلبية.

● يرى البعض أن الدوافع تتمثل في:

● سد فجوة الخبرات بعد الحرب.

● استقرار المؤسسات الحيوية.

● تأجيل صرف المعاشات لتخفيف الضغط المالي.

<> ويرى آخرون أن المخاطر تتمثل في:

● تجميد الترقيات وفرص الشباب.

● زيادة فاتورة الأجور.

● مخاطر مهنية في القطاعات الشاقة.

<> وهناك مقترحات تدعو إلى:

● تمديد انتقالي (3 – 5 سنوات).

● قصره على القطاعات الحرجة.

● تحويل بعض الأدوار إلى (تدريبية - استشارية).

تفاصيل ص (17)

السفارة السودانية في القاهرة تنظم إحاطة دبلوماسية حول تطورات الأوضاع في السودان

نظّمت سفارة جمهورية السودان بالقاهرة، بمقر إقامة السفير، مساء يوم الجمعة الموافق 5 سبتمبر، فعالية دبلوماسية قدّم خلالها وزير الدولة بوزارة الخارجية والتعاون الدولي، السيد السفير عمر صديق، إحاطة شاملة لسفراء وممثلي البعثات الدبلوماسية المعتمدة لدى السودان.

● استعرض الوزير خلال الإحاطة التطورات الميدانية داخل البلاد، مشيراً إلى بدء عودة الحياة تدريجياً إلى ولايات الخرطوم والجزيرة وسنار وأجزاء من كردفان، مقابل استمرار جرائم وانتهاكات ميليشيا الدعم السريع في دارفور ومناطق بكردفان، ولا سيما الحصار والتجويع المفروض على مدن الفاشر، و كادقلي، و بابنوسة، وما ترتب على ذلك من آثار إنسانية بالغة.

تفاصيل ص (4)

عضو مجلس السيادة - نائب القائد العام الفريق أول ركن شمس الدين كباشي يتفقد القوات المشتركة في الخطوط الأمامية

في إطار جولته بكردفان، تفقد السيد عضو مجلس السيادة - نائب القائد العام للقوات المسلّحة الفريق أول ركن شمس الدين كباشي إبراهيم، مجموعات القوات المشتركة بالخطوط الأمامية.

● ونقل سيادته تحيات السيد الرئيس - القائد العام للقوات المسلّحة الفريق أول ركن عبدالفتاح البرهان لقادة وأفراد المشتركة، وشكره وتقديره لأدائها المتميز ومجهودها البارز خلال هذه الحرب.

● وأشاد نائب القائد العام بالروح المعنوية العالية لهذه القوات، منوهاً إلى أنها ظلت تعمل في كل محاور القتال وبكل شبر من السودان، وتضطلع بواجبها الوطني على أكمل وجه وبالزيادة.

● وعبّر سيادته عن تأكد واطمئنان القيادة العليا للبلاد وقواتها المسلّحة إلى أن القوة المشتركة، وبما تتمتع به من عزيمة ومعنويات، كفيلة بأنها ستحقق المزيد من الانتصارات، وستصل حتماً إلى الفاشر بجانب إخوانهم في القوات المسلحة وكل مكونات حرب الكرامة الوطنية.

● وفي ذات السياق، حيا سيادته صمود قواتنا ومواطنينا بالفاشر و بابنوسة والدلنج و كادقلي، مشدداً على أن القوات ستصلهم لا محالة. كما جدد التأكيد على ألا تفاوض ولا حوار مع المتمردين، وأن القيادة ستظل إلى جانب المقاتلين، و سيجدونها معهم في كل مكان يصلونه بإذن الله.

أعضاء مجلس السيادة، الفريق أول ركن ياسر عبدالرحمن العطا، والفريق مهندس بحري إبراهيم جابر، ود. سلمى عبدالجبار يستقبلون أعضاء اللجنة العليا لتهيئة البيئة العامة لعودة المواطنين إلى ولاية الخرطوم.

اللجنة العليا لتهيئة البيئة بالخرطوم تدعو المواطنين للعودة إلى ديارهم

- حيّا الفريق مهندس بحري مستشار إبراهيم جابر إبراهيم، عضو مجلس السيادة الانتقالي - رئيس اللجنة العليا لتهيئة البيئة لعودة المواطنين لولاية الخرطوم، الشعب السوداني الذي قاتل وانتصر ونال ما يريد، محيياً كل القوات التي شاركت في معركة الكرامة، كما دعا المواطنين إلى العودة إلى ديارهم.

● واستعرض جابر خلال المؤتمر الصحفي الذي عقدته اللجنة اليوم بالخرطوم ما تم من عمل في هذه اللجنة، مبيناً أن للجنة مهمتين أساسيتين هما ضبط الأمن ولجنة الخدمات.

● وكشفت لجنة ضبط الأمن أنه تم إخراج كل القوات المقاتلة من الخرطوم إلى مقرّات خارج العاصمة، وتم إخراج أكثر من 98% من القوات، وجاري العمل على ترحيل المتبقي، وتقديم المخالفات بالتنسيق مع الأجهزة الأمنية، وتم نشر قوات الشرطة في الارتكازات، وفتحت كل مكاتب البلاغات ومراكز تقديم الخدمات للجمهور، و13 معبراً تكون فيها الشرطة للضبط والتأمين، إضافة إلى انتشار عربات النجدة.

وأضافت اللجنة بأنه سيتم سحب كل العربات المدمرة بالخرطوم مع اتخاذ الإجراءات القانونية، وتبليغ أصحابها بأماكن تواجدها، لأن هذه العربات أصبحت بؤرة للمخدرات والسرقات، وسيتم ذلك بالتنسيق مع اللجان الأخرى.

● ودعت اللجنة العليا المواطنين إلى ضرورة حمل المستندات الرسمية للسودانيين وغيرهم، وعدم التعامل مع أي شخص بدون مستندات، وإلى ضرورة التعاون في المعلومات.

وأشارت اللجنة إلى أنه تم ترحيل أكثر من 3800 من الأجانب واللاجئين وغير المقننين إلى أماكن إيواء، وأن الذي لديه بطاقة يرحل إلى المعسكرات.

● وقالت اللجنة إن السكن العشوائي كان بؤرة للجريمة، استخدم في تمويل الحرب، والبعض تعدى على ممتلكات المواطنين، سيتم إزالته، والمواطنين يتم تقنين وضعهم، وأن الإزالة تتم بالتدريج، ولابد من تقنين الساكنين في العشوائي حتى يليق بإنسانيتهم.

قرار بإخلاء وسط الخرطوم والإبقاء المؤقت على القصر الجمهوري ووزارتي الداخلية والصحة

أعلن الفريق إبراهيم جابر، عضو مجلس السيادة ورئيس اللجنة العليا لتهيئة البيئة لعودة المواطنين إلى الخرطوم، عن صدور قرار سيادي عاجل يقضي بإخلاء وسط العاصمة من كافة المؤسسات الحكومية، مع الإبقاء مؤقتًا على القصر الجمهوري ووزارتي الداخلية والصحة فقط، في خطوة تهدف إلى إعادة تنظيم المشهد الإداري والأمني استعدادًا لعودة الحياة المدنية.

● إعادة توزيع الوزارات على مواقع بديلة، و في هذا الشأن أوضح جابر أن بقية الوزارات سيتم نقلها إلى مواقع بديلة خارج وسط الخرطوم، حيث خُصصت أبراج المعادن بشارع مدني لثلاث وزارات بالإضافة إلى الشركة السودانية للموارد المعدنية، بينما سيستضيف برج الاتصالات وزارتين، فيما ستتوزع الوزارات الأخرى على مبانٍ حكومية في مناطق شرق وجنوب الخرطوم.

● وحول تموضع القوات النظامية، و إعادة هيكلة الوجود الأمني، أكّد جابر أن جميع القوات النظامية، باستثناء الشرطة، ستغادر وسط الخرطوم إلى أطراف العاصمة، على أن تتولى الشرطة مسؤولية تأمين المدينة والمعابر بشكل كامل، بما يعزز الانضباط ويقلل من مظاهر العسكرة داخل الأحياء السكنية.

● وحول إنهاء السكن العشوائي وتوفير بدائل آدمية، شدد الفريق جابر على أن الإزالات الأخيرة للسكن العشوائي تمثل نهاية لهذه الظاهرة، التي استُغلت من قبل عناصر التمرد، مؤكدًا أن بعض سكان تلك المناطق تورطوا في الاعتداء على ممتلكات المواطنين. وأشار إلى أن الدولة لن تسمح بعودة العشوائيات، داعيًا إلى توفير مساكن تليق بكرامة الإنسان قبل استكمال خطة العودة الشاملة.

● وفيما يتصل بجهود تشغيل المحطات النيلية، استعرض اجتماع اللجنة العليا تقرير لجنة المياه، الذي كشف عن إعادة تشغيل (10) محطات نيلية من أصل (13)، فيما لا تزال محطتا بري وتوتي في انتظار استقرار الكهرباء بمحطة الشجرة. كما تنتظر محطات إعادة الضخ دخول التيار الكهربائي إلى مواقع صناعية حيوية مثل بحري و الحلفايا.

● صيانة الجسور والطرق الحيوية، كما ناقشت اللجنة تقرير لجنة الجسور والطرق، الذي ركّز على أعمال الصيانة الجارية، خاصة في كبري شمبات وكبري الحلفايا، حيث تواصل الشركة المصرية تقييم الأضرار تمهيدًا لإعادة تأهيلهما، ضمن خطة شاملة لإصلاح البنية التحتية في العاصمة.

قضايا
صوت الحق و الإنسان و المجتمع
هيئة التحرير

نائب رئيس التحرير: عمر إسماعيل
مدير التحرير: أحمد الطاهر هجّام
مال و إقتصاد: آبوعلامة محمد
التحقيقات: هاجر عكاشه
الرياضة: حسن محمد حمد
الشؤون المالية والإدارية: منذر أحمد حمد
الثقافة و الفنون: عوض يوسف زايد
الترويج و الإعلان: حامد كسلا
الإدارة الفنية: أباذر أحمد عيسى

مكتب القاهرة
٤٥٠ ش الملك فيصل - أول فيصل
e-mail: asmrpress24@gmail.com
تليفونات:
+ ٢٠١٥٥٧٦٧٤٨٩٢
+ ٢٠١١٢٣٤٠٠٤٣٥
+ ٢٤٩٩١٢٧٣٩٢٣٢
مكتب بورتسودان
+ ٢٤٩٩١٢٩٠٦٥١٨
+ ٢٤٩٩١٨٤١٤٧٨١
+ ٢٤٩١٢٦٢٧٢٠٠٧

رئيس الوزراء يهنئ الطلاب المقبولين بمؤسسات التعليم العالي للعام 2023م

بعث رئيس الوزراء، الدكتور كامل إدريس، أسمى آيات التهاني والتبريكات للطلاب المقبولين بالجامعات للدفعة المؤجلة للعام 2023، معتبراً هذا الإنجاز علامة على الإرادة والعزيمة والطموح الذي يتمتع به شباب السودان.

● وأكّد الدكتور كامل إدريس أن الحكومة ماضية في دعم التعليم العالي وتوفير كل مستلزمات النجاح الأكاديمي، مشدداً على أن هذه الفرصة ليست مجرد قبول جامعي، بل بداية لمسيرة من التفوق والعطاء وبناء مستقبل السودان الواعد.

● ودعا رئيس الوزراء الطلاب إلى الاستمرار في الاجتهاد والمثابرة، والارتقاء بقدراتهم العلمية والمهارية، والسعي لتحقيق التميز في كل خطوة، مؤكداً أن الجادين والمثابرين هم من يصنعون الفرق ويقودون السودان نحو مستقبل مشرق ومزدهر.

رئيس مجلس الوزراء يلتقي وفد إتحاد عام نقابات عمال السودان

التقي دكتور كامل إدريس رئيس مجلس الوزراء بمكتبه ببورتسودان وفد إتحاد عام نقابات عمال السودان حيث تلقى تنويرا شاملا عن العمل بصورة عامه.

● وقال د. سرالختم الأمين عبدالقادر رئيس الاتحاد العام لنقابات عمال السودان في تصريح (لسونا) عقب اللقاء ان رئيس مجلس الوزراء تلقى شرحا وافيا عن عودة النقابات بعد صدور المرسوم الدستوري رقم(4) لعام (2025) م الذي الغي المرسوم الدستوري رقم(1) لعام (2023)م حيث تم بموجبه رفع التجميد عن الحركة النقابية وعاد الاتحاد لممارسة دوره كاملا وفق القانون وبكامل صلاحياته، مشيرا إلى أنهم تفاكروا مع السيد رئيس مجلس الوزراء في كيفيه دفع عمل الاتحاد خلال الفتره المقبلة .

● وأضاف سر الختم انه تمت أيضا مناقشه الحوار الثلاثي بين الإتحاد والحكومة وأصحاب العمل مع السيد رئيس مجلس الوزراء حيث تكرم سيادته برعايه برامج الاتحاد والاهتمام بها، وكذلك معالجة قضايا العمال وتذليل كل العقبات وحلحلة مشاكلهم قبل وبعد الحرب.

● وقال سيادته إن محفظة قوت العالمين كانت حاضره حيث وعد رئيس مجلس الوزراء الاهتمام بهذا الأمر حيث سبق أن طلبنا رسميا عبر خطاب ان يرعى محفظة قوت العاملين ووافق على رعايتها، مشيرا إلى ان الفتره القادمة سيتم تنشيطها من خلال اجتماع اللجنه العليا التي تضم بنك العمال كبنك رائد وكذلك بنك السودان وعدد(17) بنك اخر، وانه قريبا ستعود المحفظة لتوفير السلع للعاملين كما كان يتم بالسابق، مشيرا إلى أن عودة الاتحاد العام لنقابات عمال السودان سيسهم في معالجة كل الصعوبات التي تواجه العاملين.

رئيس الوزراء يصدر قراراً باعفاء وتكليف أمين عام لمجلس الوزراء

● أصدر السيد رئيس الوزراء الانتقالي د.كامل ادريس قراراً بإعفاء السيد/ عثمان حسين عثمان من وظيفة الأمين العام لمجلس الوزراء. وتكليف السفير/ علي محمد علي أميناً عاماً لمجلس الوزراء.

وزيرة الصناعة والتجارة تجري مباحثات اقتصادية مع وزارات حكومية وشركات صناعية يابانية

أجرت الأستاذة محاسن علي يعقوب، وزيرة الصناعة والتجارة، يرافقها السيد السفير الريح حيدوب، سفير السودان في اليابان، والسيد «كينتارو ميزووتشي»، القائم بأعمال السفارة اليابانية بالسودان، لقاءات مع وزارات حكومية وشركات صناعية، وذلك ضمن برنامج زيارتها لليابان للمشاركة في فعاليات يوم السودان.

● حيث قامت بزيارة إلى رئاسة وزارة الاقتصاد والتجارة والصناعة اليابانية، وعقدت اجتماعاً مع السيدة "تسوجيساكا تكاكو"، المدير العام لسياسات التجارة الدولية.

● وفي الاجتماع، قدمت توضيحاً حول استقرار الأمن في معظم ولايات السودان، وخصوصًا ولاية الخرطوم، بعد انتصارات القوات المسلّحة السودانية على مليشيا الدعم السريع المتمردة، مشددة على دعوة الشركات اليابانية للاستثمار في السودان، خاصة في مرحلة إعادة الإعمار. وأكدت على التسهيلات الكبيرة التي تقدمها الحكومة السودانية لجذب الاستثمارات.

● كما قامت بزيارة إلى مقر رئاسة منظمة التجارة الخارجية اليابانية (جيترو)، والتقت بالسيد "نوريهيكو ايشيغرو"، رئيس المنظمة.

● ناقش اللقاء سبل تعزيز العلاقات الاقتصادية والتجارية بين البلدين، من خلال إعادة فتح مكتب المنظمة في السودان، وخاصة بعد استقرار الأوضاع الأمنية في الخرطوم.

● كما استعرض الطرفان سبل الاستفادة من الخبرات الواسعة التي تتمتع بها اليابان في مجالات إعادة الإعمار والبناء ونقل التقانة وبناء القدرات في مجالات الصناعة الزراعية والمعادن.

● وفي مقر شركة "ايساي" الطبية، التقت بالسيد "هارو نايتو"، المدير التنفيذي للشركة. أشادت معالي الوزيرة بجهود الشركة وتعاونها مع مركز أبحاث المايستوما.

● من جهته، أعرب السيد "نايتو" عن أسفه على الدمار الذي لحق بمركز أبحاث بالخرطوم بسبب الحرب، وأشار إلى تطوير الشركة لعقار جديد لعلاج "المايستوما"، معبرًا عن أمله في تسجيله في السودان بشكل عاجل. كما أكد إنتاج علاج جديد وفعال لمرض الملاريا.

مناوي: الواجب الوطني يفرض على الجميع التحرك العاجل لإنقاذ أهلنا في الفاشر

قال حاكم إقليم دارفور والمشرف العام للقوة المشتركة، القائد مني أركو مناوي، خلال مخاطبته اللقاء التنويري مع القيادات العسكرية، واللجنة العليا لفك حصار الفاشر إن المدينة تضم أكثر من (900) ألف مواطن، يعيشون أوضاعاً إنسانية بالغة الصعوبة منذ عامين دون دعم مالي أو غذائي، وإن الواجب الوطني يفرض على الجميع التحرك العاجل لإنقاذ أهل المدينة الصامدين تحت الحصار، مؤكداً أن المسؤوليات الكبرى لا تسمح بالتقاعس أو الهروب، أو التخلي عنها، كما تروج بعض الشائعات

● وأشاد سيادته بصمود المواطنين والأطباء الذين يجرون العمليات داخل الخنادق، كما حيّا والي شمال دارفور والقوات المرابطة هناك. مؤكداً أن المعارك التي دارت في المالحة. والخوي، والزرق، وأم صميمة، مهدت الطريق إلى الفاشر، وألحقت خسائر جسيمة بمليشيا الدعم السريع، الأمر الذي حال دون انهيار السودان.

● و انتقد سيادته الموقف الدولي تجاه الأزمة، مشدداً على أن المجتمع الدولي لن يقدم حلولاً حقيقية، وأن احترام العالم للسودان سيتحقق بإرادة أبنائه وصمودهم.

● واختتم بالقول إن وجود لجنة قومية لفك حصار الفاشر يمثل السودان كله ويجسّد وحدة الصف الوطني.

لجنة فرض هيبة الدولة التابعة للجنة العليا لتهيئة الخرطوم، برئاسة الفريق مهندس إبراهيم جابر، تشدد على منع استخدام الدراجات النارية بولاية الخرطوم

شددت اللجنة الأمنية التابعة للجنة العليا لتهيئة البيئة لعودة المواطنين لولاية الخرطوم، في اجتماعها الدوري، على تنفيذ قراراتها الصادرة بشأن فرض هيبة الدولة وتطبيق حكم القانون لتعزيز الأوضاع الأمنية ومنع الظواهر السالبة بولاية الخرطوم.

● شددت اللجنة على منع حمل السلاح وارتداء الزي العسكري في الأحياء والأماكن العامة، ومنعت كذلك منعاً باتاً استخدام الدراجات البخارية والعربات غير المقننة داخل ولاية الخرطوم، لأن أغلب بلاغات السطو تستخدم فيها هذه الوسائل.

● وطالب رئيس اللجنة الأمنية، الفريق مهندس إبراهيم جابر، أفراد القوات النظامية بعدم اعتراض عمل لجنة إزالة السكن العشوائي، مبيناً أن ذلك يعد مخالفة واضحة لتوجهات الدولة، مما سيعرضهم للمساءلة القانونية.

● ودعا المواطنين إلى عدم اللجوء إلى إنشاء مناطق عشوائية جديدة، مشيراً إلى أن السلطات لن تتراجع عن هذا القرار أبدًا من أجل محاربة الظواهر المهددة للأمن ومنع انتشار الممنوعات، منوها إلى وجود أرقام هواتف ستتاح للمواطنين للتبليغ عن أي مخالفات أو مجموعات إجرامية.

● وناشد وزير الدفاع، الفريق الركن حسن داوود، أصحاب

العربات المفقودة بالمساهمة مع السلطات في البحث عنها ونقلها من الطرقات والميادين العامة، مشيراً إلى أن النيابة العامة بصدد استصدار أوامر قانونية للتعامل مع العربات المهملة.

● وجدد الفريق داوود تنبيه اللجنة للمواطنين بعدم التعامل مع الأجانب الذين لا يحملون وثائق الإقامة، مناشداً جميع السفارات والبعثات الدبلوماسية العاملة بالسودان الحرص على تقنين أوضاع رعاياها، مبيناً أن البلاد تعيش حالة حرب تستدعي التشديد في الإجراءات المتعلقة بالوجود الأجنبي.

السودان يقدّم لمجلس الأمن أدلة جديدة بشأن تورط الإمارات في تجنيد مرتزقة لقتال السودانيين

- قدّم السودان عبر البعثة الدائمة لدى الأمم المتحدة شكوى جديدة مدعومة بالأدلة إلى مجلس الأمن بشأن التدخل المباشر للإمارات في الحرب الدائرة في البلاد، بما في ذلك تورطها في تجنيد المرتزقة الكولومبيين والدفع بهم للقتال إلى جانب مليشيا الدعم السريع.

● وقال السفير الحارث إدريس، مندوب السودان الدائم لدى الأمم المتحدة، في رسالة إلى السيد كيم سانغجين، رئيس مجلس الأمن، إن هذا التدخل السافر، الذي أطال أمد الحرب ودمر البنية التحتية الحيوية وألحق معاناة لا توصف بالمدنيين، يشكل انتهاكاً جسيماً لسيادة السودان وللقانون الدولي الإنساني وللقانون الدولي لحقوق الإنسان، فضلاً عن انتهاكه للقرارات الملزمة الصادرة عن مجلس الأمن، وهي القرار 1591 (2005) والقرار (2736) (2024). كما يمثل تهديدًا مباشرًا للسلام والأمن الإقليميين.

● وأضاف أن الحكومة السودانية جمعت أدلة واسعة تُظهر أن مئات المرتزقة الكولومبيين، يُقدر عددهم بين 350 و380، معظمهم من الجنود والضباط المتقاعدين من الجيش الكولومبي، قد جرى تجنيدهم عبر شركات أمنية خاصة مقرها الإمارات، منها: مجموعة الخدمات الأمنية العالمية (GSSG) برئاسة المواطن الإماراتي محمد حمدان الزعابي ومقرها أبوظبي، ووكالة الخدمات الدولية (A4SI) التي شارك في تأسيسها العقيد الكولومبي المتقاعد ألفارو كويخانو ويعمل من مدينة العين - الإمارات.

● حيث جرى التعاقد مع هؤلاء المرتزقة تحت ذريعة تقديم «خدمات أمن وحماية»، بينما في الواقع تم نقلهم إلى السودان للقتال مباشرة إلى جانب مليشيا الدعم السريع، ويعملون تحت ما يُسمى بـ «تشكيل ذئاب الصحراء».

● قائلاً إنهم تم نقلهم جوا من الإمارات إلى بوصاصو (الصومال) ثم إلى بنغازي (ليبيا) تحت إشراف ضباط موالين للجنرال خليفة حفتر، ومن هناك جرى نقلهم عبر الصحراء مروراً بتشاد إلى السودان.

● وبينت الوثيقة أنه بين نوفمبر (2024) وفبراير (2025)، جرى تشغيل ما لا يقل عن (248) رحلة بلغ مجموع ساعات طيرانها (15،268) ساعة عبر طائرات مستأجرة من الإمارات، لتهريب المرتزقة والأسلحة والمعدات العسكرية إلى السودان، خاصة إلى نيالا والفاشر وحمرة الشيخ.

● وصلت أول دفعة من (172) مرتزقاً كولومبياً إلى الفاشر في نوفمبر (2024)، تلتها دفعات أخرى. وكان انتشارهم مركزاً بشكل خاص في دارفور، حيث شاركوا في الحصار والهجمات على مدينة الفاشر.

● وشارك المرتزقة في عدة جبهات - الخرطوم، أم درمان، الجزيرة، النيل الأبيض، سنار، النيل الأزرق، كردفان، ودارفور - وتولوا تشغيل طائرات الدرون والمدفعية والمركبات المدرعة، والمشاركة في الهجمات المباشرة.

● وأوضح المندوب الدائم أن هجمات المرتزقة أدت إلى انتهاكات فظيعة، منها :

- القتل خارج القانون: بين (22 يناير) و(1 فبراير 2025) قُتل (73) مدنياً سودانياً بوسائل متعددة، ودُمر 115 مبنى مدني.

- تجنيد الأطفال: تدريب مباشر للأطفال على السلاح والقتال.

- استخدام أسلحة محظورة: وثيقة عمليات مؤرخة (1 ديسمبر 2024) تحدد استخدام الفوسفور الأبيض، وهو محظور في المناطق المدنية ويعد جريمة حرب.

- نهب الموارد: تهريب الذهب والماشية والصمغ العربي عبر شبكات إماراتية.

● وكشفت الوثيقة أن السلطات السودانية تحصلت على خطة مفصلة لوحدة «ذئاب الصحراء» لحصار الفاشر، تضمنت خرائط وإحداثيات لمواقع القوات المسلحة السودانية.

● كما أن الرئيس غوستافو بيترو أدان علناً ، مؤكداً مقتل ما لا يقل عن (40) مرتزقاً كولومبياً في السودان، ووجه سفيره في القاهرة للتحقيق.

● ذكرت الوثيقة أن الأدلة تُظهر أن الإمارات شنت حملة منهجية لتقويض سيادة السودان عبر المرتزقة، ما أطال الحرب وسبب معاناة مدنية هائلة وزعزع استقرار المنطقة.

● وجدد السودان اتهامه للإمارات، بصفتها الفاعل الرئيس، وتواصل قتل المدنيين السودانيين بوسائل متعددة في انتهاك صارخ للقانون الدولي، ما يجعلها مسؤولة قانونياً عن الإبادة الجماعية والجرائم ضد الإنسانية.

● وتحفظ الإمارات عند انضمامها لاتفاقية (1948) بشأن الإبادة الجماعية يوضح نيتها الإفلات من المساءلة. وهؤلاء المرتزقة هم أدوات في حرب بالوكالة تديرها الإمارات.

● وأن عدم شرعية هذه الأفعال ثابت بموجب القانون الدولي: اتفاقية (1989) الدولية ضد الارتزاق، البروتوكول الإضافي الأول (1977) لاتفاقيات جنيف، اتفاقية منظمة الوحدة الأفريقية (1977)، والقانون الدولي العرفي.

● وأكدت الوثيقة أن حرب السودان هي حرب عدوانية أجنبية تمولها وتديرها الإمارات، وليست صراعاً داخلياً كما يُزعم. أبوظبي هي المهندس المباشر لمأساة السودان.

● وطالب مندوب السودان تعميم هذه الرسالة وملحقاتها كوثيقة رسمية من وثائق مجلس الأمن، وحث المجلس على التحقيق والإدانة ومحاسبة كل الجناة، وتصنيف ميليشيا الدعم السريع كجماعة إرهابية، وفضح الإمارات على جرائمها بحق الشعب السوداني.

أسطول ضخم من السفن الغذائية يتجه إلى غزة.. فماذا تفعل اسرائيل تجاهه؟

من شواطئ برشلونة تحركت الشرارة، ومن موانئ تونس إنضمت (7)سفن جديدة، ليصبح العدد أكثر من (70) سفينة أكبر قافلة بحرية في التاريخ تتجه نحو غزة المحاصرة. أسطول الصمود العالمي ليس مجرد سفن، بل صرخة من (44) دولة، يحملها متضامنون وأطباء وناشطون وإعلاميون، يرفعون راية واحدة: غزة ليست وحدها. الموعد في (11(سبتمبر، حين تقترب هذه السفن من المياه الإقليمية لفلسطين المحتلة هناك، سيقف العالم أمام امتحان حقيقي: هل يُسمح للأمل أن يصل؟ أم ينتصر الحصار والقوة العمياء؟ ولأن الاحتلال يدرك خطورة هذه القافلة على صورته، خرج المجرم بن غفير مهددًا «سيتم احتجاز الناشطين في السجون، و نحرمهم من الامتيازات مثل: "التلفزيون، والراديو، والأطعمة المتخصصة.» تهديدات تكشف حجم الرعب الذي يزرعه الأسطول في قلب الكيان.. فأي قوة هذه التي تهز إسرائيل بمجرد إبحار سفن برساله إنسانية؟ ساهموا في نشر أخبار الأسطول بكل لغاتكم، فكل كلمة تُكتب، وكل صورة تُشارك، هي حماية لهذه القافلة من التعتيم، ودرع في وجه الغطرسة..

وزيرا العدل والداخلية يناقشان التعديلات في الوثيقة الدستورية وقوانين الشرطة

ناقش وزيرا العدل والداخلية، الأربعاء، التعديلات المطلوبة في الوثيقة الدستورية والقوانين ذات الصلة بوزارة الداخلية والشرطة والقوات التابعة لها. وذلك من أجل العمل على إجراء تعديلات تتيح لوزارة الداخلية والقوات التابعة لها القيام بمهامها بالشكل المطلوب.

▪ وقال وزير العدل عبد الله درف خلال اللقاء: "سنسعى لإدراج هذه التعديلات وإيداعها لدى مجلس الوزراء ومن ثم السلطة التشريعية الانتقالية". وأشار إلى أن التعديلات المطروحة ستُسهم برفع كفاءة وزارة الداخلية والقوات التابعة لها. كما ستمكنها من القيام بمهامها بالشكل المطلوب والفاعلية المرجوة.

▪ - وثمّن درف جهود وزارة الداخلية في ولاية الخرطوم وبقية الولايات لبسط الأمن وتحقيق الاستقرار. وأكّد أهمية تقديم الدعم للوزارة في هذه المرحلة الحرجة حتى تضطلع بواجباتها. كما أكّد اهتمام وزارة العدل بمراجعة وتنقيح القوانين والتشريعات بما يضمن لوزارة الداخلية تأدية واجباتها على الوجه الأكمل.

▪ من جانبه، قال وزير الداخلية بابكر سمرة: "وجدنا تفاهُمًا كبيرًا جدًا من وزير العدل واستعدادًا تامًا لدراسة كل الملفات والخروج بما يفيد الوطن والمواطن". وأوضح وجود عدد كبير من النزلاء في العديد من الولايات، وأن وزير العدل أبدى تفهمًا للمسائل

المتعلقة بالنزلاء والعمل على معالجتها. وأضاف: "نأمل أن تكون لهذه الزيارة ما بعدها".

- وأثنى وزير الداخلية بالجهود المتواصلة التي تقوم بها وزارة العدل في معالجة كثير من القوانين المهمة. وأبان أن اللقاء شهد التشاور حول العديد من القضايا ذات الاهتمام المشترك، خصوصًا فيما يتعلق بسن القوانين والتشريعات ذات الصلة من جانب قيادات وزارة العدل.

مصر تجدد رفضها لتهجير الفلسطينيين وتؤكد أن معبر رفح تحكمه الاتفاقات الدولية

جددت مصر تأكيدها رفض وإدانة تهجير الشعب الفلسطيني من أرضه تحت أي مسمى، سواء قسريًا أو طوعيًا، مشددة على أن ذلك يمثل خطًا أحمر غير قابل للتغيير.

● وأكدت القاهرة أنها لن تكون طرفًا في أي مخطط يستهدف تصفية القضية الفلسطينية أو تحويلها إلى بوابة للتهجير. وطالبت بوقف إطلاق النار في غزة وانسحاب القوات الإسرائيلية من القطاع، مع توفير الدعم الدولي لتمكين السلطة الفلسطينية الشرعية من العودة لإدارة غزة ومعابرها، بما في ذلك معبر رفح الذي تحكمه اتفاقية الحركة والنفاذ لعام (2005).

** مصر وخطوطها الحمراء تجاه القضية الفلسطينية

● وفي ظل هذا التصعيد المستمر في غزة، عادت مصر بموقفها هذا لتؤكد على ثوابتها الوطنية والقومية، برفض أي محاولات لتهجير الشعب الفلسطيني من أرضه. هذا الموقف يعكس التزامًا تاريخيًا من القاهرة بأن فلسطين ليست مجرد قضية إنسانية، بل قضية وجود وهوية، وأن أي محاولة لاقتلاع الفلسطينيين ستعتبر خرقًا لخطوط مصر الحمراء،

● كما يبرز الموقف المصري في دعوته إلى وقف العدوان الإسرائيلي، وإنهاء الفوضى التي تُفرض على المنطقة، وإعادة السلطة الفلسطينية الشرعية إلى غزة لإدارة شؤونها ومعابرها. وتصر مصر على أن معبر رفح وغيره يجب أن يخضع للاتفاقيات الدولية، بما فيها اتفاق الحركة والنفاذ لعام (2005)، وهو ما يشير إلى تمسكها بالحلول الشرعية والقانونية بعيدًا عن أي إملاءات أو ضغوط.

إعلان هام من القنصلية السعودية في بورتسودان بخصوص عقود العمل للسودانيين؟

في خطوة طال انتظارها، أعلنت القنصلية العامة للمملكة العربية السعودية بمدينة بورتسودان، أمس الأحد (7 سبتمبر 2025)، عن استئناف إجراءات توثيق عقود العمل لمواطني السودان الراغبين في السفر أو العمل بالمملكة، بعد توقف استمر لأكثر من عامين بسبب الظروف الأمنية واللوجستية التي شهدتها البلاد.

السفارة السودانية في القاهرة تنظم إحاطة دبلوماسية حول تطورات الأوضاع في السودان

نظمت سفارة جمهورية السودان بالقاهرة، بمقر إقامة السفير، مساء يوم الجمعة الموافق 5 سبتمبر، فعالية دبلوماسية قدّم خلالها وزير الدولة بوزارة الخارجية والتعاون الدولي، السيد السفير عمر صديق، إحاطة شاملة لسفراء وممثلي البعثات الدبلوماسية المعتمدة لدى السودان.

● استعرض الوزير خلال الإحاطة التطورات الميدانية داخل البلاد، مشيراً إلى بدء عودة الحياة تدريجياً إلى ولايات الخرطوم والجزيرة وسنار وأجزاء من كردفان، مقابل استمرار جرائم وانتهاكات ميليشيا الدعم السريع في دارفور ومناطق بكردفان، ولا سيما الحصار والتجويع المفروض على مدن الفاشر، و كادقلي، و بابنوسة، وما ترتب على ذلك من آثار إنسانية بالغة.

● كما قدم سعادته عرضاً لجهود الحكومة السودانية في تسهيل وصول المساعدات الإنسانية والتزامها بتيسير عمل المنظمات الدولية من منطلق مسؤولياتها تجاه مواطنيها، مبرزاً الخطوات التي اتُخذت في إطار تنفيذ خارطة الطريق المودعة لدى الأمم المتحدة، وعلى رأسها تسمية رئيس الوزراء وتشكيل حكومة تكنوقراط تضطلع بمهمة استعادة الأمن والخدمات الأساسية وإعادة الإعمار.

● وفي ختام الإحاطة، طرح عدد من السفراء والدبلوماسيين استفسارات تتعلق بالإجراءات الخاصة بتأشيرات العاملين في المجال الإنساني، وجهود الحكومة للحد من المخاطر التي تهدد المدنيين، مؤكدين أن سجل الدعم السريع حافل بالانتهاكات الجسيمة ضد المواطنين. وقد حظيت هذه الاستفسارات بإجابات وافية من جانب وزير الدولة

وزارة المعادن تنفي توقيع أي اتفاقية استثمارية مع شركة (ديب ميتالز)

● بورتسودان 6-9-2025 (سونا)- نفت وزارة المعادن في بيان لها ما تم تداوله بشأن توقيعها اتفاقية استثمارية مع شركة «ديب ميتالز» للتعدين بقيمة تتجاوز (277) مليون دولار، مؤكدة أن الخبر عارٍ من الصحة.

● وأوضحت الوزارة في بيانها أنها لم توقع أي اتفاق أو مذكرة تفاهم مع شركة «ديب ميتالز» حتى تاريخ هذا البيان، ولم تلتزم باي التزام عقدي او قانوني تجاه اي جهة.

● وفيما يلي نص البيان:

● بيان صحفي

● تناولت عدد من الجهات أن هنالك ثمة اتفاقية استثمارية بقيمة تتجاوز ال (277) مليون دولار تم توقيعها بين وزارة المعادن وشركة (ديب ميتالز) للتعدين وحيال هذا الخبر العاري من الصحة، تود الوزارة ان تبين الحقائق التالية:-

● ترحب حكومة السودان بتدفق رؤوس الاموال الوطنية والأجنبية وبخاصة من شركاء القطاعين العام والخاص في الدول الصديقة والشقيقة وتسعى وزارة المعادن على تهيئة المناخ الملائم للاستثمار في قطاع المعادن.

● تشهد 14 ولاية في السودان استقرارًا تامًا وينتظم فيها كافة أنواع الاستثمار بصور مشجعة بما في ذلك الاستثمار في قطاع التعدين.

● أبدت شركة ديب ميتال - شانها شأن الشركات الأخرى - رغبتها في الاستثمار في قطاع التعدين في السودان، وبالطبع ستلتزم بالأسس والضوابط المرعية التي تنظم العمل الاستثماري في بلادنا بشقيه الوطني والأجنبي ، و تحرص حكومة السودان على التعاون اللصيق مع كافة الراغبين في الاستثمار في المجالات الحيوية في بلادنا معتمدة على مبدأ العدالة والشفافية في طرح الفرص الاستثمارية المتاحة للجميع وإخضاعها للشروط المنظمة لهذه العمليات دونما محاباة او مجاملة.

● لم توقع وزارة المعادن اي اتفاق او مذكرة تفاهم مع شركة ديب ميتالز حتى تاريخ هذا البيان ولم تلتزم باي التزام عقدي او قانوني تجاه اي جهة.

● تقدم وزارة المعادن الدعوة لشركات القطاع الخاص والعام على المستويين الحكومي والخاص وبالأخص للدول الصديقة والشقيقة وحثها على البحث في الفرص الاستثمارية المتاحة في السودان وفق الشروط الاستثمارية المعلنة، وستسعى وزارة المعادن لتسهيل الاجراءات لضمان انسياب رؤوس الأموال لاستغلال ثروات البلاد المتنوعة.

● ترحب حكومة السودان بكافة شركات الاستثمار الأجنبية، وبالشركات المصرية الراغبة في الاستثمار في مجال التعدين في السودان على نحوٍ خاص، وذلك استنادًا للعلاقات الأزلية والمشتركات الكبيرة التي تربط بين شعبي البلدين، وهذا فضلًا عن اواصر الصداقة والتعاون والاحترام القائمة بين السودان ومصر..

● تنسق وزارة المعادن مع رصيفتها في جمهورية مصر العربية وعلى تفاهمات تهدف للحد من ظاهرة التهريب والنشاط الاقتصادي غير المنظم في مجال التعدين بما يخدم مصالح الشعبيين في البلدين الشقيقين.

● تبين الوزارة أن الجهات التي تحاول التشويش على هذه المساعي ، جهات مغرضة، تسعى للحد من استقطاب راس المال الأجنبي لخدمة أهداف التنمية في بلادنا، بل و تسعى بشكل حثيث لتخوين الجهود المبذولة من الدولة في سبيل جذب وتشجيع الاستثمار الوطنيّ والأجنبي لفائدة بلادنا وشعبها الابي. كما لا تعدو هذه المحاولات عن كونها محاولات يائسة ومتكررة ومفهومة لتثبيط الهمم وتخويف رؤوس الاموال من الدخول إلى سوق الاستثمار في السودان

● وإزاء الادعاءات التي تقف وراءها بعض تلك الجهات وادعت ان هنالك اتفاقًا قد وقع بين وزارة المعادن وشركة ديب متيالز ان تقدم ما لديها من الأدلة والبيانات التي توضح مدى مصداقية ادعاءاتها، وتدعو الوزارة تلك الجهات لتقديم تلك الأدلة وما يدعم ادعاءاتها للقضاء حتى تبت في هذا الأمر على نحو يحفظ للبلاد وللشعب حقوقه المكتسبة وان لا يتجاسر احدً مهما علا شأنه على التلاعب بمكتسبات الامة.

● في الختام؛ تتقدم وزارة المعادن بالشكر الجزيل لكل الحادبين على مصلحة الوطن وتصدوا للافتراءات المغرضة وحتى لا يقع العامة في فخ وشراك تلك الجهات، تدعو وسائل الإعلام كافة إلى الالتزام بالمصداقية وتحري الدقة، وأخذ الحقائق من مصادرها الرسمية بالوزارة .كما تجدد الوزارة تأكيدها بأن أبوابها ستظل مفتوحة أمام الإعلام لتمليكهم المعلومات الحقيقية.

نداء الميرغني للتراحم والتسامح والتصالح بمناسبة ميلاد نبي المرحمة

بسم الله الرحمن الرحيم
الحزب الإتحادى الديمقراطى الأصل
نداء التراحم إلى الأُمة السودانية
(هذا نداء لتشجيع التراحم، ودعم العودة الطوعية، وتشجيع الإعمار المجتمعي

إننا نتوجه إلى الأمة السودانية بالتهنئة بمناسبة المولد النبوي الشريف، أعاده الله على بلادنا وأمتنا بالخير. وفي هذه الأيام المباركة، نتوجه بنداء للمصالحة، والتصافي، والتسامح، والبناء المشترك، مع حفظ الحقوق.

▪ وقبل النداء نشير إلى إنه:

● وقبل إندلاع حرب (الخامس عشر من إبريل 2023)، كانت بلادنا وإنسانها في عناء شديد جراء التحديات، وبعد الحرب جاء مزيد من النزوح، والدمار الذى طال البنية الأساسية؛ والتقتيل والتهجير القسري. ومحاولة اختطاف مؤسسات الدولة، وكسر إرادة وشرف قواتنا المسلحة الباسلة، بما تمثله من قوة الشعب، ومصير الأمة، وكرامتها.

● لقد سبقنا الجميع، بأننا عملنا من أجل منع اندلاع الحرب، وشاركنا النصيحة تلو الأخرى، للجميع، قبلها. وحذرنا. وأدنا، ورفضنا الحلول المفروضة من الخارج. وعملنا مع القوى الوطنية الأخرى، وبذلنا جهدنا لتجنيب الأمة المزيد من ويلات الحرب.

● فعلنا ذلك بالموقف المعلن وإسداء النصح والمشورة مع كل الأطراف المعنية ،حكومية وأهلية ، أحزاب ومنظمات مجتمعية .

● وبعد الحرب، أدركنا خطورة تهديد الدولة ومؤسساتها القومية، فعملنا على الحفاظ على مؤسساتها، وأكدنا شرعية مجلس سيادتها، وأمّنا ذلك في لقاءات أوليّة مع الجامعة العربية، وغيرها، بالتأكيد بأنّه ان كان ثمة إجماع للمدنيين في السودان، فهو إجماع وراء قوات شعبهم المسلّحة.

● وقمنا بالمشاركة في المنتديات والاجتماعات مع القوى السياسية الوطنية ومع قيادة القوات المسلّحة واستجبنا لنداءات الحوار التي جاءتنا من الدول الصديقة والمنظمات الدولية، بإخلاص، يحدونا، وكانت رسالتنا: الحفاظ على الدولة ومؤسساتها الوطنية القومية، بسط الحوار مع القوى السياسية، وإنهاء التمرد، وفكّ المطالبات السياسية عن التعبير العنيف، ورفض الكراهية، والحفاظ على وحدة البلاد.

● والآن وبعد مضي أكثر من عامين فقد انتصرت قواتنا المسلّحة، واستعادت دولاب العمل في العديد من أجزاء البلاد، وبدأت بشارات السلام تلوح في الأفق، وبدأ سكان المدن والقرى العودة إلى حياتهم، في قراهم ومدنهم، ولكنهم وجدوا أنفسهم مواجهين بمتطلبات إعادة التعمير، وهى مهمة صعبة خاصة لمن فقد كل ما يملك من منزل وعدة وعتاد ومدخرات، وهو يعود اليوم خالي الوفاض ويحتاج الى الدعم والمساعدة. يحتاج إلى الطعام والملبس والمأوى المؤقت له وأطفاله.

● لقد تعود السودانيون أن يجتمعوا في الملمات ويعاونوا بعضهم بعضا عن طريق تقاليد النفير، التى تحولت الان الى مبادرات ومنظمات اجتماعية. اننا من هنا نرسل نداءنا الى الامة السودانية بمختلف انتماءاتها السياسية والقبلية والجهوية أن هلموا الى العمل لإعادة بناء وطنكم.

● مناشدين عموم الشابات والشباب أن ينخرطوا في أفواج العمل الجماعي؛ في التكايا وفى معسكرات العمل، وحملات النظافة وفى القوافل الطبية وفى التبرع بالدم وفى كل جهد يقدم الدعم لمن يحتاجه.

● لقد كان للحرب تأثيرها السالب على النسيج الاجتماعي فظهرت النعرات القبلية والتكتلات الجهوية، إننا ندعو الجميع الى نبذ خطاب الكراهية والعمل على استعادة لحمة المواطنة القائمة على احترام التعدد الإثنى والجهوي والديني والعمل على بناء وطن يسع الجميع.

● هذا وقت توافقنا مع مجموعة من رجال الخير، لتفعيل وحدات من الديبلوماسية الشعبية، لتحصيل الدعم، والعون، بإشراف الدولة. وسنحيل إلى جهات حزبية إعلان برنامج لمساعدة الراغبين في العودة الطوعية، مناشدين الدول الصديقة، تقديم العون والدعم.

جعفر الصادق الميرغني
● نائب الرئيس
● رئيس المكتب التنفيذي
● الحزب الإتحادي الديمقراطي الأصل.
● الجمعة 5 سبتمبر 2025 م.

لأول مرة في تاريخ السودان.. إمرأة على رأس النيابة العامة

في خطوة تاريخية غير مسبوقة، أدت مولانا إنتصار أحمد عبد العال القسم نائبًا عامًا لجمهورية السودان، لتصبح أول إمرأة تتولى هذا المنصب الرفيع.

● إنتصار، الملقبة بـ»المرأة الحديدية»، أكدت عقب توليها مهامها أن أولوياتها تتمثل في ملاحقة مرتكبي الجرائم والانتهاكات، مكافحة الفساد، وضمان عدم الإفلات من العقاب، إلى جانب حماية الفئات الهشة وعلى رأسها النساء والأطفال.

● ويرى خبراء قانون أن تعيينها يمثل تحولًا نوعيًا في مسار العدالة السودانية ورسالة أمل تعزز من ثقة المواطنين في استقلالية النيابة العامة، خصوصًا في ظل الظروف الحرجة التي تمر بها البلاد.

المرأة الحديدية على رأس النيابة العامة.. تحول مفصلي في تاريخ العدالة بالسودان

● صحيفة قضايا

● تقرير: د. محاسن عبدالرحمن الطيب

في خطوة غير مسبوقة في تاريخ السودان، أدت مولانا انتصار أحمد عبد العال القسم نائبًا عامًا لجمهورية السودان، لتصبح أول امرأة تعتلي هذا المنصب الرفيع في لحظة سياسية وأمنية تُعد من أعقد اللحظات التي تمر بها البلاد منذ الاستقلال.

● الخطوة تمثل أكثر من مجرد تعيين إداري، إذ ينظر إليها كمحطة فارقة في مسار العدالة السودانية، ورسالة قوية في اتجاه تمكين النساء وفتح الباب أمام مشاركتهن في مراكز صناعة القرار. فالمشهد القانوني الذي ظل لعقود حكرًا على الرجال، يشهد اليوم تحولًا نوعيًا يعكس عمق التغيير الذي يفرضه الواقع السوداني المتأزم.

● مولانا انتصار، الموصوفة بـ»المرأة الحديدية»، ليست وافدة جديدة على ساحات القانون، فهي من أقدم المستشارين في النيابة منذ العام 1988م، وراكمت خبرات واسعة في القانون الجنائي والإداري. مسيرتها العملية، التي تخللتها محطات من الظلم والتحدي والعودة بقوة عبر بوابة القضاء، جعلت منها شخصية قانونية ذات صلابة وحزم، إلى جانب ما اشتهرت به من المهنية والانضباط والدفاع عن حقوق العاملين.

● عقب توليها المنصب، أعلنت انتصار أن أولوياتها تتلخص في ملاحقة مرتكبي الجرائم والانتهاكات، مكافحة الفساد، وضمان عدم الإفلات من العقاب. كما شددت على حماية الفئات الأكثر هشاشة، خاصة النساء والأطفال، وترسيخ مبدأ سيادة القانون باعتباره الضامن الأوحد لحماية الحقوق وصون الكرامة الإنسانية.

هذا التوجه يأتي في وقت يواجه فيه السودان حربًا مدمرة أكلت الأخضر واليابس، مما يضاعف من حجم المسؤولية الملقاة على عاتق النيابة العامة.

● يرى خبراء القانون أن وصول امرأة إلى منصب النائب العام لأول مرة، وفي هذا التوقيت الحساس، يمثل رسالة مزدوجة: داخليًا يعزز ثقة المجتمع السوداني في استقلالية العدالة وحيادها، وخارجيًا يعكس جدية السودان في ترسيخ سيادة حكم القانون وإعادة بناء مؤسسات الدولة على أسس قوية. كما أن ابتعاد مولانا انتصار عن الولاءات الحزبية يجعلها في موقع مناسب لممارسة دورها بعيدًا عن الاستقطاب السياسي.

● ورغم ما يحمله تعيينها من رمزية وأمل، إلا أن الطريق أمامها ليس مفروشًا بالورود، فملفات الحرب والانتهاكات والفساد تحتاج إلى عزيمة استثنائية ودعم مؤسسي متكامل. نجاحها في فرض هيبة القانون سيُعد مكسبًا كبيرًا للعدالة السودانية وللمرأة السودانية على حد سواء، بينما أي تعثر قد يُضعف الثقة في قدرة المرأة على قيادة مثل هذه المواقع الحساسة.

● إن تعيين مولانا انتصار أحمد عبد العال نائبًا عامًا ليس مجرد حدث عابر، بل هو تحول تاريخي يضعها أمام مسؤولية مزدوجة: حماية القانون في زمن الحرب، وكسر القيود الاجتماعية والسياسية التي طالما أقصت النساء عن المواقع العليا. وبين هذين التحديين، يترقب السودانيون أن تنجح «المرأة الحديدية» في أن تكون صوت العدالة وحارسة القانون في مرحلة فارقة من تاريخ الوطن.

لمحات من سيرة ومسيرة إنتصار

● مولانا إنتصار أحمد عبدالعال، بدأت مسيرتها المهنية في وزارة العدل، والنيابة العامة عام: (1988)، وتدرجت في الهيكل الوظيفي بالوزارة والنيابة العامة وتقلدت عدد من الواقع القيادية، وتُعتبر، وفق تراتبية الأقدمية، من أقدم الاعضاء في النيابة العامة.

● تخرجت في جامعة القاهرة – فرع الخرطوم، كلية الحقوق عام: (1985)، ليسانس الحقوق، وماجستير في القانون الخاص في جامعة جوبا، و اجتازت امتحان مهنة القانون عام: (1986).

● شغلت مناصب عديدة، منها رئيس دائرة النائب العام للفحص (2020 – 2025)، رئيس إدارة التخطيط والبحوث (2020)، ورئيس اللجنة العليا للإشراف على قضايا الفساد وجرائم القتل (2019). كما رأست نيابة مخالفات الأموال العامة (2016 – 2017) والنيابات المتخصصة (2008 – 2011)، إلى جانب عملها كمستشار قانوني في البنك الزراعي ووزارة الرعاية الاجتماعية.

سنار موعدنا ومشروع إصلاح وإعمار النسيج المجتمعي السوداني

▪ سنار حضن التاريخ والمستقبل

تتجدد المواعيد مع العطاء في ولاية سنار، حيث تتلاقى الأصالة التاريخية مع الحاضر المتوثب نحو المستقبل. سنار التي كانت ولا تزال منارةً للعلم والدين والثقافة، تفتح اليوم ذراعيها لتحتضن المشروع الوطني لإصلاح وإعمار النسيج المجتمعي السوداني، في لحظة فارقة تحمل بشائر الوحدة والتجديد، وتعلن للعالم أن السودان ماضٍ بخطى واثقة نحو استعادة لحمته الوطنية وبناء مجتمعه على أسس من القيم والفضيلة والتعايش السلمي.

▪ لقاء القيادة والرؤية:

في لقاء مثمر جمع رئاسة المشروع بالولاية مع والي ولاية سنار، ارتفعت الكلمات الصادقة علوًا وهي تبشّر بانطلاق هذا المشروع الاستراتيجي. الوالي عبّر عن ترحيبه الكبير وإشادته البالغة بالفكرة، مؤكدًا دعم حكومته ورعايتها الكاملة لتلك المبادرة الوطنية الرائدة. ومن ذلك اللقاء المبارك انطلقت أولى الخطوات العملية التي جعلت من سنار أول محطة لانطلاق المشروع عبر ولايات السودان المختلفة.

▪ التدشين الشعبي... من الشعب إلى الشعب.

انفتحت الأبواب أمام اللجنة الولائية للمشروع كي تبدأ عملية التدشين الشعبي، التي تستهدف إشراك كل أطياف المجتمع في صياغة رؤية جماعية للإصلاح والإعمار. فالنسيج المجتمعي السوداني لا يُعاد بناؤه إلا بسواعد أبنائه، ومن هنا جاءت سنار لتكون منارة مضيئة وداعية إلى وحدة الصف وتعزيز القيم الأخلاقية، وتجاوز كل ما خلّفته الحروب والأزمات من جراح في وجدان الأمة.

▪ المشروع... أهداف ورسائل:

- أهداف المشروع الوطني لإصلاح وإعمار النسيج المجتمعي السوداني:

- تعزيز قيم الوحدة والتسامح والتعايش السلمي بين مكونات المجتمع.

- ترسيخ مبادئ الوسطية والاعتدال عبر منهج علمي ورؤية متكاملة.

- المساهمة في بناء مجتمع قوي ومتماسك ينهض بمسؤولياته الوطنية.

- نشر الوعي بقضايا الإصلاح الاجتماعي عبر اللقاءات والندوات والبرامج التدريبية.

- مد جسور التعاون بين مؤسسات الدولة والمجتمع المدني لتحقيق التنمية المستدامة.

▪ الهيئة الراعية والمنتدى المنفذ:

- يقف وراء هذا المشروع الكبير هيئة علماء السودان باعتبارها المرجعية الدينية والفكرية التي ترعى المبادرة وتمنحها السند الشرعي والفكري.

- ويأتي منتدى نهضة السودان كمنفذ للمشروع على أرض الواقع، من خلال برامجه وخططه العلمية المدروسة، واضعًا نصب عينيه أن النهضة لا تتحقق إلا بإعمار الإنسان قبل العمران.

▪ رسالة ختامية:

- لقد كانت سنار ولا تزال نقطة التقاء لطرق الحضارة والدين والثقافة، وها هي اليوم تؤكد دورها الريادي باحتضانها لهذا المشروع الوطني الكبير. إن انطلاقة المشروع من سنار ليست حدثًا عابرًا، بل هي بشارة بعهد جديد يكتب فيه السودان قصة تعافٍ وميلادٍ متجدد.

- فلنكن جميعًا على قلب رجل واحد من أجل إصلاح وإعمار نسيجنا المجتمعي السوداني، ولنعمل على أن يكون السودان وطنًا متماسكًا، موحدًا، يليق بتاريخه وحضارته وأبنائه.

▪ التوقيع

دكتور إبراهيم عبدالله إبراهيم حسين

النائب الأول لرئيس المشروع الوطني لإصلاح وإعمار النسيج المجتمعي السوداني.

إلى ولاية سنار يدشن مبادرة إصلاح وإعمار النسيج المجتمعي ويثمِّن دور هيئة علماء السودان

سنجة :السماني أحمد عمر

رحَّب والي ولاية سنار، اللواء ركن معاش الزبير حسن السيد، بالرؤية والطرح الذي قدّمه المجلس الأعلى للمشروع الوطني لإصلاح وإعمار النسيج المجتمعي السوداني، مؤكداً دعمه الكامل لهذا المشروع الهادف .

جاء ذلك خلال لقائه بمكتبه بمدينة سنجة بوفد المشروع الوطني لإصلاح وإعمار النسيج المجتمعي، قطاع ولاية سنار، برئاسة الدكتور عبد الوهاب بابكر.

وأشاد الوالي بالدور الرسالي الذي تقوم به هيئة علماء السودان في تبني قضايا إصلاح المجتمع الذي تضرَّر من ويلات الحرب، مؤكداً أن جهودهم في هذا الصدد تُعد حجر الزاوية في مساع إعادة التماسك الاجتماعي .

● من جانبه، أكد رئيس الوفد الدكتور عبد الوهاب بابكر على الأهمية القصوى للتعايش السلمي وضرورة إعلاء قيم التسامح بين مكونات المجتمع المختلفة كسبيل وحيد لتحقيق الاستقرار والنهوض بالبلاد، داعيا إلى مناهضة خطاب الكراهية واستدامة التعايش السلمي من خلال إرساء دعائم الوحدة الوطنية وتعميقها.

زيارة منى أركو مناوي الخارجية: الأهداف، الأبعاد، والرؤية المستقبلية

دكتور أبوالطيب آدم حسن سليمان

قام حاكم إقليم دارفور، منى أركو مناوي، بزيارة خارجية شملت الولايات المتحدة وعدداً من الدول الأوروبية ومصر. تأتي هذه الجولة في سياق الأزمة الإنسانية والسياسية التي تعيشها مدينة الفاشر وعموم دارفور، بهدف حشد الدعم الدولي والإقليمي.

أولاً: الأهداف المباشرة للزيارة

1. كسر العزلة الدولية حول إقليم دارفور عبر لقاءات مع الحكومات ومراكز الأبحاث.
2. الدعوة لفتح ممرات إنسانية إلى الفاشر والمدن المحاصَرة.
3. حشد الضغط الدولي ضد الانتهاكات المستمرة وحماية المدنيين.
4. تأمين دعم لوجستي وإغاثي عاجل، خصوصاً من مصر كمعبر أساسي .

▪ الأبعاد الإضافية لزيارة منى أركو مناوي الخارجية:

● 1. البُعد السياسي والدبلوماسي

- إعادة التموضع كزعيم إقليمي:

مناوي يريد أن يُثبت نفسه ليس فقط كحاكم إقليم ، بل كصوت دارفور على المستوى الدولي لا يمكن تجاوزه بل ينبغي الاستماع اليه بناءا على الوزن والثقل الذى يمثله مع المكونات الدارفورية الاخرى.

إرسال رسائل الى (الدعم السريع والمجتمع الدولى): من خلال لقاءاته بالخارج يؤكد أن ملف دارفور لن تستطيع أن تحتكره أو ان تنفرد به فئة قليلة ، بل له وزن خاص يحتاج معالجة مستقلة نظرا التعدد الأعراق والمكونات بالإضافة إلى حقائق الجغرافيا والتاريخ التى لا يمكن تهميشها بسهولة .- إشراك الجاليات السودانية بالخارج:--- تعزيز روابطه مع السودانيين في المهجر لخلق لوبي ضغط داخل هذه الدول لخلق التوازن المطلوب.

● 2. البُعد الاقتصادي والتنموي:

- (طرح ملف إعادة الإعمار مبكرا:) استثمار الزيارة لطلب دعم فني ومالي مستقبلي لجذب شركاء دوليين لدارفور (فى مجالات البنية التحتية، التعليم، الصحة باعتبارها خدمات اساسية) حتى لا يبقى الخطاب محصوراً في الجانب الإنساني الطارئ.

تشجيع شراكات مع منظمات تنموية أوروبية :--- لربط الفاشر بمشاريع طويلة المدى تُخفف آثار الحرب وتمنع النزوح المتكرر.

● 3. البُعد الأمني:

- الدعوة لقوات حماية مدنية محايدة: طرح مقترح وجود مراقبين دوليين أو قوة حماية مدنية محدودة، خصوصاً لحماية النازحين وممرات الإغاثة.

التأكيد على مراقبة تدفق السلاح عبر الحدود: إدراج هذا الملف في النقاشات مع أوروبا ومصر، باعتباره جزءاً أساسياً من معادلة فك الحصار.

● 4. البُعد الإعلامي والرمزي

- استخدام الزيارة كمنبر لتغيير الصورة الذهنية عن دارفور: إبراز أن الإقليم ليس مجرد "أزمة إنسانية" بل منطقة ذات إمكانات، وأن غالبية سكانها ضحايا إهمال المجتمع الدولي الذى ركز على فئة قليله منهم .

- توظيف الإعلام الغربي :-- إجراء مقابلات وتصريحات متكررة في القنوات الكبرى لتثبيت خطاب أن "الفاشر هي الاختبار الإنساني الأهم في العالم الآن"بل إبراز مأساة الفاشر كمركز معاناة الأطفال، وساحة مجاعة وقصف مدفعي عشوائي متكرر على المدنيين و المخيمات والمرافق الصحية كأكبر اختبار للضمير الإنسانى العالمى.

● 5. ما مدى الأثر الواقعي لجولات منى اركو مناوى الخارجية على فكّ حصار الفاشر ؟

قصير المدى (أسابيع):الأثر المباشر غالباً ما يكون إنسانياً أكثر منه عسكرياً: زيادة الانتباه الإعلامي والحقوقي، ودفع وكالات الأمم المتحدة لتكثيف النداءات، وربما فرض هُدن إنسانية موضعية أو "نوافذ وصول" للمساعدات (هو السيناريو الأقرب للتحقق سريعاً).

متوسط المدى (1–3 أشهر): يمكن أن تسفر الجولات عن آليات مراقبة دولية لمرور الإغاثة، وتعزيز العقوبات الفردية أو الرقابة على الإمداد العسكري للدعم السريع ، ما يضغط على الحلقة المحاصِرة ويقلّص شدتها. لكن فكّ الحصار كلياً يظل رهين ترتيبات أمنية على الأرض وموازين القوة بين الطرفين (الجيش - المشتركة والدعم السريع) حول الفاشر.

▪ **خاتمة:**

● زيارة مناوي تحمل أبعاداً أبعد من المساعدات العاجلة، فهي تسعى لاعادة هندسة الاوضاع فى دارفور بما يتماشى مع رؤية غالبية اهلها حتى تتمركز في قلب الاهتمام الدولي بصوره صحيحة وسليمه ، وعلى الا يتم ربط مستقبلها بأحلام ال دقلو ومناصريهم فى الداخل والخارج مع الدعوة لعقد مؤتمر دولى خاص بدارفور لإعادة الإعمار والتنمية بعد استقرار الأوضاع الأمنية وذلك فى إطار مسار الحل الشامل في السودان.

● نجاح هذه الجولة يعتمد بشكل كبير على قدرة تحويل الزخم الدبلوماسي إلى خطوات عملية ملموسة : ممرات إنسانية، دعم تنموي، وضمانات أمنية

● (مؤسس مبادرة سوا السودان أولًا. نحو رؤية السودان (2060).

موقع (قلوبل الأمريكي) يعتذر ويتراجع

صحفي وجّه إنتقادات لموقع *قلوبل الأمريكي* الذي صنّف السودان (سلة غذاء العالم)، ثم شككوا في تصنيفه. نسبة للأوضاع الإقتصادية والجوع الذي تعيشه البلاد.

▪ رد الموقع أن الخطأ ليس في تصنيفي. التصنيف صحيح ولكن هناك (400) مليون نسمة يعتمدون علي ما تنتجه السودان فعملت *موقع قلوبل* دراسة جديدة لتبرير تصنيفه للسودان كسلة غذاء العالم وخلصت الدراسة الي أن:

* أن (40%) من الإقتصاد المصري يعتمد إعتماد كلي على السودان.
* (70%) الإقتصاد الإثيوبي يعتمد على السودان.
* (90%) من الإقتصاد الارتيري يعتمد علي السودان.
* (65%) من إقتصاد تشاد يعتمد على السودان.
* (30%) من إقتصاد إفريقيا الوسطى يتعمد على السودان.
* (75%) من إقتصاد جنوب السودان يعتمد على السودان.
* (80%) من اقتصاد فرنسا من الصمغ العربي من السودان،

✓ بالإضافة إلي الذي يتم تهريبه إلى العالم عبر البحر الاحمر وعبر الدول المجاورة إلى الدول الأخري

● هناك ست دول تشارك السودان في ميزانيته.

● ست دول تشاركك في الميزانية بشكل أساسي ودول اخري بطريقة غير أساسية.

- لذلك وجب تتريس كل السودان حتي نعيد الاتفاقيات الدولية منذ الاستقلال والاتفاقات في عهد الحكومات السابقة.

وخاصة فترة حكم الإنقاذ وتغيير المعاملات الإقتصادية وفقا لمصلحة السودان أولا. ومنع سيطرة رجال الأعمال والمخابرات الأجنبية علي الجمارك والشرطة الحدودية عن طريق زرع اقرباءهم في المطارات والمواصفات والمقايس والموانئ البرية والبحرية بهدف ضمان انسياب المنتجات السودانية.

● هل عرفتم كيف ولماذا يحاربنا وتطمع فينا الدول بالدعم للمتمردين؟! و بالمتعاونين ومع الفاسدين من السودانين وهذه خيانة للوطن أن تُسرق خيراته بواسطة قلة من السودانين وترك الأغلبية الساحقة في جوع وفقر ومرض وجهل.

● تتريس السودان واجب وطني حتي مراجعة كل المعاملات التي تتم سرا في الغرف التجارية المغلقة.

● السودان دولة مستقلة منذ (70) عام ولم يوضع لها دستور ولوائح تنظم تجارتها.

● ماذا تقولون انتم يا أهل السودان الشرفاء الأنقياء الأتقياء الأصليّين من السودانيين الذين درّسوا وترعرعوا فى أرض السودان، الذين ليس فى قلوبهم غل على أهل السودان، فقط وبدون أي عنصرية، فقط بالحق وبالقانون أنظروا وأحكموا جزاكم الله خيرا وحفظكم الله ..

أبرز الأحداث التي وقعت في مثل هذا اليوم

شهر سبتمبر عبر القرون، شهد فيه العالم تحولات بارزة:

● 1504 – الكنز الفني: كشف مايكل أنجلو عن تمثال "ديفيد" في فلورنسا، رمز مثالي لعصر النهضة وجماليات الإنسان .

● 1565 – تأسيس أول مستعمرة أوروبية دائمة في أمريكا الشمالية: تأسيس سانت أوغسطين، فلوريدا .

● 1664 – تغير اسم المدينة: هولندا تسلمت نيو أمستردام للإنجليز، وتمّت إعادة تسميتها إلى نيويورك .

● 1941 – بداية حصار لينينغراد: أطول وأعنف حصار في التاريخ الحديث، دام حوالي 900 يوماً وأسفر عن مقتل حوالي مليون شخص .

● 1943 – إعلان استسلام إيطاليا رسميًا للحلفاء خلال الحرب العالمية الثانية .

● 1957 – أليثيا جيبسون تكتب التاريخ بوصفها أول امرأة أفريقية-أمريكية تفوز ببطولة الولايات المتحدة للتنس (US Open) .

● 1966 – أول حلقة من مسلسل «Star Trek» تُعرض، معلنة ولادة أسطورة خيال علمي وثقافة جماهيرية .

● 1974 – الرئيس الأمريكي جيرالد فورد يمنح عفواً كاملاً لسلفه ريتشارد نيكسون، بعد فضيحة ووترغيت .

● 2022 – وفاة الملكة إليزابيث الثانية، أطول ملوك بريطانيا حكماً، بعد سبعين سنة من الحكم .

● هذا اليوم بحق محطة مهمة في تطور الفن والثقافة والسياسة والحقوق الإنسانية.

-اليوم العالمي لمحو الأمية (International Literacy Day): يُحتفل بهذا اليوم سنويًا في «8» سبتمبر، وهو مبادرة أطلقتها اليونسكو للمرة الأولى عام «1967» لتسليط الضوء على أهمية محو الأمية باعتباره حجر الأساس للتنمية والتعليم مدى الحياة.

«منظمات المجتمع المدني وبناء السلام في مرحلة ما بعد الحرب: «رؤيــة فكريــة وتحليليــة»»

إعداد:
د. مُرتضى عبدالحي مُحَمَّد أحمد

تسعى هذه الورقة إلى تحليل دور منظمات المجتمع المدني في عمليات بناء السلام خلال مرحلة ما بعد الحرب مع التركيز على الحالة السودانية كنموذج راهن.

● تنطلق الورقة من فرضية مفادها أن المجتمع المدني يمثل فاعلًا أساسيًا في إعادة بناء النسيج الاجتماعي ودعم العدالة الانتقالية وتعزيز السلام الإيجابي لا سيما في ظل ضعف الدولة وانشغالها بإعادة تأسيس مؤسساتها.

● تتناول الورقة الإطار المفاهيمي والنظري لبناء السلام والمجتمع المدني وتناقش السياق السوداني الراهن ثم تعرض لأبرز الأدوار والوظائف والتحديات التي تواجه المنظمات المدنية مع الاستفادة من دروس مقارنة لبعض التجارب الدولية. وفي الختام تُطرح مجموعة من التوصيات العملية لتعزيز فعالية المجتمع المدني في بناء السلام المستدام.

▪ **الملخص:**

▪ **أولًا: المقدمة:**

● تُعد الحروب واحدة من أخطر الأزمات التي تواجه المجتمعات إذ لا تقتصر آثارها على الدمار المادي فحسب بل تمتد لتشمل تفكك النسيج الاجتماعي وانهيار الثقة بين المكونات وتراجع القيم المشتركة. ومن هنا يبرز سؤال محوري: كيف يمكن لمجتمع أنهكته الحرب أن يعيد بناء ذاته على أسس من السلم والاستقرار؟

● إن الإجابة عن هذا السؤال تستدعي النظر في أدوار مختلف الفاعلين وعلى رأسهم منظمات المجتمع المدني التي تُعتبر – تاريخيًا وفكريًا – وسيطًا بين الفرد والدولة وفضاءً للعمل الجماعي وأداةً لتعزيز المشاركة الشعبية. وعليه فإن دراسة دور هذه المنظمات في بناء السلام ليست ترفًا فكريًا بل ضرورة عملية لتجاوز المرحلة الانتقالية المعقدة.

▪ **ثانيًا: الإشكالية وأهداف الورقة:**

▪ - تتمثل الإشكالية الرئيسة في: غياب وضوح الدور الممنوح للمجتمع المدني في بناء السلام بالسودان في ظل التحديات الهيكلية والسياسية والاقتصادية التي أفرزتها الحرب.

ومن ثمّ تهدف الورقة إلى:

1. توضيح الإطار المفاهيمي والنظري لعلاقة المجتمع المدني ببناء السلام.
2. تحليل السياق السوداني وما أفرزه من تحديات وفرص.
3. إبراز الأدوار التي يمكن للمجتمع المدني القيام بها.
4. استعراض بعض التجارب المقارنة للاستفادة منها.
5. تقديم توصيات عملية قابلة للتطبيق.

▪ **ثالثًا: الإطار المفاهيمي والنظري:**

1. بناء السلام

● يقصد بـ بناء السلام (Peacebuilding) كل الجهود الرامية إلى إنهاء النزاع ومنع تجدده من خلال معالجة أسبابه الجذرية وإعادة بناء المؤسسات وتعزيز العدالة الاجتماعية. وقد فرّق الباحث غالتونغ بين السلام السلبي (غياب العنف) والسلام الإيجابي (وجود العدالة والتنمية). وعليه فإن بناء السلام يتجاوز مجرد وقف الحرب ليشمل إعادة تشكيل العلاقات الاجتماعية والسياسية على أسس جديدة.

2. المجتمع المدني:

● المجتمع المدني في الفكر العربي والغربي على السواء يُفهم باعتباره المجال الوسيط بين الدولة والفرد. فهو يضم النقابات، الجمعيات التعاونية، المنظمات التطوعية، المبادرات الشبابية والكيانات المجتمعية التي تسهم في التعبئة والتوعية وتقديم الخدمات.

3. المنظور الحضاري الإسلامي:

● في السياق الإسلامي يستند المجتمع المدني إلى قيم التكافل، الإصلاح، الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، التعاون على البر. ومن ثمّ، فإن دوره في بناء السلام ليس مستحدثًا بل هو امتداد لقيم راسخة في التراث الحضاري.

▪ **رابعًا: السياق السوداني الراهن:**

● شهد السودان منذ اندلاع الحرب في أبريل 2023 أزمة إنسانية غير مسبوقة؛ إذ نزح ولجأ وهاجر أكثر من عشرة ملايين شخص داخليًا وخارجيًا وأصبح أكثر من 25 مليون فرد بحاجة إلى مساعدات عاجلة. كما انهارت الخدمات الأساسية وتفكك جزء من مؤسسات الدولة وتعمّق الشرخ الاجتماعي بفعل الاستقطاب القبلي والسياسي.

● وعليه فإن هذه التحديات صنعت فراغًا كبيرًا في إدارة الحياة اليومية ما دفع منظمات المجتمع المدني – بمختلف أشكالها – إلى لعب أدوار محورية في تقديم الإغاثة وتنظيم المبادرات المحلية وإطلاق دعوات المصالحة المجتمعية.

▪ **خامسًا: دور منظمات المجتمع المدني في بناء السلام**

1. الدور الإنساني
- توفير الغذاء والمأوى والدواء.
- دعم التعليم المجتمعي البديل.
- تقديم خدمات الدعم النفسي والاجتماعي.

2. الدور الاجتماعي
- تنظيم مبادرات المصالحة بين القبائل والمجتمعات المحلية.
- نشر خطاب التسامح عبر الإعلام ومنصات التواصل.
- تمكين الشباب والنساء كمحركات للتغيير الاجتماعي.

3. الدور السياسي
- الوساطة بين الأطراف المتصارعة.
- مراقبة التفاوض والحوار الأهلي.
- الضغط من أجل احترام حقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني.

4. الدور الفكري والقيمي
- نشر ثقافة السلام واللاعنف.
- ترسيخ قيم التضامن والتكافل.
- المساهمة في صياغة خطاب وطني جامع.

▪ **سادسًا: التحديات التي تواجه المجتمع المدني:**

1. داخلية: ضعف القدرات المؤسسية، شح التمويل، الانقسامات الداخلية.
2. خارجية: تضييق السلطات، القيود القانونية، منافسة المنظمات الدولية.
3. مجتمعية: ضعف الثقة الشعبية، انتشار الشائعات، اتهامات التسييس.

▪ **سابعًا: دروس مقارنة من تجارب دولية:**

- جنوب أفريقيا: أسهمت منظمات المجتمع المدني في إنهاء الفصل العنصري عبر التوعية والمقاطعة.
- رواندا: ساهمت الجمعيات المحلية في ترميم الثقة بعد الإبادة الجماعية.
- لبنان: رغم هشاشة الوضع السياسي استطاعت منظمات محلية تقديم خدمات حيوية في ظل عجز الدولة.
- هذه التجارب تؤكد أن المجتمع المدني قادر على أن يكون فاعلًا رئيسًا إذا مُنح المساحة والدعم اللازمين.

▪ **ثامنًا: التوصيات:**

1. إصلاح التشريعات بما يكفل حرية العمل المدني.
2. إنشاء صناديق وطنية لدعم العمل التطوعي وضمان التمويل المستدام.
3. تدريب الكوادر على إدارة النزاعات والعدالة الانتقالية.
4. بناء شراكات بين المجتمع المدني والجامعات والقطاع الخاص.
5. إشراك النساء والشباب بصورة أوسع في قيادة المبادرات.
6. توظيف التكنولوجيا والمنصات الرقمية لتعزيز التوثيق والتوعية.

▪ **تاسعًا: الخاتمة:**

● يتضح مما سبق أن بناء السلام في مرحلة ما بعد الحرب يتطلب مقاربة شمولية يكون فيها المجتمع المدني شريكًا أصيلًا لا مجرد تابع للسلطة أو المانحين. وفي الحالة السودانية فإن ضعف الدولة وتعقيدات الصراع يجعلان منظمات المجتمع المدني إحدى الركائز الأساسية في إعادة الإعمار الاجتماعي والسياسي. غير أن ذلك يظل رهينًا بإطار قانوني داعم وإرادة سياسية منفتحة ودعم دولي يحترم الخصوصية المحلية.

▪ **المراجع:**

Boutros-Ghali، B). (1992). An Agenda for Peace. United Nations).

Lederach، J. P). (1997). Building Peace: Sustainable Reconciliation in Divided Societies. USIP).

عبد الله، حيدر (2021). المجتمع المدني والتحول الديمقراطي في السودان. مركز الدراسات السودانية.

النعيم، عبد الله (2010). الإسلام وحقوق الإنسان: جدلية العالمية والخصوصية. دار الساقي.

تقارير مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (OCHA) حول السودان (2023–2025).

Journal of Peacebuilding and Development).

دراسات حالة عن رواندا وجنوب أفريقيا ولبنان).

* **باحث ومهتم بقضايا العمل التطوعي والإنساني**

سبتمبر 2025م

إشراف: أحمد علي أحمد دفع الله

أمين جهاز الإستثمار: :الملتقى الاستثماري الثالث بكسلا يمثل تظاهرة استثمارية كبرى

- ينعقد غداً الثلاثاء بولاية كسلاالملتقى الاستثمارى الثالث وقالت الاستاذة احلام مدني مهدي الأمين العام للجهاز القومي للإستثمار المكلف أن هذا الملتقى الذي تشهده ولاية كسلا يعتبر تظاهرة استثمارية كبرى و فرصة لتلاقح الآراء والخروج بتوصيات من شأنها الدفع بعجلة الاستثمار في الولاية خاصة وان أوراق العمل التي سيتم تقديمهاحددت جميع مشاكل ومعوقات الاستثمار بولاية كسلا.

• وأوضحت في تصريح ل(سونا) أن ولاية كسلا تتمتع بموارد ضخمة تحتاج إلى جذب المستثمرين إليها مؤكدة أن الملتقى يتيح فرص للترويج لامكانيات ولاية كسلا كما يهدف إلى التعريف بامكانيات الولاية والتنوير بالقوانين واجراءات الاستثمار فيها وعرض الفرص الاستثمارية بها وخلق شراكات مع المستثمرين.

• وأشارت الى أن الملتقى ستقدم فيه عدة أوراق عمل تتمثل في ورقة القوانين والإجراءات وورقة حول فرص الاستثمار في القطاع الإنتاجي وورقة حول فرص الاستثمار في القطاع الخدمي. واشارت الى أن الملتقى يتخلله معرض مصاحب كذلك سيتخلل الملتقى عرض لتجارب استثمارية ناجحة أيضا

الإنتاج الزراعي في السودان وأثره على الاقتصاد الوطني والأمن الغذائي العربي«6-6»

السفير.أحمد عبدالعزيز محمود

ونواصل في تقديم الإنتاج الزراعي في السودان وأثره على الاقتصاد الوطني والأمن الغذائي العربي وفي هذه الحلقة نتناول أهم منتجين من المنتجات الزراعية السودانية الصيفية والشتوية وهي :-

1. **الصمغ العربي**
2. **القمح**

▪ أولاً/ الصمغ العربي

السودان يعتبر أكبر منتج للصمغ العربي في العالم وتفوق نسبة مساهمته العالمية في الإنتاج ال 80% من جملة إنتاج العالم... ويعتبر الصمغ العربي بالسودان بأنواعه من أجود أنواع الصمغ... وتشتهر مناطق كردفان الكبرى وبعض ولايات دارفور والقضارف... ويوجد أكبر سوق للصمغ العربي بمدينة الأبيض شمال كردفان... وينتج السودان حاليا مئات الآلاف من الأطنان وممكن نتوسع في زراعة شجرة الهشاب لملايين الأشجار لزيادة الإنتاج ليبلغ ملايين الأطنان... وتغطية الحاجة المحلية والصادرات لكافة دول العالم ووقف التلاعب والتهريب... حيث أن السعر المصنع للطن يفوق 7 ألف دولار للطن وذلك لو قمنا بالتوسع في معالجته محليا من خلال الاهتمام بالصناعات التحويلية وذلك باستخدام أفضل التقنيات الصناعية لتصديره مصنع بدلا من تصديره خام... لأن التصدير الخام يفقدك القيمة المضافة ويفقدك نسبة مقدرة من الإنتاج.... لأن الصمغ ينقسم بعد حصاده الي 4 أنواع... نقاوة... منظف... قصة.. دقة... وعند التصدير الخام تكون الصادرات إدخال نسبة ضعيفة من القصة والدقة وبالتالي يقل سعره ونفس الشيء لصادر المنظف ..ولكن لو تم التصنيع وتمت المعالجات محليا نستطيع الاستفادة من كل الناتج... والصمغ يطق مرتين في العام الطقة الأولي قبل دخول الشتاء ويتم اللقيط في نهاية ديسمبر وتتم الطقة الثانية في يناير ويتم اللقيط في مارس وأبريل.... وأيضاً يمكننا زيادة الإنتاج باستخدام التقنيات الحديثة في الطق واللقط عند الحصاد لزيادة الإنتاج وتقليل الفاقد أثناء الحصاد.... ومعروف أن الصمغ العربي يدخل في كثير من الصناعات الغذائية مثال ذلك المشروبات الغازية وصناعة الحلويات وإنتاج المواد اللاصقة وكثير من الاستخدامات الطبية والعلاجية الأخري مثل علاجات أمراض الكلي والباطنة وغيرها..... وتحتاجه كافة دول العالم بدون استثناء وخاصة الدول الكبرى مثل أمريكا وأوروبا وكافة الدول العربية.... وإنتاج وتصنيع الصمغ العربي في السودان ممكن أن يحقق عشرات المليارات من النقد الأجنبي بدلا من تصديره كمنتج خام.

• ونأتي للنوع الآخر من الصمغ وهو صمغ اللبان والذي ينتج في المناطق الجبلية في جبال النوبة وهي أشهر مناطق الإنتاج ومناطق النيل الأزرق وغيرها في مناطق متفرقة من أقصى من مناطق جنوب كردفان والنيل الأزرق... ويقوم بعمليات الطق والجمع سكان شرق السودان وهم من العمال المهرة في الطق واللقيط... وأنواعه أيضاً، بلوري... درجة أولى...ودرجة ثانية... ودرجة ثالثة... والدرجة الرابعة وتستخدم في البخور.... ويصدر لكافة الدول لاستخدامه في صناعة الدواء وبعض الصناعات والاستخدامات الأخري... وينطبق عليه في التوسع في شتل الكثير من الأشجار المنتجة واستخدام التقنيات الحديثة في الطق واللقط عند الحصاد لزيادة الإنتاج ولتقليل الفاقد... وينطبق عليه كما ينطبق على الصمغ العربي في التصدير والتصنيع.

• من خلال سردنا أعلاه يتضح جليا بأن الصمغ بأنواعه ممكن يشكل أكبر مورد وداعم اقتصادي للسودان من حيث العائد الضخم من النقد الأجنبي ونستطيع أن نغطي كافة احتياجات السوق العربي من الصمغ المصنع ويكون السودان قد ساهم في الأمن الغذائي العربي بتوفير هذه السلعة الهامة.

▪ ثانياً/ القمح:

يزرع القمح تقليديا في مشروع الجزيرة والرهد وحلفا ونهر النيل والشمالية وما زلنا ننتج أقل من حاجة الاستهلاك المحلي في حين أننا دولة من أكبر الدول في العالم الغنية بالمياه المروية والجوفية بخلاف الأمطار الغزيرة صيفا.... والقمح يحتاج للري والبرد ويمكننا زيادة الرقعة الزراعية واستخدام التقنيات الحديثة في الري لتقليل استخدام المياه في الري وذلك باستخدام الري المحوري في حالة بعد المساحات المزروعة عن النيل وذلك بضخ المياه للمناطق البعيدة عن النيل او استخدام الآبار في الري المحوري وثبت علميا رفع إنتاجية الفدان لأكثر من 30 جوال قمح... ولأول مرة تم زراعة القمح في كردفان ودارفور بمساحات محدودة وذلك باستخدام الري المحوري من المياه الجوفية وأعطت إنتاجية 33 جوال للفدان أعلى من مناطق الشمال والجزيرة والرهد... وهذا مؤشر جيد بأننا يمكن أن نزرع عدة ملايين من الأفدنة ونرفع انتاجيتنا لملايين الأطنان.. وبالتالي نكتفي ذاتيا ونصدر الفائض لدول الجوار مثل مصر والسعودية وباقي دول الخليج وكافة البلدان العربية التي تقل فيها المياه ولا تتمكن من زراعة القمح.

• بانتاج هاتين السلعتين الهامتين الصمغ العربي والقمح نكون قد وصلنا لنهاية كتاباتنا عن الإنتاج الزراعي في السودان وأثره على الاقتصاد الوطني والأمن الغذائي العربي، وللعلم هنالك محصولات كثيرة لم يرد ذكرها في هذه الحلقات وينطبق عليها كل ما ورد من تقنيات ومحسنات البذور والتقاوي وزيادة الرقعة الزراعية ورفع الإنتاجية...

• في الختام أسأل الله أن أكون قد قدمت مساهمة متواضعة ومختصرة في إلقاء الضوء علي المحصولات الزراعية النقدية الصيفية والشتوية وكيفية توسيع الرقعة الزراعية واستخدام التقنيات الحديثة والمحميات والري المحوري والتمويل المحلي والأجنبي وتمويل الصادرات ....

وستكون الحلقة السابعة والأخيرة خاتمة هذه المقالات وذلك في شكل توصيات...==

==

** الحلقة الأخيرة

خاتمة الدراسة والتوصيات، وبهذا نكون قد غطينا في مقالاتنا السابقة غالبية المحصولات الاستراتيجية النقدية الصيفية والشتوية.. ومن خلال سردنا نضع أمامكم التوصيات أدناه :-

1/ ضرورة التوسع الأفقي بزيادة الرقعة الزراعية في كافة البلاد ولما تتمتع به البلاد من الأراضي الصالحة للزراعة ولما نتمتع به من وفرة المياه حيث أن الله حبانا بالأنهر المستديمة والموسمية والأمطار الغزيرة صيفيا والمياه الجوفية.

2/ عمل مشروعات حصاد المياه للاستفادة من كميات مياه الأمطار الغزيرة سنويا لضمان الري في كل المواسم ولحاجة الإنسان والحيوان طوال العام في المناطق البعيدة عن الأنهار في الولايات المختلفة.

3/ الاهتمام بالمشروعات التعاونية وخاصة للشباب من الخريجين وخاصة الزراعيين وتوفير التمويل والمعدات لهم وعن طريق الشراكات الذكية مع البنوك وبيوتات التمويل المحلية والأجنبية.

4/ التوسع الراسي في الإنتاج باستخدام التقنيات الحديثة والتقاوي والبذور المحسنة في كافة المشاريع الزراعية بالسودان المروية والمطرية...

5/ التركيز على التقاوي والبذور ذات الجودة والإنتاجية العالية وذلك من خلال تطوير ودعم هيئة البحوث الزراعية والكليات الجامعية والمعاهد الفنية المختصة..

6/ التركيز علي نظام الري المحوري في السودان وذلك من أجل تقليل الفاقد من المياه المتدفقة ونجاحه في زيادة الإنتاج.

7/ التركيز على توفير التمويل اللازم سواء من الدعم الخارجي المباشر لدرء الآفات الزراعية وتحسين الإنتاج لدعم الأسر المنتجة وتمويل المشروعات الزراعية المروية والمطرية ولو باستخدام التمويل بالعجز حيث أن التمويل بالعجز دورته قصيرة تنتهي بالحصاد والبيع وتغطية العجز بالعملة المحلية وتوفير النقد الأجنبي لتغطية الاعتمادات الآجلة التي تم الاستفادة منها في توفير الآليات والتقاوي والبذور والأسمدة والمبيدات والتقنيات الزراعية مثل معدات الآبار الجوفية ومعدان الري المحوري والمحميات وغيرها..

8/ توفير المحميات يضمن لنا إنتاج الخضر والفاكهة طوال العام مع استخدام تقنيات الري والبذور والتقاوي المحسنة والأسمدة والمبيدات الحشرية والآفات الزراعية.

9/ تطوير وترقية شركات دعم الصادرات وذلك لضمان إنسياب حركة الصادرات بتمويل دفع الاعتمادات المصرفية الواردة لشركات الصادر السودانية ونضمن انسياب عائد الصادر في خزينة الدولة لتمويل عمليات الاستيراد وتقليل التكلفة بعدم اللجوء للشراء الآجل لتكلفته العالية.

10/ إنشاء بورصات لكافة المحصولات الزراعية الاستراتيجية بالسودان مثل ذلك الفول السوداني والسمسم والذرة والقمح والصمغ العربي بأنواعه أسوة ببورصة الذهب والمعادن الأخري.

▪ في الختام أسأل الله أن أكون قد قدمت مساهمة متواضعة ومختصرة في إلقاء الضوء علي المحصولات الزراعية النقدية الصيفية والشتوية وكيفية توسيع الرقعة الزراعية واستخدام التقنيات الحديثة والمحميات والري المحوري والتمويل المحلي والأجنبي وتمويل الصادرات والواردات وإنشاء بورصات لكافة السلع الاستراتيجية بالسودان.

أحمد عبدالعزيز محمود
مصرفي سابق مقيم بالقاهرة

تمويل مرتقب من صندوق الإيفاد لصغار المنتجين

- أعلن الصندوق الدولي للتنمية الزراعية (إيفاد) عن تمويل جديد بمبلغ 47 مليون دولار منحة للسودان حال سداد متأخراته للصندوق ؛ فيما كشف د. جبريل إبراهيم وزير المالية والتخطيط الاقتصادي عن بدء إجراءات معالجة المتأخرات بما يساعد السودان في الحصول على تمويل جديد لصغار المنتجين في القطاع الزراعي بشقيه الزراعي والإنتاج الحيواني بالولايات.

• وأبان الوزير – خلال لقائه د. رشا عمر مدير المكتب القطري للصندوق في السودان بمشاركة وكيل التخطيط ومدير عام التمويل الخارجي بمجمع الوزارات اليوم - أن الحكومة تركز على بناء مشروعات الصمود والتنمية الريفية بهدف رفع إنتاجية صغار المزارعين ومنتجي الثروة الحيوانية ورفع قدرات المرأة المنتجة وتنظيمهم في جمعيات لتسهيل حصولهم على التمويل المباشر من مؤسسات التمويل الدولية والمنظمات ما يسهم في إخراجهم من دائرة الفقر ودعم جهود الحكومة في المجال.مشيداً باستمرارجهود الإيفاد في السودان منذ السبعينات و حتى الآن.

• وأمّن الأستاذ محمد بشار وكيل التخطيط بالوزارة على أهمية استمرار مشروعات الإيفاد لصالح المجتمعات الريفية المتأثرة بالحرب ، من الرعاة والمزارعين ومنتجي المحاصيل الصغيرة من الشباب والنساء المعرضات للخطر على مستوى تسع ولايات هي الجزيرة ،الخرطوم ،نهر النيل، كسلا،القضارف، سنار وولايات كردفان.

• من ناحيتها أبانت د.رشا عمر أن زيارتها للبلاد خلال الفترة من 6 – 20 سبتمبر الجاري تستهدف تعزيز التعاون مع حكومة السودان لزيادة الصمود والتنمية في المجال الزراعي ومتابعة سداد متأخرات الصندوق على السودان ، واستئناف تنفيذ برنامج استدامة الموارد الطبيعية وسبل كسب العيش ومراجعة خطة تحسين الأداء فيه وضمان تشغيله بكامل طاقته لجل السودان و تخصيص الموارد لصغار المنتجين ورفع قدرات المرأة في الإنتاج والتصنيع الزراعي.

• وأشادت بجهود حكومة السودان في المحافظة على استمرارية برنامج الإيفاد في السودان خلال العامين الماضيين رغم التحديات التي تمر بها البلاد ، مشيرة إلى النتائج المبشرة لدعم الحكومة لمجال التنمية الزراعية سيما زيادة الإنتاجية الزراعية للمحاصيل المختلفة ، بجانب التطور في عمل المجتمعات الريفية وتنظيمات المزارعين وإدارتها لمصادر المياه والإشراف على تحول طلمبات الري من العمل بالديزل إلى الطاقة الشمسية التي توفر 30% من تكاليف الري. وأستبشرت د. رشا بجهود الحكومة لسداد مديونية الإيفاد بما يسمح باستعادة تمويل مشروعات جديدة واستقطاب موارد إضافية للقطاع الزراعي بإعتباره قطاع رئيسي لمكافحة الفقر وتحقيق الأمن الغذائي في السودان.

أهمية الذهب في قائمة الصادرات السودانية

ببساطة

د. عادل عبد العزيز الفكي

يحتل الذهب الأولوية في قائمة صادرات السودان للدول الأخرى.

▪ تسعى الدولة لتحويل الذهب من مجرد سلعة صادر لاحتياطي وضمان.

▪سعي وزارة المعادن لاستقطاب مستثمرين لقطاع التعدين هو مسعى إيجابي يجب تشجيعه.

● اكتست الاخبار الاقتصادية للسودان خلال الأسبوعين الماضيين ببريق الذهب. يحتل السودان المرتبة الخامسة في قائمة الدول الأفريقية المصدرة للذهب بعد غانا، جنوب افريقيا، بوركينا فاسو، ومالي. وفقاً للإحصاءات العالمية يصدر السودان سنوياً حوالي (80) طناً، لكن ما يتم رصده داخلياً لدى الأجهزة المختصة في السودان يبلغ نصف هذه الكمية تقريباً، معنى هذا أن نصف الذهب المنتج يهرب ولا يستفيد منه الاقتصاد السوداني.

● خلال الأعوام القليلة الماضية مثل الذهب حوالي (50%) من صادرات السودان لدول العالم، بقيمة تراوحت ما بين (2) مليار دولار الى (1,57) مليار دولار. وفي نفس الوقت مثل هذا الصادر نصف العجز في الميزان التجاري مع دول العالم، وبدا واضحاً أن زيادة قيمة صادر الذهب بمنع التهريب، وزيادة الاستثمارات في مجاله هي مسألة في غاية الأهمية للاقتصاد السوداني.

● في مجال الاستثمار في قطاع الذهب أشارت أخبار الأسبوع الماضي الى توقيع رجل الأعمال المصري محمد الجارحي، ممثلا عن شركة "ديب ميتالز" للتعدين، اتفاقية استراتيجية مع وزارة المعادن السودانية، للاستثمار في قطاع الذهب عبر الاستكشاف والإنتاج بإجمالي استثمارات تبلغ (277,3) مليون دولار.

● تتضمن الاتفاقية الاستكشاف عن الذهب في عدة مواقع امتياز موزعة على ولايات الشمالية، البحر الأحمر، نهر النيل، والقضارف، إلى جانب الاستحواذ على (85%) من منجم "أركيديا"، وإنشاء مصنع لمعالجة المخلفات ومصفى للذهب.

جاءت الاتفاقية بالشراكة مع رجل الأعمال السوداني عمر النمير، والمهندس مبارك أردول، في خطوة تؤكد رغبة الأطراف كافة في توطيد التعاون الاستثماري وتوسيع قاعدة الشركاء المحليين.

● هذا نشاط محمود لوزير المعادن الجديد في الحكومة السيد/ نور الدائم محمد أحمد طه، ويتوقع أن يتم تطوير (مذكرة التفاهم) هذه إلى اتفاقية امتياز تفصيلية يتم توقيعها مع المستثمر، بعد أن تتم صياغتها بواسطة وزارة العدل السودانية وفقاً لقانون تنمية الثروة المعدنية والتعدين لسنة (2015).

● في جانب السياسات فإن رئيس مجلس الوزراء الدكتور كامل الطيب ادريس قد أجاز أمس قرارات وتوصيات لجنة الطوارئ الاقتصادية التي صدرت الأسبوع الماضي، وتضمنت التوصيات المجازة: حصر شراء وتصدير الذهب عبر بنك السودان المركزي، مع التزام البنك بتوفير النقد الأجنبي اللازم للاستيراد، وإخضاع الذهب المنتج للرقابة الدقيقة حتى مرحلة التصدير، منعاً لتهريبه عبر القنوات غير المشروعة. وتفعيل دور قوات مكافحة التهريب، وتمكينها من الوسائل والمعينات اللازمة، وإنفاذ التشريعات الخاصة بمكافحة التهريب، مع اعتبار حيازة أو تخزين أكثر من (150) جراماً من الذهب دون مستندات رسمية جريمة تهريب.

● ومنع استيراد البضائع إلا وفق الضوابط المصرفية والتجارية، وحظر شحن أو دخول أي بضائع غير مستوفية للإجراءات. وإنشاء منصة قومية رقمية لمتابعة حركة الواردات والصادرات من الموانئ الخارجية حتى وصولها إلى الموانئ السودانية. ومراجعة قرار مجلس الوزراء رقم (154) لسنة "2024" بشأن تنظيم استيراد السيارات، وحظر عمليات الاستيراد غير المقنن عبر الطبالي.

● تركز هذه القرارات على صادر الذهب باعتبار أن هذا الصادر فيه معالجة لعجز الميزان التجاري، وبالتالي تحسين سعر صرف العملة السودانية أمام العملات الأجنبية الأخرى. وترتكز المعالجة بصورة أساسية على حصر شراء وتصدير الذهب عبر بنك السودان المركزي.

يجادل البعض بأن هذه المعالجة هي وصفة قد جربت من قبل ولم تؤت أكلها، حيث لم تمنع التهريب أو تسهم في زيادة الحصيلة، وإنها تمثلاً تدخلاً غير حميد في نشاط تجاري يجب الا تتورط فيه الحكومة.

● حقيقة الأمر أن التجربة السابقة خلال الفترة من "2021 الى 2023" وقت نشوب الحرب لم تستقم السياسات النقدية فيها بسبب النفوذ الطاغي غير المحدود للمؤسسات الاقتصادية للدعم السريع (فيما بعد مليشيا آل دقلو الإرهابية). لجنة الطوارئ الاقتصادية برئاسة حميدتي آنذاك وبموافقة د. حمدوك رئيس مجلس الوزراء حينها أسندت شراء الذهب والتعامل فيه لشركتين: شركة الكتلة الذهبية التابعة لبنك السودان، وشركة الجنيد التابعة للدعم السريع، وأسندت للأولى استيراد القمح، وللثانية استيراد المواد البترولية.

● الدعم السريع لم يقنع بهذا الترتيب الذي در عليه ملايين الدولارات، بموافقة الحكومة، إذ عمد عبد الرحيم دقلو إلى تحجيم شركة الكتلة الذهبية وتمديد أماكن ونفوذ شركة الجنيد، مع وضع العناصر الموالية للدعم السريع في العديد من المواقع الاقتصادية والرقابية الحساسة. لهذا فشلت التجربة ولم تؤت أكلها لفائدة الاقتصاد السوداني.

● وعلى هذا فإن ضمان نجاح السياسة الجديدة هو الشفافية ومنع الفساد، والإرادة السياسية القوية نحو إنفاذ المخطط كما هو مرسوم له، وعدم الخضوع لأي مؤثرات أو ابتزاز من أي جهة.

● تضمنت السياسات التي تم اعتمادها: (إنشاء منصة قومية رقمية لمتابعة حركة الواردات والصادرات من الموانئ الخارجية حتى وصولها إلى الموانئ السودانية). الدكتور أحمد عبد القادر صالح مدير المركز القومي للمعلومات الأسبق لفت النظر إلى أن نظام "Asycuda؛ الذي تعمل به الجمارك السودانية كاف جداً للقيام بالمهمة، وينبغي تفعيله من خلال الربط الشبكي مع وزارة التجارة والصناعة وبنك السودان وهيئة الموانئ البحرية والبنوك التجارية، والحرص على تعبئة كل بياناته.

● يتوقع البعض انخفاض سعر الدولار في السوق المحلي فور اعلان القرارات، طبعاً هذا لا يتم بصورة فورية، إنما باستقرار السياسات وبدء بنك السودان في تكوين احتياطاته التي تمكنه من سد احتياجات الاستيراد عبر البنوك التجارية، وبالتالي انخفاض الطلب على الدولار. والله الموفق.

adilalfaki@hotmail.com

الأمـــن الغـــذائي

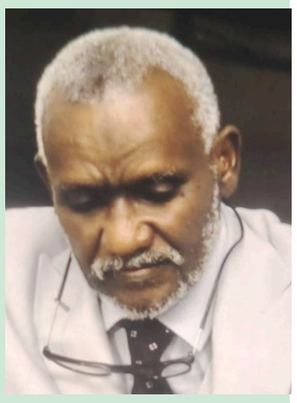

د.عادل عبدالله عبدالرحمن

1.مفهوم الامن الغذائي يعني توفير الحد الأدنى من إحتياجات الغذاء لكل المواطنين على المستوى القومي، لمدة عام مع إحتياطي طوارئ لثلاث أشهر، ومن اهم الاستراتيجيات التي اعتمدها السودان لتحقيق الأمن الغذائي سياسة الإكتفاء الذاتي وعمل لترقية إنتاج المحاصيل الزراعية والنقدية، ودعم الأسعار والمنتجين، والاهتمام بالبحوث والإرشاد الزراعي والري والتنمية الريفية، ونجح في توفير مخزون كافي من السلع الاستراتيجية، كما إعتمد أيضًا سياسة التجارة الخارجية بتصدير المحاصيل النقدية والمنتجات الاخري كالمعادن والنفط لتوفير النقد الأجنبي اللازم لتحقيق الأمن الغذائي.

2.من اهم مكونات الامن الغذائي في السودان المحاصيل الرئيسية (الذرة والقمح والدخن)، والمنتجات النقدية الاخري ك السمسم والفول السوداني والصمغ والسكر ومنتجات الثروة الحيوانية، وقد تحقق الامن الغذائي في السودان بعد الحرب بنسبة تفوق ال 50% ، عدا مناطق سيطرة المتمردين ومشكلة السودان ليست في الإنتاج بل في توصيله، رغم التذبذب في الإنتاجية بسبب التغيرات المناخية وعوامل عدم الاستقرار الأمني والاقتصادي.

3. وكل تقارير المنظمات الأممية المتعلقة بشأن الغذاء غير محايدة، ولا تتوافق مع التقارير المحلية واغلب المنظمات لا وجود لديها في السودان بعد الحرب، ولم تجر مسحاً للأمن الغذائي على أرض الواقع حتى تحدد إن كانت هناك مجاعة أم لا، والسودان لن يتعرض لمجاعة، فأي دولة تعيش الحرب تعاني حتماً تداعياتها سواء في ارتفاع المواد الغذائية أو تصاعد معدل الفقر وفقدان مصادر الدخل، إلى جانب تراجع قيمة العملة الوطنية وارتفاع التضخم، لا سيما أنها عواقب اقتصادية حتمية في ظل الحرب.

4. من محددات التطور الراسي والافقي في إنتاج وتوفير المحاصيل، عدم إنتظام وتوفر الري الطبيعي والصناعي للأراضي الخصبة الواسعة، والآفات وعدم جودة المبيدات والاسمدة، وارتفاع تكلفة الإنتاج مع تدني الأسعار، ومحدودية إستخدام التقانات الحديثة، مما ادي لتدني الإنتاج ولجؤ الدولة للاستيراد (في عام (2016) كانت تكلفة طن القمح المستورد (227،200) ج. سوداني، وتكلفة الانتاج المحلي للطن (270،000) ج. سوداني)، وقد لجأت الأسر في الولايات الاقل تضررا والتي إستضافت مجموعات كبيرة من النازحين، إلى مجموعة إتباع سياسة التأقلم لتلبية احتياجاتها الغذائية، مثل شراء أطعمة أقل تفضيلًا أو أقل تكلفة، وتقييد حجم وعدد الوجبات المستهلكة.

5.علي الدولة تبني استراتيجية تجمع بين التقنيات الحديثة والممارسات المستدامة تعتمد:

- تعزيز البنية التحتية الرقمية وتحسين الاتصال في الريف.
- تنفيذ برامج لتدريب المزارعين على استخدام التقنيات الحديثة وأفضل الممارسات الزراعية.
- دعم البحث والتطوير في التقنيات الزراعية المناسبة للظروف المحلية في السودان.
- تحسين سلاسل التوريد باستخدام التكنولوجيا لتحسين نقل وتخزين المنتجات الزراعية، مما يقلل من الفاقد ويحسن الوصول إلى الأسواق.
- تعزيز الشراكات والتعاون مع المنظمات الدولية والشركات التكنولوجية لجلب أحدث الابتكارات إلى القطاع الزراعي السودان

1.5 لمطلوب لرفع الانتاجية وتحقيق الأمن الغذائي وتصدير الفائض:

● - البحث عن حلول مبتكرة وفعالة لتحسين الإنتاج الزراعي وضمان وصول الغذاء إلى جميع *.الاهتمام بمعالجة إشكالات المشاريع الزراعية المروية والمطرية و الفيضية.

● معالجة أهم تحديات تطبيق التقنيات الزراعية في البلاد وهي:

- نقص البنية التحتية التكنولوجية في المناطق الريفية.
- محدودية الوصول إلى الإنترنت في بعض المناطق.
- الحوجة لتدريب المزارعين على استخدام التقنيات الجديدة.
- التكلفة الأولية العالية لهذه التقنيات.

● تقنيات تحقيق الأمن الغذائي ورفع الإنتاجية والجودة وتقليل الهدر :

- تقنية الاستشعار عن بعد لمراقبة المحاصيل بالأقمار الصناعية، وتحديد المناطق التي تحتاج إلى تدخل عاجل (مثل الري أو مكافحة الآفات).
- تقنية التخطيط الزراعي، والتنبؤ بالمحاصيل وتقدير الإنتاج.
- تقنيات جمع وتحليل البيانات الزراعية، التي تحسن سرعة وجودة اتخاذ القرارات، ويستفاد منها في تحديد أنماط الطقس وتأثيرها على المحاصيل، وتحسين جدولة الري وتوزيع المياه، وتحديد أفضل المناطق لكل محصول.
- تقنيات جودة الزراعة الدقيقة، لتحسين استخدام الأسمدة والمبيدات، كفاءة استخدام المياه.

(لما يحكى (أغلب شعب مصر) و(أغلب شعب السودان أصل الحكاية)

ومن قرآئتى

بروف بركات موسى الحوّاتي

● شعر: بركات موسى االحواتى

باهداء لارواح (احمد ادريس) ذلك النوبى صاحب شفرة حرب اكتوبر1973 والى (ادريس على) صاحب (رواية دنلا) ول(محمد خليل قاسم) صاحب(الشمندورة) والصديقين(احمدفؤاد نجم)و(امل دنقل) رحمهم الله جميعا

والى الصديق المعتق البروف (السيد فليفل) رائد العلاقات السودانية المصرية متعه الله بالعافية والى عاشقة السودان الاستاذة اسماء الحسينى

والى اساتذتنا الاجلاء بجامعة القاهرة فرع الخرطوم على ماقدموا من علم نافع (1955/1993).والى مدرسى المدارس المصرية بالسودان

لاهلى على اختلاف مقارهم من الكنوز والجعافرة والعبابدةوالمحس والفديجا

وبصورة خاصة للاهل والعشيرة فى اسوان والشطب البلد والعقبة والخطارة ابو الريش وخور ابوصبيرة والمقلة وبمبان و فى القاهرة

وبامل ان يكون ماكتبت شعرا مقبولابمعايير الأستاذ احمد فؤاد نجم. رحمه الله

. يونيون سيتى كلفورنيا فى (6اكتوبر2024)

(1)

و(سمعتك يامصر) بتكلمينى وبتفكرينى
ويوشوش سلامك (حنية) ودرر
ازيك يا(زول)
يابوالجراح..... يافوق الجراح
يافل الصباح
يامنورحضور. وكلك نظر

(2)

ياللى دارى دارك
وناسى ناسك
وف وسط المعارك
دايمن معايا شادد زنادك
فارد دراعك
ومعمر سلاح. ياسمرانى).

(3)

والتاريخ برضو شاف
لما(عرابى) قال (للباشا) غور*
احنا (السيادة)وملناش امير
و(الباشا)غار
والشعب ثار.
راح ينادى
:بلادى يلادي
يام الرجال
ام صابر ام جمال
وكلك مشاعل.
دا احنا الاصول
واحنا المحال).

(4)

والتاريخ برضو شاف
لما غنى (الخليل) دوزن هواك*
ردد غناك
مافيش خلاف مافيش عراك
احنا ديل
(وحدة ونضال)
و(لما الشعب ثار)
كسر الحصار
نادى(الفصيل)
كان (عبد الفضيل)*
ادى التمام
صال وجال
وف قلب الوغى استشهد سجال
حاضن سلاحو. جواه نور
كان وسام
من شرف الصدام
ومن شرف النضال
ضد الطغاة
و البغاة. المستعمرين

6

(ياشعب مصر)يا عندى غالى
ودايمن فى بالى
شهم واصيل
وكل اللى عندى من حب واحترام
ومن جوايا طالع ورد وغمام
ويا ذاك الهمام
يابو قلب جامد
ياسيد الاماجد
فى الحرب والسلام. تسلم كتير
باحسك معايا
نسمة وعبير
ونشوة حروف لما يحلى الكلام
وتسأل تقول
فينك يازول. ياسمر جميل)

7.

(فلاح) من هنا و(تربال)
من هناك:
للشمس غنوا. مدو الايادى
الكل واحد ضد الاعادى
وف وسط الظلام احنا نور
وف جوة الزمان كنا(الحضور)]

(فى شرح بعض الكلمات والاشارات)

● فى (التاسع من سبتمبر1881)قال احمد عرابى مخاطبا الخديوى توفيق فى عابدين(لقد خلقنا الله احرارا ولم يخلقنا تراثا اوعقارا فوالله الذى لااله الاهولا نورث ولانستعبد بعد اليوم)

● المقصود الاستاذ (خليل فرح) احد اعضاء جمعية اللواء الابيض (1924) التى كانت تناهض الاستعمار الانجليزى فى السودان وكان شاعرا ومغنيا للانتفاضة والاشارة هنارلقصيدته(نحن ونحن الشرف الباذخ دابى الكر شباب النيل) وجاء فيها(مافى تانى مصرى سودانى نحن الكل ولاد النيل)

* المقصود الملازم اول (عبد الفضيل عيسى الماظ) احد قيادات (11جى) بامدرمان وقام مع بعض زملائه من الضباط والجنودفى يوم (الخميس 27نوفمبر1924)قوة عسكرية تساند(قوة الطوبجية) التى تعسكر فى الخرطوم بحرى بقيادة (الضابط المصرى احمد رفعت) وكان قد رفض الانصياع لاوامر(هادلستون حاكم عام السودان وسرداد الجيش المصرى) بعد مقتل (السير لى استاك) فى القاهرة بعودتهم فورا ودون سلاح لمصرودخلت تلك القوة وهى فى طريقها للخرطوم بحرى فى مواجهة عسكرية مع الجيش البريطانى واستمرت حتى صباح الجمعة»28« حيث دمرت المستشفى التى كان قد لجأ اليها(الماظ) مع بعض جنوده بالمدافع و ووجد (عبد الفضيل)مستشهدا وهو قابض على مدفعه المكسيم

● كلمة(تربال) تعنى فى السودان المزارع اى الفلاح

مع تحياتى الحارة.

في السودان إمّا أن تكون شاعرًا أو تكون عاطلًا... سيكتشف العالم يومًا أن أعظم شعراء العربية سودانيون

وحي الفكرة

أ - محجوب الخليفة

في السودان، الشعر ليس كلمةً منمقةً ولا هوايةً للتسلية، بل هو حياة تتدفق في العروق، وهوية تتجلى في تفاصيل اليوم العادي، من زقزقة العصافير فجراً إلى هدير المواكب في الشوارع، ومن ترانيم الأمهات في الحقول إلى غناء العشاق عند ضفاف النيل. هنا، حيث يلتقي النيلان لـ يكتبا قصيدة أبدية، لا يكون الإنسان إلا شاعرًا بالفطرة أو عاطلًا عن دوره في الحياة.

وصدق نزار قباني، حين زار السودان وقد بهرته عاطفة أهله تجاه الكلمة، فقال: «اكتشفت أن للشعر مملكة مترامية الأطراف في السودان.. لا يوجد شعب يعشق الشعر مثل السودانيين.»

● محمد سعيد العباسي العاشق المولّه.

▪من شيخهم وأستاذهم محمد سعيد العباسي نبدأ، ذلك العاشق المولّه الذي كتب عهد جيرون وكأنها صرخة في وجه الزمن، ومزامير عشق باقية:-

(أُرِقتُ من طولِ همٍّ باتَ يَعروني
يزيدُني لَوعَةَ الذكرى ويَشجوني
منّيتُ نفسي آمالاً يُماطلني فيها
زمانيَ من حينٍ إلى حِينِ
ولستُ أرضى بأسبابِ الهوانِ ولي
آباءُ صدقٍ من الغُرِّ الميامينِ)

ثم تأتي وقفته الشامخة، المعلقة بين ربيع العشرين وخريف الخمسين:-

يا بنتَ عشرينَ والأيامُ مقبلةٌ
ماذا تُريدينَ من موعودِ خمسينِ؟)

إنه شاعر العزة والفتنة، من جعل الكبرياء سيفًا، والعشق نايًا.

● محمد أحمد المحجوب.. السياسي الذي غلبه الشعر.

أما محمد أحمد المحجوب، رئيس الوزراء الأسبق، والدبلوماسي المحنّك، فقد كان شاعرًا قبل أن يكون سياسيًا، وغزلاً قبل أن يكون رجل دولة. أرهف السمع لفتنة النَهد، فكتب بلا حرج:-

(ضاقَ القميصُ بطامحٍ
تحتَ القميصِ له شُبوبُ
ومضى يُطاولُ ما يشاءُ
وتستجيبُ له القلوبُ
يا نهدَها ماذا جنى
عشّاقُ حُسنِك هل تُجيبُ؟)

كان المحجوب يدرك أن السياسة قد تسقط، أما الشعر فخالد لا يموت.

● عبد المنعم عبد الحي.. صوت الغناء السوداني.

ومن رحم الجنوب، من أعالي النيل، خرج عبد المنعم عبد الحي، ابن جنوب السودان الذي ترعرع في أم درمان، ليصبح شاعر الغناء السوداني الأول. لقد صارت قصائده على كل لسان، وغناها الكبار والصغار. يكفي أن نذكر:-

(جاري وأنا جارُو
أقرب زول لي قلبي
جنّني بـ سمارو)
وغني معه العالم
(إزيّكم كيفنكم
انا لي زماان ماشفتكم)
التي تغني بها الفنان الكبير سيد خليفة..

كان عبد المنعم جسراً بين الجنوب والشمال، بين الفصحى والعامية، بين القصيدة والأغنية، حتى صار شعره وطنًا يتغنى به الجميع.

● حافظ عباس محمد نور: طائر الحرية.

ثم يطل حافظ عباس محمد نور، بصوته الحالم بالانطلاق، في كلمات غناها الراحل مصطفى سيد أحمد: (والله نحن مع الطيور
الما بتعرف ليها مرسى
ولا في إيدها جواز سفر)
إنها أغنية أجنحة، تتجاوز الحدود والجوازات والأسلاك الشائكة، لتصير أيقونة للحرية والانعتاق.

● التجاني سعيد: شاعر العذوبة الحديثة.

ولا ننسى التجاني سعيد، الذي أهدى الشعر السوداني عذوبة حديثة، غناها محمد وردي حتى صارت نشيدًا للروح:-

(قلت أرحل... أسوق خطواتي
من زولا نسى الإلفة
أسافر ليل وهو ليل
أتوه من مرفأ لمرفأ)
وفي رائعته من غير ميعاد:-
(من غير ميعاد.. واللقيا أجمل في الحقيقة من انتظار
صحيتي في نفسي الوجود ورجعتي لعيوني النهار...
كل الطيوب الحلوة يا ملاتي والجيد الرقيق... واللفتة والخُصل اللي نامت فوق تسابيح البريق
وخطواك والهدب المكحل وروعة التوب الأنيق...)

إنه شاعر جعل من الكلمة رفيقًا، ومن اللحظة العابرة خلودًا.

▪ كوكبة الشعراء السودانيين.

لكن هذه الكوكبة ليست إلا جزءًا من مجرّة واسعة، ففي السودان عشرات وعشرات ممن يستحقون أن يُكتب عنهم سفرٌ خاص:

▪التجاني يوسف بشير.. شاعر الروح الصوفية والرومانسية الحالمة.

▪إدريس محمد جماع: الذي صار أيقونة الحب والجنون.

▪محمد الفيتوري شاعر إفريقيا والعروبة والثورة.

▪محيي الدين فارس.. رقيق الوجدان، عاشق الحلم.

▪جيلي عبد الرحمن: شاعر المنافي والحنين المر.

▪كجراي.. المتمرد، شاعر الثورة والقلق.

▪مصطفى سند شاعر البحر، وصوت الحداثة العالية.

▪محجوب شريف الشاعر الثائر.

▪محمد عبد الحي: الذي كتب العودة إلى سنار، نصًا شعريًا أسطوريًا يمزج التاريخ بالأسطورة.

▪صلاح أحمد إبراهيم: شاعر الثورة والسياسة والوجدان.

▪صديق مدثر: شاعر الرهافة الوجدانية والصدق العاطفي.

وغيرهم كثيرون، لا تُحصيهم قائمة، ولا تستوعبهم مكتبة واحدة.

● السودان.. وطن الشعر الخالد

● في السودان، الناس لا يهربون من الشعر، بل يولدون به ويعيشون فيه ويموتون معه. القصيدة هنا ليست غريبة ولا مستوردة، بل هي لسان حال الفلاح والعامل والموظف والطالب، كما هي لسان حال المثقف والمفكر.

إنه وطن لا يعرف الصمت، ولا يرضى أن يكون الشعر زينة في الأعراس أو ترفًا للصالونات، بل هو روح الحياة.

● ولهذا نقول، وما سيكتشفه العالم عاجلاً أو آجلاً: إن أعظم شعراء العربية سودانيون.

● ففي السودان إمّا أن تكون شاعرًا، أو تكون عاطلًا كما قال الشاعر نزار قباني.

وجه الحقيقة

أ. إبراهيم شقلاوي

وهن الدولة «الفساد» سيدي الرئيس..!

بعد أن دُفعت البلاد إلى حرب وجودية دمّرت العمران، وشردت الملايين، وسحقت كرامة المواطن السوداني تحت ركام النزوح وضياع الأمل، فإن أحدًا لن يقبل، بعد كل هذه الكلفة الباهظة، أن يكون مآل الدولة مزيدًا من الفساد أو تغوّلاً للمصالح الخاصة على حساب تضحيات الشعب الصامد.

● لم يعد مقبولًا، بأي معيار وطني أو أخلاقي، أن تستمر مؤسسات الدولة رهينة للفساد، بعد أن قدّم السودانيون أرواح أبنائهم دفاعًا عن الوطن، وتحملوا صنوفًا من البؤس والضيق، لا لأنهم يجهلون حقوقهم، بل لأنهم انتظروا أن ترتقي قياداتهم إلى مستوى اللحظة التاريخية، وتبني وطنًا يعكس ثمن هذه التضحيات.

● الواقع أن الحديث عن الفساد لم يعد حكرًا على النخب أو مقتصرًا على الدوائر المغلقة، بل أصبح موضوعًا يوميًا في المجالس العامة، ومنشورًا في كتابات الصحفيين، كثير منها مبني على وثائق أو معلومات مؤكدة، حصل عليها الصحفيون عبر جهود استقصائية أو تسريبات من داخل مؤسسات عليا.

● وفي جميع الأحوال، فإن هذه الكتابات لا يجوز التعامل معها بالاستخفاف أو التأجيل، لأنها تقع في صميم المسؤولية المهنية والقانونية، خاصة في ظل وجود قوانين تنظم الصحافة والنشر وتُلزم بالتوثيق والمصداقية.

● ومع غياب السلطة التشريعية التي تمارس الرقابة والمساءلة، باتت الصحافة السودانية تتحمل هذا العبء المضاعف، حيث أصبحت تؤدي دورًا مزدوجًا؛ تنقل صوت الناس، وتراقب أداء الدولة، رغم ما تواجهه من تحديات معلومة. غير أن هذا الدور المتقدم يتطلب وعيًا وطنيًا عاليًا، وانتباهًا لخطورة الانجرار خلف حملات التضليل والإشاعات التي قد لا تكون بريئة، بل جزءًا من صراع نفوذ او اداة من ادوات حرب العدو، يهدف إلى تفكيك الجبهة الداخلية وبث الإحباط واليأس في نفوس المواطنين.

● من هذا المنطلق، فإن التعامل مع ما يُتداول من معلومات واتهامات يجب أن يتم بعين فاحصة، تميّز بين النقد المسؤول وبين محاولات التصيّد والتشويش التي قد تستغل بعض المنصات الإعلامية لنقل روايات غير موثوقة، أو لتصفية حسابات سياسية، وهو ما يشكل خطرًا حقيقيًا على استقرار الدولة وتماسكها.

● ولكي نقطع الطريق على كل هذه الممارسات، ونشرع في بناء دولة حقيقية قائمة على العدالة والشفافية، لا بد من الإسراع في إنشاء مفوضية مكافحة الفساد واسترداد الأموال العامة، وهي المؤسسة التي نصّت عليها الوثيقة الدستورية المعدلة لعام 2025 في مادتها (39). هذه المفوضية تمثل حجر الأساس في استعادة ثقة المواطنين في مؤسسات الحكم، ويقع على رئيس مجلس الوزراء، الدكتور كامل إدريس، مسؤولية إعلان قيامها فورًا، وتعيين أعضائها وفق ما نصت عليه الوثيقة.

● إن هذه الخطوة أصبحت ضرورة وطنية لإنقاذ ما تبقى من الدولة، ولتوجيه رسالة قاطعة إلى الفاسدين بأن زمن الإفلات من العقاب قد ولى. تأخير قيام المفوضية قد يؤدي إلى تفاقم الأزمة، بينما الشروع في تأسيسها، مع منحها صلاحيات حقيقية، سيكون هو البداية لاستعادة دولة القانون وتحقيق العدالة الاجتماعية.

● ويجب أن تُمنح المفوضية الحق الكامل في التحقيق في كل ما يثار من ادعاءات، وتمييز الصحيح من المفبرك، ومحاسبة المتورطين أيًا كانت مواقعهم أو حصانتهم، بما يعيد الاعتبار لفكرة الدولة ومؤسساتها، ويكرّس مبدأ سيادة القانون على الجميع دون استثناء.

● تجارب الدول من حولنا تثبت أن لا استقرار ولا تنمية دون مساءلة حقيقية ومؤسسات رقابية مستقلة. رواندا، التي خرجت من واحدة من أبشع المآسي في التاريخ الحديث، اختارت بوضوح طريق المحاسبة ورفض الفساد، فأنشأت بنية رقابية فعالة، وتحولت خلال سنوات إلى واحدة من أكثر دول القارة استقرارًا ونموًا. وفي سياق مختلف، انتهج المغرب إصلاحًا مؤسسيًا عميقًا ركّز على استقلال القضاء وتعزيز الشفافية، ما مكّنه من تحسين صورته في مؤشرات النزاهة والاستثمار.

● هذه التجارب تؤكد أن نقطة الانطلاق يجب أن تكون من مواجهة الفساد بجدية وبُعد نظر. أما تأجيل هذا الملف تحت أي ذريعة—أمنية كانت أو سياسية—فلن يكون سوى وصفة مكررة لإعادة إنتاج الفشل والانهيار، وربما بصيغ أشد قسوة وتعقيدًا.

● سيدي الرئيس، بحسب #وجه_الحقيقة، لا أحد يطلب المستحيل. كل ما يُرجى هو أن تُدار البلاد في وضح النهار، وأن تكون شؤون الدولة مكشوفة وواضحة كالشمس، بلا خفاء ولا تحايل ولا طمس للتضحيات. كما يجب ألا يُسمح، باسم حرية التعبير أو تحت غطاء المنابر المفتوحة، أن يُستخدم الخطاب الإعلامي في إضعاف الدولة أو نشر الوهن في مؤسساتها.

● المرحلة المقبلة لا تحتمل التسويف ولا المراوغة؛ فإما أن نكون أمام دولة قانون ومؤسسات فاعلة منتبهة ، أو نُساق مجددًا إلى مربع الانهيار.

دمتم بخير وعافية.

الأحد: (7 أغسطس 2025م) (gmail.com@Shglawi55)

مجهولون إعلامياً

صلاح التوم من الله

السودان دولة غير معروفة وغير مشهورة للكثيرين في العالم ويشبه في ذلك بعض الدول الاخري المجهولة ونحن في السودان بالمقابل لا نعرف اي شئ او لا نعرف الكثير عن دول خاصة في أمريكا اللاتينية وهذا ناتج عن ان الاعلام الدولي الذي يقوده الغرب بزعامة الولايات المتحدة يهتم بمصالحه فقط ولا يكترث بتوثيق أواصر المعرفة المتبادلة بين شعوب العالم فضلا عن أن الاعلام الغربي يتبع بالضرورة لسياسة الغرب ولذلك يهتم بالدول التي تربطها بالغرب احداث وقضايا ساخنة .. ولعل القضية الأولى التي شغلت الاعلام العالمي بعد الحرب العالمية الثانية هي فلسطين والاحتلال الاسرائيلي وما صاحب ذلك من حروب ووساطات ومفاوضات وجدل في الامم المتحدة واتفاقيات سلام وغير ذلك وتأتي في المرتبة الثانية حرب فيتنام وثالثا حروب الخليج حتي غزو الولايات المتحدة للعراق وشكلت ما تسمي بدول الطوق حول فلسطين وحول العراق بؤر اهتمام اعلامي غربي انطلاقا من ارتباطها الوثيق بالاحداث وتأثرها بها ومساهمتها فيها ..

● الاحداث في منطقة الشرق الأوسط لم يكن للسودان دور لاعب رئيسي فيها وتقتصر علاقته بها بمجرد التأييد لفلسطين وإدانة اسرائيل ودعم العراق سياسيا في الغالب ونظرا لظروف السودان الخاصة وبعده جغرافيا من الطبيعي الا يكون دوره مثل مصر والاردن وسوريا ولبنان في قضية فلسطين رغم أن السودان حارب اسرائيل باشراك وحدة من جيشه في الجبهة المصرية ومن الطبيعي أيضا الا يكون دوره مثل دور دول مجلس التعاون الخليجي وايران وتركيا بالنسبة للمشكلة العراقية .

● لذلك كله ولاسباب اخري تاريخية وسياسية وجغرافية وبترولية واستراتيجية ظلت (فلسطين - مصر - لبنان - سوريا -السعودية - الاردن) بشكل خاص عشرات السنوات تحتل المرتبة الأولي من بين الدول العربية في الاعلام الدولي واساسا ينظر الي السودان كدولة افريقية ضمن خطة لابعاده عربيا وخلال نصف قرن كان السودان دولة محلية اذا جاز التعبير بامر الاعلام الدولي وبامرنا نحن الاحداث السياسية السودانية لا تجد ادني اهتمام ناهيك عن الاحداث الثقافية والرياضية وغيرها بل يمكن احصاء المرات التي اهتم بها الاعلام الدولي بالسودان اولا عند حدوث انقلاب عسكري ثانيا عند حدوث انتفاضة ثالثا اتفاقية السلام باديس ابابا رابعا ترحيل الفلاشا لإسرائيل خامسا عقد مؤتمر القمة العربي بالخرطوم المشهور باللاءت الثلاثة واحداث اخري مثل احتلال السفارة السعودية في الخرطوم من فلسطنيين ومقتل الحكيم وتسليم كارلوس وضرب مصنع الشفاء ومحاولة اغتيال حسني مبارك واتهام السودان بالضلوع في ذلك .. اما ما يعتبرها الغرب اطول حرب أهلية في القارة الافريقية وهي حرب الجنوب ينطبق عليها اسم الحروب المنسية .. ليس دوليا فقط بل سودانيا ايضا اذ ان الاعلام المحلي السوداني قبل الانقاذ ظل يتكتم عليها وعلي العمليات العسكرية وتفاصيلها ولا توجد تقارير يومية او حتي اسبوعية وشهرية عن سير العمليات وحجمها والخسائر وموقف كل جيش ويعلن فقط سقوط او استعادة مدينة أو منطقة دون تفاصيل ولعل هذا من اهم اسباب استمرارها لاكثر من عشرين عاما بل ان الحرب الاهلية في سيرلانكا تجد الاهتمام الاعلامي الدولي اكثر من حرب الجنوب .

● الاعلام العربي خاصة المصري واللبناني والاردني والخليجي ليس بافضل من الاعلام الدولي في عدم الاهتمام بالقضايا السودانية وهو مشغول بنسبة 75% او اكثر بقضايا فلسطين والعراق ومن المؤسف ان الساحة العربية تنظر الي السودان ودول عربية اخري مثل اليمن وموريتانيا (تمامة عدد) حتي في المشاورات ومؤتمرات القمة وقد تفتقت عبقرية جامعة الدول العربية مؤخرا عما يسمي بمؤتمر القمة المصغر لعدم حشد ما يسمي بـ دول الهامش العربية او لابعاد دول الغضب او الدول المغضوب عليها من الولايات المتحدة ماعدا سوريا طبعا لاعتبارات صلتها اللحمية بمشكلة فلسطين ..

● بعد ظهور اهم عوامل التطور في السودان وهما البترول والسلام آن الأوان إن يحتل السودان موقعا افضل في العالم ليس اقتصاديا وسياسيا بل اعلاميا باعتبار ان الاعلام هو الذي يدعم تثبيت موقع السودان الجديد الاقتصادي والسياسي ويقدم الصورة الجديدة وتصحيحا للصورة القديمة التي شوهها الاعلام الغربي ردحا من الزمن .. وانتقالنا الي خانة الاعلام الدولي لا يصنعه لنا غيرنا لانه لا مصلحة له في ذلك بل نصنعه نحن بالاستفادة من افضل ما يوجد الآن في العالم.

● من كتاب [ثقافة . اعلام، صحافة] لـ صلاح

تداعيات الحرب وإعلان إنشقاق الحزب

سمر الأماسي

أ. عبدالمنعم حسن

مدخل لطيف .

ماذا يدور داخل اروقة حزب يساري كبير وتأريخي ؟

هل هذا مثير حقاً ؟

وماتأثيره على المشهد السياسي الداخلي والخارجي ؟

- وهل هناك إنشقاقات قادمة فى ذلك الحزب الذي نخفي عنوانه العتيق

- وهل هناك بعض الأحزاب والكيانات تمضي على ذات الطريق ؟

ولايظنن ظان إنني اضع شفرات أو منتهجا نهج الصحافي المخضرم اسحق احمد فضل الله فى مستتر المعاني لكني عاهدت قيادي من الزمن الجميل بأن اصون أمانة مجلسه فى عدم ذكر عنوان الحزب لكني رغبت فى السبق الصحفي لناشئة كتاباتي على القارئ تاركاً لذكائه قراءة مابين السطور !!!!

● ولندلف إلى الموضوع مباشرة ...

- فى تقديري أن هناك تململ وسط قيادات حزب سوداني عتيق بسبب تبيانات حادة تجاه الحرب الدائرة دون أن اسمي ذلك الحزب لكني أعتقد أنه لن تلبث تلك الخلافات الحادة داخل كابينة قيادته طويلاً وربما تخرج للفضاء عبر مؤتمر صحفي !!! معلنة عن إنشقاق !!

ذلك لأن ثمة خلافات منشئها الموقف الأخلاقي لدى بعض أصلاء الحزب الذين رفضوا رغبات دخلاء الحزب وكانت الخلافات تطل بوجهها قبل إطلاق الرصاصة الأولى فى مناصرة الجنجويد فى محاولتهم الإنقلابية !!!! ورغم ماعرض على اصلاء الحزب من وكلاء الحرب من إغراءات ومناصب فى حالة نجاح إنقلاب آل دقلو !!!!

إلا إنهم رفضوا تلك المغامرة البائسة منقوصة الفكرة .

منذ ان كانت كواليس الخطة (ب)

مطروحة كمخطط ثاني عند بعض قيادات ذلك الحزب اليساري من بعض منتسبيه من الصف الثاني تجاه مساندة قوات الدعم السريع لإستلام السلطة بالقوة فى حالة فشل الإتفاق الإطاري

● لم يكن فى ذهن دعاة التغيير الجذري غير الإستعانة بالبندقية !!!

● وبالنظر إلى الراهن السياسي والعسكري والأمني فإن معركة السودانيين مع الجنجويد تجاوزت بشكل كبير الخطة (أ) التي تتمثل فى قالب التمظهر الثوري الذي تم الإعداد له بتدريب كوادر شبابية مؤدلجة حتى يلمع نجمها فى ثورة ديسمبر لتقود مسارات التظاهر إلى ثورة دموية حمراء!!!!

لأن الدماء فى نظرهم الذي ستحدث فجوة معنوية بين الشباب والقوى النظامية على رأسها الجيش تحت شعار (معليش ماعندنا جيش)

بالطبع انا هنا لاأقصد الثوار التلقائيين الذين اخرجتهم جذوة التغيير ومشاعر التحرر من قبضة الحزب الحاكم وبؤس الواقع الإقتصادي وشح النقود آنذاك

فغالب الشباب كانوا يبحثون عن فضاءات التعبير و مطالب الجماهير

فيما يختص بالضائقة المعيشية والتقهقر الإقتصادي الذي ضرب حكومة الإنقاذ

بأثر إنفصال الجنوب وإنحسار النفط لأن اولئك الثوار جلهم كان فى بواكير عمره ودون الوعى السياسي فغالبهم من مواليد الألفية الثالثةاي بمتوسط اعمار (19) سنة

● لكني أقصد طيور قصو الظلام المؤدلجين الذين كان لزاماً عليهم تنفيذ الخطة(أ) عن طريق سرقة الثورة ، ولربما عرف غالب الناس فيما بعد ، كيف تمت سرقة أو (شفشفة) ثورتهم على أيادي عناصر مدربة لإدارة العداء السياسي تجاه القوات النظامية بالتحديد .

ومع جريان الماء تحت الجسر

زادت إنتباهة قيادات وطنية داخل ذلك الحزب الكبير بضرورة إبراز الرأى والراى الآخر تعبيرا عن طموح الجماهير التي إندفعت نحو التظاهر بعنف تجاه نظام سياسي وليس تجاه مؤسساته النظامية !!!

الآن وتيرة الخلاف اصبحت أشد حرارة بعد إصرار البعض على دعم حكومة تأسيس !!!!

لن أذهب بعيدا فى الشروح فالخبر على قول المثل الشعبي (إذا كان اليوم بفلوس فبكرة ببلاش) لكني ساحكي

● قصة طريفة وملهمة

قصة أمدرمانية ملهمة جدا عن شرف الخلاف السياسي حتى يعلم هذا الجيل الرقمي المشتعل الذكاء والمعلومات الحيوية، كيف كانت أدبيات الخلاف تزين الجباه العالية للخصوم بظلال النقاء ؟!

حكى لى أخ اكبر ذو ثقة بالنسبة لى هو من قدامى الإسلاميين وكان اميرا لمجموعة او(نقيباً لأسرة) حسب أدبيات الإسلاميين فى ثمانينات القرن الماضي

● ايام الجبهة الإسلامية القومية

حكى لى أنهم كانو يتخفون من جهاز أمن الرئيس الأسبق جعفر النميري

وكانوا مطاردين واي ظهور لهم يعني إعتقالهم وغيابهم عن الشمس

وفى ذات الوقت كانو بصدد إقامة برنامج تربوي قيام ليل وتلاوة فى إطار مطلوباتهم التزكوية للعضوية

فماكان منهم غير التوجه لمنزل فيه خلوة فى ودنباوي لإقامة برنامجهم

ولحماية عضويتهم من الإعتقال

اتدرون عنوان ذلك البيت والخلوة ؟

إنه بيت شيخ صديق الذي إستجاروا به

والذي آواهم فى تلك الليلة العصيبة

هو المناضل الشريف صديق يوسف !!!!

مهما إختلفنا حول تلك الحكاية لكن القصة ملهمة وصحيحةوسندها صحيح وثقة ونعرضها للعبرة والفكرة فى تجليات الفطرة

ولك السلام ياوطني العزيز ياأول وآخر

أهو كلام والسلام*

أ. فؤاد قبانى

بنك الثروة الحيوانية الحلم الموعود

أُنشئ بنك الثروة الحيوانية ليكون توأمًا للبنك الزراعي في التنمية وتقدّم البلاد، لأن السودان بلد زراعي، وله من الإنتاج الحيواني ما يجعله في مرتبة متقدمة وسط الدول المنتجة للحوم والجلود والمنتجات الحيوانية الأخرى. فالزراعة والثروة الحيوانية وجهان لعملة واحدة.

* جاءت أسهم البنك كشراكة بين الدولة ممثلة في وزارة المالية، التي تنازلت عن نصيبها في مؤسسة الماشية واللحوم ومؤسسة طرق الماشية لصالح قيام البنك. وهذه المؤسسات قامت بدعم من السوق الأوروبية؛ فالمؤسسة الأولى كانت لتطوير الأسواق والقطيع وإيجاد أسواق خارجية، بينما كانت الثانية لتنظيم الطرق والآبار والمراعي البديلة، لتنظيم حركة سير الماشية من أقصى الغرب إلى أسواق الوسط والصادر.

* أما المكون الآخر فكان من مساهمات أهلنا الرعاة وأصحاب الماشية وأبناء البوادي والقرى والأرياف في دول المهجر. انطلق البنك العملاق، وقامت شركات مصاحبة مثل «لادكو»، ومع الانطلاقة كان النجاح تلو النجاح. ولكن هيهات! أين شركة «لادكو» التي أنشأها البنك؟ بل أين البنك نفسه؟

* نحن المساهمين، كل عام يُدعَوننا للجمعية العمومية بلا توزيع للأرباح، بينما تتكرر نفس الأسطوانة: إجازة الميزانية والموافقة على أتعاب مجلس الإدارة. وأصبحت مجالس الإدارات هي المالك بالإنابة بدلًا من المساهمين، ومجالًا للترضيات أيضًا.

* قال لي صديقي عندما كنت في الاغتراب: عند زيارة وفد البنك اشتريت (4000) سهم من البنك، و حواشتين من مشروع سندس الزراعي. وكان ثمن أسهم البنك يساوي ثمن عربتين «بوكس هايلوكس». وقال لي: كنت أُمني نفسي وكثيرًا من زملائي بمعاش ودخل يكفينا بقية حياتنا، لكن قدر الله وما شاء فعل.

* أذكر أننا في ذلك الاجتماع طلبنا تقييم أصول البنك للوصول إلى السعر الحقيقي لقيمة السهم، وسمعنا بعد ذلك أن لجنة خبراء أُسند إليها الأمر. فأين هي؟

* كان هناك اقتراح من المدير العام السابق، الأستاذ عوض بابكر، بإنشاء صندوق لجبر الضرر لصغار المساهمين، ولكن بذهابه انتهى كل شيء. كما كانت هناك مطالبة لصغار المساهمين بتخصيص مقاعد لهم في مجلس الإدارة لتوصيل أشواقهم وآمالهم التي أُنشئ البنك من أجلها.

● أما المداولة الأخيرة للأسهم التي استعادتها الدولة لصالح وزارة المالية، فأرى أن تكون لوزارة الثروة الحيوانية القِوامة عليها، لأن الوزير الحالي – بسياساته التي نعلمها ويشهد له بها القاصي والداني – أجدر بإدارتها. وليكن بنك الثروة هو المؤسسة المالية التي يُدار منها النشاط التنموي، فتنمية القطيع تعني تنمية الصادر، والعكس صحيح.

● إدارة البنك التنفيذية الحالية ممثلة فى المدير العام من الادارات الشابة التى يرجى منها الكثير ولكن يحتاج الى مجلس إدارة قوى يفهم فى تنمية الريف وانسان الريف فحرام علينا أن لا يجد أبناء القرى والارياف من الخريجين من يساعدهم لينهضوا بالريف الحبيب

● نحن المساهمون وملاك البنك الأصليون نطالب بعودة البنك إلى الغرض الذي أُنشئ من أجله، وهو المساهمة في تنمية الثروة الحيوانية بكل أنواعها وأشكالها، وأن يبتعد عن المضاربات والمرابحات في غير هذا المجال. فأسألكم بالله: دلّوني على بضاعة أو منتج آخر من أنشطة البنك يمكن أن يربح(400%) بالبلدي: النعجة خلال العام تلد أربعة خراف، وقِس على ذلك.

● نحن الآن في حكومة أمل وعمل، وعلينا تصحيح المسار. ولن يتم ذلك إلا إذا أصلحنا أنفسنا وصدقنا في القول والعمل. فاستووا يرحمكم الله.

شكراً رشان أوشي.. في الليلة الظلماء يفتقد الشعب السوداني بدر المجلس التشريعي!

رؤية متجددة

أ- أبّشر رفاي

ليس لنا أي سابق تجربة أو معرفة أو تعرف مباشرة أو غير مباشرة مع الصحفية والكاتبة الكبيرة رشان أوشي، اللهم إلا من باب الزمالة العامة والكفاح التراكمي للسلطة الأولى الصحافة والإعلام من منظورين تنزيل رسالي وكسب إنساني دون تفصيل وتفضيل ومفاضلة...

● عُرف عن رشان أوشي في البيئة السياسية والإعلامية بأنها تموت في (التبحت) بمهارة مهنية عالية وفي جميع أنواع الحفريات السطحية والعميقة نسبيا والعميقة خالص وكذلك لها القدرة على (كشف وقفل نشايل فأر أبو جبرون أبو صباغة ومكورتت فول التراب الكلاني في الصيف الحنان... ولها القدرة أيضا في رسم ورفع الإحداثيات والمسح والاستكشاف والتنقيب والاستخلاص والمعايرة وتحديد الجودة من عدمها...

● ويقال عن رشان أوشي بانها تمتلك مصادر قوية معلوماتها غير قابلة للنفي إلا من باب المكابرة و المكاجره ودفن الحقيقة دفن الليل أبو كراع بره... وحتى لا نحول بينها والقارئ الكريم تفسح الرؤى المتجددة مجالها الكتابي اليوم لـ عمودها المنشور المقروء قبل يومين كما هو.. ولنا تعليق مقتضب حوله.. وقراءة مطولة للغاية حول موضوع مقال رشان الذي نوجهه بشكل مباشر للسلطات السيادية والتنفيذية والقضائية والإعلامية ولاحقا التشريعية إن رأت النور.

● كيف بحدث مثل هكذا تصرفات وما خفية أعظم والبلاد تعاني حربا وجودية طاحنة تستهدف الوطن والمواطن والدولة وقدراتها، صحيح ده ببكي وده بلحس الدموع، وحقيقة مشهودة طائر الشلنق يتغذى على دَبَر الحمار النازف، ودبر الحمار بفتح حروف الكلم جرح تقليدي على ظهر الحمار..

▪ وفي التراث الشعبي عن الشعب السوداني الأبي شيال التقيلة.

(فوق الدبر بشيل حملي، هكذا حاله وهو يعيش حرباً وجودية طاحنة، و حروبات من نوع آخر خائبة خائنة بالغة الخطورة تشن عليه بإسم الشرعية والمشروعات وبإسم الحكومة وتحت ستار الدولة و بباقي المصالح الضيقة وأثر السلاح الباقي.

▪ مقال رشان أوشي

صفقات مشبوهة تهدد ثروات الشعب..

سيدي الرئيس «عبد الفتاح البرهان»، رئيس مجلس السيادة الانتقالي وراعي الأمة السودانية، قائد أبطال معركة التحرير الكبرى:

▪ أسمح لي أن أبثك حديثي هذا:

● إن كل تأسيس مزمع حالياً يجب أن يكون أساس بنائه منطلقاً من مفهوم الدولة بكل ما يحمله من شروط. إنه لمن المرعب والمخيف أن تُرتهن الدولة من قِبل تحالف «شلليات» تربطها مصالح اقتصادية، وبالتالي تتحرك كل الأفكار والسياسات وتُرسم كل التوجهات والمصائر على النمط الذي تحدده هذه المجموعات بفضل القوة المحتكرة للقرار الحكومي والمخطوفة بالمال وشراء الولاءات.

● في خضم هذه المشاهد الدموية التي يعيشها شعبك الصابر، تحاول «شلليات» الفساد ليس تصفية مؤسسات الدولة فحسب، بل إبادة أي مساعٍ للإصلاح ومحوها من الوجود، في ظلّ لا مبالاة غير مسبوقة من قادة الدولة ورعاة الناس.

● الذهب لم يعد مصدرًا للتنمية، بل أصبح عصباً للحرب والفساد. بين تنافس الميليشيات، وشبكات التهريب المحلية والدولية، وتواطؤ المؤسسات، فقد دخل السودان في دوامة من السرقات والتلوث والتدمير الثقافي والاجتماعي.

لكن بالتزام شفاف، واستعادة مؤسسات الدولة المستقلة، وتنمية مستدامة لمناطق استخراج الذهب، يمكن تحويل هذا المعدن من رسالة حرب إلى رافد تنمية حقيقية.

● أمس الأول، وقع وزير المعادن «نورالدائم طه» اتفاقية استثمارية مع شركة «ديب ميتالز» للتعدين، وقالوا إن قيمة الصفقة تتجاوز الـ(277) مليون دولار.

● بعد ساعات من التوقيع الذي اجتهد الإعلام الموجّه في الترويج له، اكتشف الرأي العام أن رجل الأعمال المصري الذي ظهر في حفل التوقيع يمتلك (47%) فقط من الأسهم، بينما البقية موزعة بين رجل الأعمال «عمر النمير»، بطل قضية بنك النيلين فرع أبوظبي الشهيرة، ورجل الأعمال «مبارك أردول»، الموظف السابق بحكومة السودان.

● إن تجاوزنا السؤال عن مصادر أموال «مبارك أردول»، المدير السابق للشركة السودانية للموارد المعدنية، التي جعلته يمتلك أسهماً ويدير شركة تعقد صفقات بملايين الدولارات، كيف لنا أن نتجاوز حقيقة أن «نورالدائم» وزير المعادن، و»مبارك أردول»، و»عمر النمير» هم أصدقاء تربطهم مصالح شخصية لا علاقة للشعب السوداني بها ولن يجني منها شيئًا.

● بلادنا المنكوبة تُكرر كل يوم سؤال هو: «أين الدولة؟»... إنه سؤال مشروع وأساسي، لكن قبل كل ذلك، أين البيئة الوطنية التي تريد فعلياً بناء الدولة؟! هل سلوك كبار الموظفين والوزراء يعبر عن اندفاعٍ حقيقي تجاه ذلك التأسيس المنشود؟

● يتم توقيع الاتفاقيات الاقتصادية على موارد الشعب السوداني بعيداً عن الرأي العام، لا تُنشر تفاصيل العقود، مثل نسب المشاركة أو شروط تقاسم الأرباح، بجانب ظهور شركات غير معروفة أو ذات سجل تجاري غامض وامتلاكها امتيازات كبيرة.

● تضارب المصالح بائن، وشبهة وجود مسؤولين حكوميين شركاء خفيين في هذه الشركات متوفرة. هل من المصادفة أن يكون «خالد شمو»، مالك ومدير عام شركة (MBS) التي أشرنا إليها في مقالنا السابق حول احتكار استيراد كيماويات التعدين، هو ابن خالة «أحمد هارون»، مدير هيئة الأبحاث الجيولوجية؟ والاثنان متواجدان ضمن وفد وزارة المعادن في «القاهرة». إنها بينة على استخدام نفوذ الوظيفة العامة لتسهيل منح التراخيص، التصاديق، والامتيازات الحكومية.

● أما الكذبة الكبرى التي خرجت عن رحلة وزارة المعادن إلى جمهورية مصر، فهي مشروع مدينة المعادن، وما هي إلا «بروباغندا» ليقتات منها الرأي العام حتى تمر الصفقات المشبوهة.

● أين الحل والحسم في هذا المأزق المؤسساتي الذي لا سابق له؟ وأين مبدأ حماية موارد وثروات الشعب السوداني؟

● سيدي الرئيس، هل تعلم أن أحد أهم الشخصيات التي تسيطر على سوق تعدين الذهب وتحظى بامتيازات حكومية من رجال الأعمال، كان يشتري من «الجنجويد» سبائك الذهب المنهوب من بنوك الخرطوم، ويربح ما يقارب مائتي جرام في الكيلو الواحد، وكان يجمع الذهب في منطقة «أمبدة»، ويشهد على ذلك سكان الحي.

● خلاصة الأمر، أن أفظع ما في غياب الدولة الحالي، أنه يغلق جميع أبواب العودة إلى حياة وطنية عادية.

«محبتي واحترامي

● أبشر رفّاي».

▪ ذكرنا وفصلنا من قبل في إطار تعزيز الوعي المعرفي والوطني الإستراتيجي لمفاهيم الوطن والمواطن والدولة وميزان مدفوعاتها السياسية والدستورية التي حددناها في ثلاثي الدولة والشعب والإطار السياسي المؤسسي وهي مفاهيم فكرية إستراتيجية فوق الأطر المفاهيمي الأكاديمية التحصلية والبحثية النمطية المعروفة. وقلنا في ذات السياق أي إختلال في واحد من ميزان مدفوعات الدولة آنفة الذكر يخل ويقلقل أداءها الكلي في مختلف استحقاقات حركة الأداء..وذكرنا كذلك أهمية وحتمية إستكمال مؤسسات الدول الدستورية خاصة هياكل سلطات الدولة السيادية والتشريعية والتنفيذية والقضائية والسلطة الرابعة.

● إكمال تلك السلطات يعني تأكيد ماهية الدولة وهيبتها وهويتها الدستورية.. وبتالي إنتقالها من وضعية وضع اليد والجدل حولها إلى وضعية وضع الأيادي فوق بعض من منطلق ومنطق المسئولية التكاملية والتضامنية على نحو مؤسسي..

● مقال حي في حال وجود السلطة التشريعية والرقابية والمحاسبية والتعبوية وجودها مع أخريات تطفي على الدولة روح المحاسبة والشفافية والإحساس المحاسبي والرقابي بالمسئولية الفردية والجماعية.. وبتالي لن يجرؤ شخص طبيعي أو اعتباري بالداخل وحيث الخارج ممارسة أو محاولة ممارسة ماورد من كلام خطير جداً ورد في عمود الأستاذة رشان أوشي...

● وفي حال حدوثه أو مجرد شبهة بحدوثه.. السلطة التشريعية حاضرة من خلال أدوات وآليات الرقابة والمحاسبة الحازمة الحاسمة.

1-المسائل المجلسية وفقا للائحة تنظيم الأعمال، (أين دور المجلس فيما جرى ويجرى (نموذج مقال رشان أوشي)

2- المسائل المستعجلة وما أدراك ما المسألة المستعجلة.

3- السؤال سؤال منكر ونكير والأسئلة الفرعية الخطيرة المصاحبة له من قبل السادة نواب المجلس التشريعي أسئلة الإجابة عليها لاتقبل التأخير و التأتأه و اللعثمة..

4- طلب البيان من الوزير المختص ما يترتب عليه

5- الإستدعاء ومايترتب عليه.

6- الإستجواب ومايتبعه من تطورات وفقا لإتجاهات المداولة والإجراءات المصاحبة بموجب لائحة تنظيم الأعمال..

7- التدابير التشريعية الطبيعة والمفوضة حول الموضوع..

● ولسع الكلام راقد ومرقد، بـ سفروق الحقيقة، و قرجة النصيحة، و سكاب سكب الفساد، و برازته و البرازة بمعني الكرك، وواسوق دفن الغطغطة والتقاسم الوظيفي ،وغسيل المنافع الضيقة والغموض.

محمد عبدالمنعم الترابي.. شهيد الدعوة والوطن

د. معتصم سر الختم محجوب

الحمد لله الذي جعل الشهادة حياةً أبدية، ورفع مقام الشهداء عنده في عليين، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، كتب على عباده الموت ليبلوهم أيهم أحسن عملاً، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، القائل: «من قُتل دون ماله فهو شهيد، ومن قُتل دون أهله فهو شهيد، ومن قُتل دون دينه فهو شهيد، ومن قُتل دون نفسه فهو شهيد.»

● نقف اليوم أمام سيرة شهيدٍ عظيم من أبناء السودان، المهندس محمد عبد المنعم الترابي، من أسرةٍ عريقة كريمة، أسرةٍ عُرفت في ربوع الكاملين، و كلكول، وودالترابي، بأنها أسرة دعوة وصبر واحتساب، أسرةٌ غُرست فيها القيم الإسلامية منذ عقود، فشبَّ أبناؤها على حب الدين وحمل هم الأمة. إنها ذرية بعضها من بعض، يسلم الأبناء فيها الراية عن الآباء، ويحمل الأحفاد ميراث الأجداد، فكان نتاج هذا النسل المبارك أن قدّموا للأمة من يفتديها بروحه ودمه.

● لقد خرج الشهيد محمد، كما خرج غيره من شباب السودان الأحرار، يوم رأى الخطر يهدد الوطن، وسمع نداء الأرض والعرض، فلم يتردد لحظة، ولم يتأخر ساعة، بل انطلق ثابت الخطى، مستشعرًا عظم المسؤولية، عازمًا على التضحية، عارفًا أن الشهادة اصطفاء من الله لعباده المؤمنين. فكان نعم الابن البار، ونِعم الجندي الغيور، ونِعم الشاب الذي جسّد في حياته معنى الإخلاص والفداء.

● إن شهادة محمد ليست خسارة، بل هي مكسب للأمة كلها، فهي رسالة مكتوبة بدمه الطاهر تقول لنا: «اصبروا واثبتوا، فالوطن يستحق التضحية». ولئن غاب الجسد، فإن الروح باقية، والذكر خالد، والقدوة حية، ينهل منها شباب السودان معنى التضحية والوفاء.

● نسأل الله أن يجعل دماءه ودماء رفاقه فتحًا ونصرًا لهذا البلد الطيب، وأن يجعلها لعنةً على أعداء الدين والوطن، الذين أرادوا بسوداننا السوء. ونسأله سبحانه أن يتقبل محمدًا في عليين، وأن يرفع درجته مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين، وأن يجعله بشارةً لأهله، سبقهم إلى الجنة، ينتظرهم عند أبوابها، مستبشرًا بما آتاه الله من فضله، في مقعد صدق عند مليك مقتدر.

● يا أهل الشهيد، صبراً واحتساباً، فإبنكم لم يرحل بعيدًا، بل انتقل إلى دار الخلود، حيث لا خوف ولا حزن، حيث النعيم المقيم والرضوان الأكبر، هناك حيث يفرح الشهداء بما آتاهم الله، وبما لم يلحق بهم من خلفهم. فاصبروا كما صبر آل ياسر، واحتسبوا كما احتسب آل جعفر وزيد وعبد الله بن رواحة، وكونوا على يقين أن الله لا يضيع أجر المحسنين.

▪ فاللهم أجعل دماء محمد الطاهرة حجابًا لبلادنا من الفتن، واجعلها سببًا لنهضتها وعزتها، واكتب له القبول في الأرض والرفعة في السماء، واغمر أهله بالصبر والسكينة، وأبدل حزنهم فرحًا بلقائه في جنات النعيم.

● اللهم آمين.

ستنتصر إرادة الشعب رغم خذلان الأحزاب العميلة

ولو بعد حين

د- نجم الدين سرالختم الترابي

راينا في صفحات الميديا أن مجموعة من (الداقسين والداقسات) من مجموعة تأسيس النسخة الرابعة لـ قحت، قد شكّلت حكومة وهمية للسودان، واتخذت من نيالا عاصمة لها .

● سمعنا ان الهالك حميتي رئيساً لها وان التعايشي رئيسا لمجلس الوزراء.

● سمعنا انهم عملوا اداء القسم في كاودا وبحضرة المتمرد عبدالعزيز الحلو.

- ● وسمعنا انهم استجلبوا كافة العملاء للتأييد والحشد الاعلامي على صفحات واتس وفيس وتويتر وكافة مواقع حكومتهم. .

● سمعنا ان برمة ناصر يصفق لهم، والواثق البرير يحدق، لهم وإبراهيم الميرغني و تسابيحه بوقاً لهم، والدقير يحفر لهم، وسلك خادمهم الذي يحمل السم في الدسم.

● سمعنا أن أبناء السفارات من العملاء يمثلون إعلامهم، وأبواب الاسترزاق صحف لهم. وقنوات المخابرات مكان إقامتهم.

● سمعنا أن الشيوعي و مزرعته في الاحزاب تفرّخ لهم الأفكار وكل شي ضار.

● والبعث ينتظر مخرجهم من القبور ليبعث لهم رسالة الترحيب من بوابة حدائق بابل المعلقة. واساطيرها المندثرة.

● سمعنا ان الدول الأفريقية أحجمت عنهم، الأوربية توجست من فعلهم، وامريكا خذلتهم، والأمم المتحدة رفضتهم، ومجلس الأمن استنكر تمردهم، والعربية اغلقت أبوابها من فعلهم.

● سمعنا ان الإمارات دفعت لهم ولكن أخذت منهم الذهب. والكل بمقابل تكلفته أعلى، سعرهم هابط في سوق البيع، والزيادة أكثر من الوزن عند الإمارات.

● سمعنا ان نيالا احترقت بدل احتشدت، وان السلامات والبني هلبة احرقت دورهم، وسفكت دمائهَم من ابناء المصارين البُيض رغم إيمانهم بان التمرد ليس له قبيلة.

● سمعنا ان الكثيرين يفرون من فعل الدعم السريع المتمرد من نيالا، و الضعين، والجنينة وغيرها من أماكن إقامة تأسيس.

● و سمعنا ان كردفان أصبحت مقبرة المتمردين، والطريق غير سالك لهروبهم من الميدان.

● فوق ذلك حدثنا الاغبياء ولكن عمتهم جيوب الاغنياء من النظر والسمع، فأصبحت احزابهم بوار، وافرادها أشرار، يفكرون ك الحمار الذي يحمل الصوف عندما أراد أن يخفف عنه الحمل فجلس على الماء.

● حكومة تأسيس لم تعي الدرس الأول وفشلت في الدرس الثاني. لم تعي ان أرادة الشعب أقوى من دولار و درهم السيد أبوعقال، وإن أن إرادة الشعب هي أساس البقاء لمن يريد العيش في وطن حر.

● يحدثونكم عن الديمقراطية ويرفضونها في عقيدتهم وقناعتهم .

● سينتصر الجيش لانه يمثل ارادة الشعب وسوف تخرج تأسيس كما خرج فولكر مطروداً لأن إرادة الشعب تريد ذلك.

● وإلى اللقاء.

هوامش

أ- عمر اسماعيل

ثقافة (السيل) .. وحصاد المياه!

(القمة الدولية) تجتمع سنوياً ، للنظر في التغيرات المناخية ، في أركان هذه الدنيا ما بين مناخ بارد ، وآخر حار .. ويقول العلماء إن الحالة (المناخية) تتغير كل عشرين عاماً واذكر أن ما آل اليه الحال هذه السنوات ، قد نبهت بأن (الطقس) سيتحول من بارد جداً الى دافئ... وعليه يتوقع بان (الجو البارد) في أوروبا (مثلاً) سيكون شبه (حار) وسيكون (هنا) في افريقيا وأجزاء اخرى شبه بارد (ربما) و... تتغير اتجاهات الرياح إلى الشمال وتزداد نسبه الامطار وعليه وباختصار فان (الطقس) في السودان سيكون ، ربما بارد ونسبة امطار (قوية) وسيول ، كما يظهر ذلك بوضوح في الشمال ..!

● السودان، منذ سنوات قليلة ازدادت الأمطار شمالاً، والسيول أيضاً.. وارتفعت نسبها، وعلى ذلك بأن (حكوماتنا) لا تتحرك إلا بعد أن يكون هناك خراب ، وتشرد للذين جرفت السيول منازلهم... مع العلم بأن يقول الناس ، ان (السيل) لن ينسى مجراه ، ومثال ، (منزلنا) سنوياً وأخرى تغشاه السيول لان تلك البيوت (مخططة) ولكن لم يراعي التخطيط.. بأن هذا (مجرى سيل) وبهذا إذا كان هذا مخطط، كيف يكون الحال ، في هذه القرى ، والحلال .. والتي (يصر) سكانها ، ان يقيموا بيوتهم في (قلب مجرى السيل) ..!

● المواطن ... تنقصه (ثقافة المناخ) ... الطقس ففي عام (1988) حينما وقعت (كارثة) جعلت كل العاصمة المثلثة عبارة عن (اكبر) (بحيرة) وكانت اكبر قرية _ (زي زمان) _لا فانوس... ولا خبز ولا ماء (مثلج) ... وليس بعيد ان يحدث ما حدث (زي زمان) .. لذلك ان (ثقافة الخريف) لابد ان يعرف بها اي مواطن .. عن مواجهة الحوادث .ويعرف ذلك ..لابد بصورة جيدة .. رجالاً ونساءً وحتى الصبيان والشباب.. حتى لا نغرق في (ترعة موية) تسبب فيها (سيل من أعالي الجبال)...!!

● إن اكثر_ ما يؤدي إلى القلق .. ان البلديات او المحليات تتحرك لمواجهة المخاطر بعد ان (تقع) وتتقطع.. السبل .. ففي _ كل موسم (نفس) الأشياء تتكر ... انه امر مؤسف ان تتحرك ذات الآليات، والعاملين والمهندسين ، دون وضع خطة ثابت (مثلا) _ لردم(تراب) ، لعلاج (وقتي) وكان من المفترض ان تتدخل الحكومة المركزية في اي وقت (مضى او قادم) ان تبنى جسور تحمي السكن من آثار السيول و (حكومتنا) الجديدة، لابد أن تكون لها (امل) لحماية الناس بيوتهم من المطر الشديد ، والسيول الهدامة ..!

● وهكذا .. نريد ان (تحمينا).. من اي (آثار تضر البيئة، وتوفر الناموسيات) وللأدوية .. الى جانب استقرار (المعايش) .. ثم واجب الحكومة والجهات الاخرى ان تنظر في النهوض إلى أعلى وتتقدم لكل قرية .. فلا .. يمكن للسودان أن ينهض فعلا مالم كل القرى في اتجاه صحيح ببيئة وتعلم وصحة واتصالات وسبل نقل .. وكل وسائل (حضرية) .. فنحن فينا من يقولو ان العاصمةً الخرطوم هي (قرية كبيرة) ،اذن لابد ان يبدأ بالخرطوم ومع كل القرى الكبيرة على الأقل نوفر لها الخدمات الاساسية... المعروفة.. إلى ان تصل إلى درجات جيدة من (التحضر) في كل المجالات...

● إن ما ينتظر السودان حتى يغادر (الحمى) والكسل .. وربما الأمراض ... لابد ان (ننفض) الغبار العالق ... ويتجه إلى البناء والعمران ليس (عمارات) بل مافي النفوس والاتجاه إلى الاحترام والتقدير وقتل الحقد و (الكراهيات) فنحن تعلمنا الكثير من الجميل بسبب (الأزمة) الأخيرة .. ولنبتعد عن كل ما يدعو إلى التشرذم .. بل الوحدة حتى عند كل محنة .. خاصة الامطار والسيول وكلها خير ...!

● والخير كله مع فصل الخريف .. ولابد من تخزين المياه بدلا من أن تضيع في الهواء وحرارة الشمس .. نسمى ذلك حصاد المياه لتكون مخزون الزراعة والإنسان والحيوان .. كل الاستخدامات،، حتى لا (نعطش) .. زرت(ارتريا) الشقيقة .. ووقفت على تجربة (حصاد المياه) فنحن لابد أن نعرف كيف نحافظ على المياه حتى في (بيوتنا) ومرافقنا..!

● من (الاول) اقول ان المناخ يحتاج إلى الفهم العميق من الإنسان ليحافظ على الصحة العامة والبيئة وحتى تهدم الامطار .. منازلنا .. ومن الضروري ان نعمل ... والاستعداد لكل طارئ فكل (عام) سيتكرر الخريف لذلك لابد ان توفر كل ماهو ضروري وما اجمل (فصل الخريف) .. رغم م يعتريه من (ارهاق) في الحركة.. وارسل العزاء لكل شهداء(جبل مرة) ولكل قرية شمالاً وجنوباً تأثرت بالخريف والسيول (وبرضو) غنوا مع عصافير الخريف ... فالمطر خير ..

سيوف قاتلة للحقيقة

أ. ذو اليد سليمان مصطفى

■ (1)

في هذه المقالة، أتناول بعض الحقائق الهامة التي قد يغفل عنها الكثيرون، خاصة فيما يتعلق بالشعب السوداني. هناك من يجهل طبيعة الوضع، وآخرون يلتزمون الصمت من أجل مصالحهم الشخصية، بينما يظن البعض أن من يتحدث إليهم غير مدرك لما يجري.

● لقد عايشت العديد من التجارب في حياتي، وتربيت في بيئة مليئة بالأمن والمخاطر. مع مرور الوقت، أدركت أهمية توثيق هذه الحقائق لأجيال المستقبل. يجب أن تُحفظ هذه المقالات في بيوتنا، أو تُنشر عبر وسائل الإنترنت لتصل إلى الأبناء والأحفاد. فالأجيال القادمة قد تواجه تحديات تختلف عما عايشناه.

● على الرغم من عصر العولمة، نجد أن بعض الأفراد في دول مثل الإمارات يسعون لتضليل الشعب السوداني، الذي أسهم في نشر نور الحضارة. اليوم، يبدو السودان مختلفًا عن ماضيه المتحضر، وأصبح هناك من يتلاعب بكرامة الشعب.

● أكتب هذه السطور كبداية لمقالات تاريخية توثق الأحداث الحالية والمستقبلية، مثل انفصال دارفور. هناك قوى خفية تعمل على إعادة احتلال السودان بأساليب تكنولوجية متقدمة، تضليل الحكومة وتفتيت وحدة الشعب.

● من لا يدرك هذه الحقائق، فليتوقع أن دارفور ستكون الدولة الجديدة، لكن الحقيقة أعمق من ذلك بكثير.

■ (2)

التاريخ يسجل كل جرائم العملاء والخونة وكل من شارك في صنع الملف الأسود. الأيام الحالية هي أسوأ أيام في تاريخ مليشيا الجنجويد. كثيرون منا يعتقدون أن حكومة تأسيس المليشيا وحثالة مكوناتها البشرية سيؤديان إلى انفصال دارفور، وهو واهم في قراءة المستقبل. حكومة تأسيس بلا رئاسة وبلا رُسن سوى حبال إلكترونية ولا تُرى بالعين المجردة.

● منافقو تأسيس. و طبّالي الإمارات يعلمون أن الذي يرأسهم هو حميدتي، الميت في الوضع البشري، والحي في روبوت موجه بأحدث أنظمة التحكم عن بع، حكومة تأسيس هي رفع الروح المعنوية للقوات المسلّحة. والمشتركة و البراؤون، والمقاومة الشعبية. الذين ذاقوا طعم الموت والنزوح والتشرد واللجوء، النصر حليفهم وسيعودون لمساكنهم منتصرين.

● في تلك الأيام، نشهد أكبر مجزرة بشرية للمليشيا، والأغلبية منهم ستفقد حياتها فيما بينهم. هذه الحكومة الخيالية، أي ما يسمى حكومة الواتساب، عبارة عن وهم يسنده العنصريون والحاسدون. من يكره ويشعل نار الفتنة من مكان إلى آخر، ومن ولاية إلى ولاية، هم عبارة عن حطب.

● دارفور التي كست الكعبة وكسرت شوكة الجنجويد ستظل باقية تحت الصمود والتحدي. الذي أعلن في الوسائط أن دارفور تقاتل وحدها فهو واهم. اليوم، أبناء السودان جميعًا هم من يتقدمون لثورة تحرير السودان بأكمله من دنس المليشيا.

نواصل..

● باحث في حوار الحضارة

من دفتر الوطن

د. عبد العزيز أحمد سعد

ملامح من تجربة الشاعر عمر الطيب الدوش

من ذاكرة الشعر السوداني يتوهّج اسم عمر الطيب الدوش كأحد أعمدة الحداثة الشعرية والمسرحية في بلادنا. وُلد بمدينة المتمة عام 1948م، ثم انتقل إلى الخرطوم حيث التحق بالمعهد العالي للموسيقى والمسرح، في سبعينيات القرن العشرين، فوجد نفسه بين نخبة شكلت الوعي الثقافي السوداني في النصف الثاني من القرن العشرين : الريح عبد القادر، صلاح الدين الفاضل، هاشم صديق، وغيرهم. وبعد تخرجه عاد أستاذًا في المعهد نفسه، قبل أن يُحال إلى الصالح العام في أعقاب انقلاب يونيو 1989م.

● عاش الدوش جيلًا ممتدًا من زلازل الستينيات إلى تجليات السبعينيات، فجاء شعره مشبعًا بروح الثورة والتغيير، متصلًا بمناخات السياسة والفكر والفن في تلك الفترة. لم يكتب الشعر على أنه غناء منفصل، بل صاغه كأنه مسرح نابض، تتداخل فيه الشخصيات والأمكنة والأسئلة الكبرى. لذلك تميزت نصوصه بالرمزية والجدل والحوار، وقدمت للساحة الفنية نفسًا جديدًا تجاوز حدود التقليد.

● إلى جانب الشعر، كتب الدوش عددًا من المسرحيات التي حملت بصمته الخاصة، منها : نحن نسير في جنازة المطر، عبد الغفار، ويا عبدو روق. وفيها بدا واضحًا امتزاج الحس الشعري بالمسرحي، حيث ظلت اللغة عنده مشبعة بالخيال والدهشة.

● أما في عالم الغناء، فقد منح الدوش الوجدان السوداني نصوصًا خالدة. كتب الود من قلب تجربة حب شخصية لم تكتمل، فجعل منها سجلًا للخيبة والأمل المؤجل. وأهدى السودانيين سعاد التي غنّاها الكابلي، بألقها الشعبي وبأبعادها الاجتماعية والسياسية العميقة. أما الساقية التي أداها حمد الريح فقد جاءت محمّلة بالرمزية النضالية والبعد الاجتماعي، حيث تحولت الساقية إلى مجاز للحياة والمعاناة والكفاح والوعي بالمصير. وفي المقابل، حملت بناديها التي تغنّى بها وردي، أشواقًا تخرج من الخرطوم إلى الأبيض، بحثًا عن وطن أرحب من حدود المكان، كذلك غنّى له وردي الحزن القديم، تلك الأغنية الرمزية العميقة والعجيبة.

● كان الدوش شاعرًا مباغتًا في كتابته، يلتقط القصيدة أينما وجد مساحة للكتابة : على قصاصات، على علب السجائر، أو حتى على أطراف الصحف. كأن الإبداع كان يطارده بلا هوادة. ولولا وفاء أصدقائه الذين جمعوا أشعاره بعد وفاته في ديوان ليل المغنين، لضاع كثير من ذلك الإرث. ومع ذلك، ما زالت هناك نصوص لم توثق بعد.

● عرفه الناس ببساطته وإنسانيته، وبصرامته الفكرية في آن. ظل مسكونًا بالمسرح الذي أحبه، يكتب عنه في مقالاته تحت زاويته الشهيرة عن المسارح نحكي، وظل وفيًا لمبادئه رغم الإقصاء والضغوط. رحل عمر الطيب الدوش في أكتوبر 1998م، بعد مسيرة قصيرة في عمرها، عميقة في أثرها، لكنه ترك وراءه أغنيات ونصوصًا ستظل تتردد على الألسن وتضيء الذاكرة الثقافية السودانية.

● إن تجربة عمر الطيب الدوش تؤكد أن الشعر ليس ترفًا، ولا الغناء مجرد تسلية؛ بل هما صوت الإنسان في مواجهة الظلم، ولغة الحب في زمن القسوة، وذاكرة وطنية تتجاوز الأجيال. لقد كان عمر الدوش شاعرًا للحلم، وصوتًا للناس، وحارسًا للخيال.

التنوع الثقافي وأثره على الشعوب

أ. ناهد مشي

التنوع الثقافي له آثار إيجابية عميقة على الشعوب، فهو يعزز التفاهم الاجتماعي، ويحفز الابتكار والإبداع عبر تبادل المعارف والخبرات، ويُحسّن من تقديم الخدمات المجتمعية من خلال مراعاة احتياجات جميع الأفراد كما يساهم في النمو الاقتصادي من خلال السياحة والتبادل التجاري، ويقلل من التمييز العنصري بتعزيز احترام الاختلافات ومع ذلك، يتطلب الأمر احتضان هذا التنوع واحترامًا متبادلًا لضمان انسجامه كقوة وليس تهديدًا وفي هذة الفترة شهدنا مالم نشاهدة من ذي قبل من حيث

الآثار الاجتماعية والإنسانية بسبب تداعيات الحرب التي جمعت كل الشعب السوداني

● لتعزيز التفاهم والتعاطف ومساعدة الجميع لبعضها البعض اذن التنوع الثقافي قادرعلى تحطيم الصور النمطية والأحكام المسبقة، ومعزز للانسجام والتعاون بين الأفراد من خلفيات مختلفة

● وبناء مجتمعات مترابطة ويُشجع التنوع على المشاركة والتعاون المجتمعي، مما يقوي الروابط الاجتماعية ويزيد من الدعم المتبادل بين المجموعات وايضا

● تطوير الأنظمة المجتمعية واثراء التكامل الثقافي من مهرجانات وندوات ومحاضرات وتدشين كتب لبعض الكتاب السودانيين بدول مختلفة وتقديم الخدمات في مجالات مثل التعليم والصحة وهذا بالطبع مانحتاج إلية في هذه الظروف الاستثنائية مما يؤدي إلى خدمات أكثر شمولاً وإنصافًا. ونبز خطاب الكراهية وقبول الآخر وعدم التخوين وإعطاء فرصة وبذلك يمكن

● تقليل التمييز والعنصرية:مع زيادة التعرض لتجارب ثقافية متنوعة، يصبح الاختلاف أمرًا طبيعيًا، مما يقلل من رهاب الأجانب والتمييز ونحن مازلنا في المهاجر والملاجئ والنزوح ونجد من اثارة الاقتصادية والتنموية

● تحفيز الابتكار والإبداع وتُسهم التجارب الثقافية المتنوعة في إثراء الإبداع، حيث تُنشئ بيئات خصبة لتبادل الأفكار الجديدة والتقنيات وهذا ماشهدته مصر من تعاون مشترك في بعض حركة البازارات النسوية لاصحاب المهارات اليدويه البسيطه

● لتعزيز النمو الاقتصادي يمكن للتنوع أن يدعم النمو الاقتصادي من خلال تعزيز السياحة الثقافية، وتوسيع التبادل التجاري، وخلق فرص عمل جديدة

● توسيع قاعدة المعرفة:يسهم تبادل الخبرات والمهارات بين الثقافات المختلفة في رفع كفاءات المجتمع وزيادة إنتاجيته ولكن هنالك تحديات لإيجاد الفرص

● الاعتراف بالتنوع والتحدي يكمن في حصر الهوية الثقافية في نطاق ضيق، وهو ما يتعارض مع الاعتراف بالأفراد المختلفين.

● الحوار والتوافق يتطلب الأمر الحوار البناء والاعتراف بالحقوق الثقافية لجميع الأفراد، وخاصة النساء والأقليات، لتعزيز بيئة شاملة ومتناغمة

● الاستفادة من التنوع:يجب على الأفراد والمجتمعات احتضان التنوع الثقافي والعمل على تحويله إلى مصدر قوة لتحقيق التنمية المستدامة والازدهار وهذا مانحتاج إلية في الفتره القادمة من بناء وتعليم وتعمير ويكون

● أثرة على التنمية المجتمعية والتكامل وعلى الجانب الاجتماعي قد يساهم التنوع الثقافي والتكامل الثقافي في تعزيز التفاهم الاجتماعي والتعاطف واحترام الآخرين فهو يساعد على تحطيم الصور النمطية والأحكام.

خواطر ويوميات نازح(73)

إختارت لكم

بروف زكي مكي اسماعيل ...

مازالت يوميات النزوح تعلو وتهبط اوجاعها بين العام و الخاص ..تتأرجح علوا وهبوطا كخطوط رسم القلب لمريض بغرفة العناية المركزة (الإنعاش او البست كير)..وكلها آلام وإن تفاوتت اوجاعها

● مازال يملؤنا الامل وحسن الظن بالله بأن الفرج ات لا ريب فيه..وكما يقول الشاعر انه كلما اشتد سواد الليل كلما ارتفعت المعنويات بأن الفجر بات قاب قوسين او أدنى..

● مازلت اتابع اخبار الوطن من على البعد والتي تأتينا عبر الوسائط والمحادثات الهاتفية المباشرة او التسجيلات الصوتية بالمناطق التي يصعب الوصول اليها لرداءة التواصل عبر شبكات الهاتف او الانترنت وتأتي جميعها كوخزات الإبر وقد تأخذ الوخزات الوجع... كوجع طعنات مثلا كطعنات الشوك وماتحمله من ألم وتقرح وإلتهاب و ..و.. واذية..وقد تأخذ وخزات الإبر طعم الألم والوجع أيضا لكنها تكون وخزات شافية وعلاج كوخزات الإبر الصينية التي تستخدم كعلاج شافي لكثير من الامراض ..

● فحيثما واينما تواصلت بالوطن بقريب... بصديق..بزميل..بطالب..بالقرية او بأي من المدن بالسودان..بالدبة، بالخرطوم ،بعطبرة، بمروي او كريمة، بودمدني، بدنقلا،او بالأبيض بحلفا.. او بخارج الوطن بمصر ؛- بأسوان ، بالقاهرة او بالاسكندرية او بالامارات او بالسلطنة او بقطر او بمدن السعودية المختلفة..او بأقوال الصحف السودانية او بلقطات من الأخبار..فالحمد لله تأتيك الوخزات..حدث ولا حرج -ليس من بينها «فلان عرس بعد سفرك..او فلان طهر..او جمع محصولا وفيرا»...«أوعك من أخبار حلوة زي دي»!!! وإنما تكون ؛-.. «جاتنا جنس مطرة او جنس هبوب غمة عديل..وحوشنا وقع والبيوت كلها كبت ..والاوضة التحتانية سقفا وقع ..وفلان وجنياته الله مرقن بالجلالة..وامس كان عندنا تلات جبانات..اتنين الصباح ووحدة بعد العشاء»..وأخبار اخرى.. «فلان تعيش انت ..وفلان في غيبوبة ..وقبضوا ليهم مراءة خاطفة ليها شافع..وناس فلان جايين تهريب قبضتهم الدورية المصرية» ..»وناس فلان الليل كله ماشين في خلاء الحدود بي كرعيهم لامن عبروا تهريب»!!!

● وكانت اخر اخبار اليوم على اذني خبر كالصاقعة وانا اكتب هذه اليوميات جاءني من صديقي الاخ الدكتور احمد عمر البطحاني طالبي بدكتوراة ادارة الاعمال بوفاة شقيقه الاكبر صديقي اللواء مهندس ابراهيم عمر احمد سعيد بالمدينة المنورة ..رحمه الله فقد كان اخا ورعا تقيا ..ياسلام... عرفته لسنوات قليلة لكنها كانت كسنوات كان يوصيني خيرا بشقيقه الاصغر هذا والذي نقل لي خبر رحيله..لكني وجدتهم والله خيار من خيار...

▪ «أها أخبار كلها من هذا القبيل

..واحيانا تخابر احد الجيران العائدين الى الحي بالخرطوم مستفسرا عن اخبار الحي والمحروس بيتنا العامر «المفرغ الساكن الصامت» وهو يصارع محنته ومحنتنا بالطبع !!!..فيأتيك الخبر اليقين مشفوعا بالتسجيلات والفيديوهات القصيرة ؛-(«كنت اسي عاوز اسجل ليك ..جاتنا مطرة قوية حقنت موية تقيلة على طول المسطبة القدام بيتك خفت تؤثر على الحيطان والبيت»)..واقاطعه ؛-

● («شوف ليك عامل اسي يقد الموية ويصرفا» ..وبالفعل يقوم بالواجب وأقوم انا بتحويل بنكك لزوم يومية العامل «..فتتنفس حيطان البيت كما اتنفس انا ايضا من على البعد».ويعطيني الاخ المتحدث من الجيران والذي اختار ان يصارع ظروف العودة بظلامها وحمياتها ..يعطيني العامل واحدثه ؛- فينصحني ؛-(« يادكتور شايف في شجرة في الحديقة القدام بيتك دي متسلق طالعة وشبكت في العمود ..الشجر البسموه الاتحاد الاشتراكي وله المؤتمر داك خايف الجذور بتاعتا تؤثر على السور او تمسك في سلوك العمود لو جات كهرباء كمان تعمل ماس مع زنك المظلة بتاعتك دي احسن نقطعها ونشيلها واقود حطب هههه اصله غاز مافي «..فأرد عليه ؛-» اقطعها وشيلها حلالك ياخوي ونظف النخلات وانا بحول ليك بنكك حافز كمان» ..»خلي بالك من البيت الله يديك العافية. مابتقصر»..فيرد عليي بقوله؛-(«تمام»).واهمهم «اهو اني اتنفس تحت الماء»... كما يغني ع الحليم حافظ أو «اني اتنفس فوق الماء»... «مو فارقة».المهم اتنفس والنفس طالع ونازل.. ودي حسنة كبيرة ..»مو زي نفس الحبيب الراحل عبدالله محمد خير الذي يقول» ؛-(«وأطالع في النفس لو يبقى مو طالع»!!!واطالع في بدر شق الخمار طالع»)!!!! استغفر الله العظيم..

● وعلى الصعيد الاسري الشخصي تأتيني وخزات إبر من الأسرة من على البعد؛-»الحقنا بي مصا ريف..مصاريفنا خلصت» واجيبهم ؛- «حاضر حاضر كويس» واهمهم في سري؛-»متين اتلحست..أتقول كوركي هههههه»؟!!!...

● وبالجانب الاخر اتابع اخبار صحة ابنتي الدكتورة ايمان .وموقف اجراء العملية الاولى والتي حدد لها يوم الاربعاء .واني مازلت بالطريق البري بالبص منذ مساء البارحة في رحلة برية من اقصى شمال المملكة السعودية الى اقصى جنوبها ومازال الليل طفل يحبو ومتبقي من الرحلة لسه ساعات من رحلة تجاوز الثلاثين ساعة والكرعين تتورم فيها من طول القعدة...ومازالت هنالك عقبات تجاوز عقبة بورتسودان .ربنا يكتب السلامة لنصل مع مشارف فجر الغد ان شاء الله الى جيزان عابرين منطقة ابها والخميس..وربنا يثبت الاجر ويكتب السلامة ..ويشفي ايمان ان شاء الله..والحمد لله وصلت بالسلامة مع مطلع الفجر ...

● والرحلة طالت عابرة سهول ووديان وجبال تهامة والمملكة والتي تشابه طبيعة السودان من حيث الاراضي الشاسعة الممددة والخلوية الجافة وهي تشابه رحلة النيل الطويل من اقصى جنوب الوادي من منابعه الى اقصى شمال الوادي حينما يفتر ويضعف تياره بعد عنفوانه عابرا دلتا مصر ليصل الاسكندرية بأخر نفس وتصير مياؤه اضعف واقل من مياه جدول وحفير وابور الغابة الحكومي والذي تعبره خوادة وانت ترفع ملابسك حتى لا تبتل بالمياه..في رحلة النيل الخالدة والتي يصفها المبدع ادريس جماع رحمه الله ..إن لم تخني الذاكرة..بالطبع اخوتنا المصريين بشمال الوادي ناصحين اووي!!! حتى المياه البسيطة دي مو راضين تكب في البحر ساي!!! ونحن بشمال السودان في مثل هذه الايام من موسم الفيضان بالضفة الغربية للنيل لا نستطيع رؤية وتمييز شيئا بالضفة الشرقية للنيل لإرتفاع من منسوب المياه

●..أما الغذاء بالشمالية حدث ولاحرج فقد كان يأتينا من الخرطوم («من الموز والطماطم والبيض والزبادي والبصل والقمح والفراخ والخراف الحمري والابقار المجوك والعجول كلها من غرب السودان»!!! فأصبح الإكتفاء الذاتي لأهالي الشمال في خبر كان..وياحليل شعارات ؛-»نأكل مما نزرع ونلبس مما نصنع»

..ياحليلك ياشنان...

..والى هنا اكتفي بهذا القدر الى ان نلتقي بالحلقة القادمة (74)بمشيئة الله..لكم مني كل الحب...

الأخوة الاعزاء

تم بحمد الله اجراء عملية تغيير المفصل الايسر لابنتنا د. ايمان زكي مكي وكانت عملية كبيرة جاوزت الخمس ساعات بمستشفى الحياة بمدينة جيزان جنوب السعودية وأن شاء الله عملية ناجحة وكان لوقفتكم معنا ومعها ودعواتكم الاثر الاكبر ونجاحها بعد الله تعالى والشكر موصول لكل زملائها الاطباء السودانيين بمنطقة جيزان ولزملائها الاطباء دفعتها بكلية الطب بجامعة افريقيا العالمية وللاطباء وكل الكوادر الطبية والصحية بقروب اطباء الغابة والشكر موصول ايضا لكل الاخوة الاحباب و الاهل والابناء والزملاء وطلابي بالدراسات العليا لادارة الاعمال والذين كان لدعواتهم وسؤالهم الاثر الاكبر والشكر موصول ايضا لجيرانها السودانيين الكرام وزوجاتهم والذين تعتز بـ جيرتهم واصالتهم والشكر موصول ايضا للاخوة بالجالية السودانية وعلى راسها الدكتور احمد الطيب رئيس الجالية السودانية بمنطقة جيزان وزملائه لكريم والذين تركوا الاثر الاكبر بوقفتهم معنا..والشكر موصول ايضا لكل من وقف معنا بدعائه او سؤاله عنها او بمساهمته معنا..والشكر موصول ايضا لكل من دعا لها بالشفاء والسؤال بكل قروبات الاهل بالغابة ودبة الفقراء..ونسأل الله ان يكمل نعمته عليها بالشفاء العاجل وتطبيب المفصل الايمن ايضا ويرفعها الله بشفاء عاجل لا يغادر سقما لتقوم معافاة لرعاية اطفالها ومعالجة مرضاها بإذنه وعونه وكرمه ورحمته التي وسعت كل شيء انه على كل شيء قدير ما تشوفوا شر ..حفظكم الله وحفظ ابناءكم وكل من تحبون ..ومن لا يشكر الناس لا يشكر الله.

●جزاكم الله خيراً عنها وعني والدها؛ زكي مكي اسماعيل .جيزان /جنوب السعودية../00966535483073/

مشاهد

أ. يحيى ميرغني

ديمقراطية يأجوج ومأجوج

حزنت على الأشوس الجنجويدي الملقب بجوج، لا للصفعات المهينة التي تلقاها بأيدٍ اعتادت أن تكون حبيبة عند الفسوق وجائرة أن صدح أحدهم بكلمة حق وإن قالها شاربًا أو مستنشقًا مايُغيّب العقول ويكشف المستور. كما لم أحزن لتخطيء والده لفعلته وترك شأنه لعدالة قيادته وحكم القانون، ولا أفهم عن أي عدالة أو قانون يحدثنا؟ وقد فرط في تربيته وتركه ضحية لحملة أسلحة النهب والدمار!. لم أحزن عليه لحديث أمه التي وصفته بالقائد وعددت إنجازاته في قيادة القتلة وجنود السلب والنهب وتهجير وترويع العزل من المواطنين، وهي ترى في تلكم الجرائم مايشفع بالصفح عنه والتجاوز بل والتكريم، ولا شك في وجود ما اقترفت يداه ببيتها وفي عنقه دماء الأبرياء. لم أحزن له بمثل ما فعل المتعاطفون بدافع القبلية والمتعهدين برد اعتباره...

● بل حزني عليه وعلى أمثاله لـ تغييبهم عن التعليم، ودفعهم ليحملوا سلاح القهر، وحصر طموحاتهم في الرتب التي يهديها لهم من يفتقدها، لنرى صبيانًا بزي عسكري ونياشين يذكرونا بما كنا نشتريه لأطفالنا لنكمل بها فرحتهم بالعيد.

● أحزن عليه و أمثاله على افتراض أنهم مسلمون لم يتعلموا من الإسلام غير قول (الله أكبر) وكلمة (الشهادة) وليتهم تعلموهما بالمعنى الصحيح. أحزن عليهم لأنه راق لهم أن يتكنوا بالقاب جنود إبليس و أساطين القتلة من الصهاينة وهم من جهلهم بها يفتخرون! أحزن عليهم وهم يقتدون بحاملي سلاح النهب وترويع الآمنين، أحزن عليهم وقد غُذوا بالحرام الذاهب جفاءً ليكون عليهم حسرةً ولا ينصرون. أحزن لـ استرخاصهم دماءهم و دماء غيرهم فـ يسفكونها متحملين أوزارًا تخلدهم في الجحيم.

● ما يحدث له ولغيره هو دومًا متوقع، حيث لم ولن يتعلموا شيئًا من أمثلة غير بعيدة عنهم.

● في ضياع القيم والمبادئ السمحة، تسود الأفعال الدنيئة وتموت الضمائر وتصبح البيئة خصبة للقتل والنهب والإرتزاق.

● أسفي على السودان من أمثال (بقال) الذي اصطبغ بالمؤتمر الوطني. ومن بعده كاد للثوار، و تخندق مع الإنقلاب على جماعة الحرية والتغيير طامعًا في المال والجاه، وأخيرًا انحاز للمليشيا المتمردة ليحقق مراده في الرتب والولاية التي ما كانت لتدوم، ومن بعدها شوهد وهو يتحسر على خسارة مكتسباته الدنيئة و عاتبًا على أولياء نعمته، هائمًا في مناطقهم، تكال له الأتهامات والتجريح، فـ يغادرهم خُفية متوجسًا من التنكيل كما فعل بغيره، وأخيرًا يُرى ذليلًا في الجوار، وعلى كتفه حقيبة تشبه حقائب كماسرة الحافلات، لتحل مكان الرتب والنياشين، وهي الباقية له من رحلة الارتزاق. لم أر في حالته أبلغ من مَثَلِ النعامة التي خرجت لتبحث عن قرنين فعادت بلا أذنين.

● أما أشباه النخب من بقايا مادبو ومن دار في فلكهم، فقد أسمعونا العجب العجاب، وهم متماهون مع أبناء جلدتهم في العبث بمكتسبات المواطنين وتشريدهم. يُسَوِق هؤلاء لديمقراطية «يأجوج ومأجوج». ديمقراطية تؤمن بأن الطريق للعدالة والحرية يمر بأنفاقٍ من السلب والنهب وتدمير البنى التحتية. أسفت على السودان من هؤلاء الأشباه، مدعي النخبوية، الغارقين في براثن القبلية، عديمي القومية، المروجين لمعاداة رافعي علم الإستقلال بفرية (دولة 56) متعمدين بث سموم التفرقة المناطقية والحقد على من انبروا لتحقيق الأستقلال بلا عنصرية وقارعوا المستعمر متسلحين بكفاءة العلماء ومنطق المستنيرين. كما ويسعى أشباه النخب لبذر الفرقة وغرس الفتن والأحقاد بتمييع معنى (فلول) ليتخذه حملة معاول الجهل وسيلة لاستباحة المال العام والخاص والأعراض والشرف الرفيع. يوغل هؤلاء في الإساءة لمن أسموهم بالجلابة، مانحين آل يأجوج ومأجوج صكًا لقتلهم ونهبهم وسلبهم. وفي غياب الوعي يستباح مال المسلم الأعزل فـ يغنم، وتطلق الشهادة على من يُقتل منهم في الحرب على من يعتقدوا بانهم (فلول أو جلابة أو سلالة من رافعي علم الإستقلال)، فلك الله ياوطن.

لقاء القيادة والرؤية

حديثكم

أ. مُرتضى أحمد الخليفة

ياناس الحلة حكومة الحي!! الحاضر يحدث الغائب!

● بداية موفقة وقرارات حكيمة حتماً ستصب في مصلحة الدولة السودانية،،، حكومة الحي وحسب إطلاعي على القرار الصادر من مجلس الوزراء في إحدى مواقع التواصل الإجتماعي، في تقديري هي نواة لمشاركة المواطن في الرأي والفكر والمشاورة لنهضة الدولة ونمو إقتصادها، وفي رأي الشخصي إذا صلحت تقديراتها في كيفية الإختيار خاصة، وأن القرار أشار إلى إنتخابات اللجنة وهذه حرية وديمقراطية تعتبر لعبة ذكية من دكتور كامل إدريس بل وتغير كلي على مستوى الفكر المؤسسي،،، إذن عمل اللجان ودستورها أمر مهم حتى لاتصبح بؤرة للفساد كما يحدث الآن في مواقع كثيرة لا رقابة عليها ولا قوانين تضبط أعمالها،،،. وحسب فكرتي المتواضعة أخي رئيس الوزراء لدي بعض المقترحات في تكوينات اللجان أو ماتسمى بحكومات الأمل بالأحياء، لاسيما والأمر أصبح مرتبطاً بالإنتخابات القادمة التي سيكفل لها الممارسة الحرة والنزيهة، والمبشر في ذلك الرؤية التي أضحت واضحة والقانون الآن بدأ رويداً رويداً يتربع على عرش الدولة، لا مناص من تنفيذ القانون على كافة الممارسات، وعضد ذلك تعين النائب العام وقاضي المحكمة الدستورية بالبلاد (ودى خلاص خلت الورق يفتح بدون جوكر) مقولة شائعة لرواد الكتشينة، وبعد أدائهما للقسم نتوقع أن تختلف مجريات الأحداث على مستوى الجهازين، وحسب إطلاعي على كلمات تفوهت بها الأستاذة/ إنتصار أحمد عبدالعال النائب العام التمست من حديثها أن لديها تخطيط واضح ورؤية لمحاربة وملاحقة الفساد والمفسدين، وبإذن الله تعالى ستكون هنالك تكوينات للمجالس التشريعية بالدولة،،، ولكن كيف تخططون لذلك..!؟ وحسب مقترحاتي،،،

● أولاً: دستورية اللجان على أن تتم الإنتخابات دون إملاءات سياسية أو حزبية أو قبلية أو جهوية،،،

ثانياً: التركيز على فئات الشباب على أن يكون هناك مجلس أمناء تشريفي للحكومة،،، ثالثا،، لابد أن تحدد الفئة العمرية للمنتخبين، أن لا تتجاوز الخمسين عاماً وأن يكون عمل اللائحة واضح،،، رابعاً: أن يكون المنتخب حسن السير والسلوك ولم يتعرض للسجن بسبب جريمة تخل بالشرف أو الخيانة أو الأمانة،،، خامساً: حل كل اللجان القديمة، ودورها يصبح كالآتي: الإشراف الكامل على خدمات الصحة والتعليم والذكاة والرعاية الإجتماعية الخ...، ووضع الضوابط لها على أن تقدم كل الإحتياجات الخاصة بالمواطنين عبر هذه اللجان، وأن تكون هنالك مراجعات قانونية دورية بتعين مراجع في الوحدات الإدارية، ضرورة تحديد مهام اللجان في مواقع التعدين وغيرها من المواقع الحيوية الفاعلة، وأن تضع مسؤلية مجتمعاتها في أولوياتها لتطوير أحياء حكومة الأمل المصغرة، ووضع ضوابط لدرء الفساد ويتم ذلك عبر المحاسبة الفورية في الميادين العامة وتعرض بشكل مباشر على قنوات البث المباشر، إذا قُدر لنا هذا قطعاً ستنتصر إرادتنا ونحقق ما نصبو إليه، ونصير في مقدمة ركب الأمم في شتى المجالات.

ولكم التقدير والإحترام،،،

الإعلام الذي نريد

مسارات

د. نجلاء حسين المكابرابي

قد يتحدث البعض عن اننا نريد اعلاما متنوعا وحرا ومسؤولا ومبدعا ومتفاعلا ولكن في طيأت تفكيرنا نبحث عن اعلام مواكبا لكل متغيرات الحياة السودانية وتوارد الاحداث المتتالية مثل خبر طالعنه الحين وهو (مصرع جميع سكان قرية ترسين في منطقة جبل مرة بولاية وسط دارفور بسبب الانزلاقات الأرضية، وقد حدثت الكارثة نتيجة لهطول أمطار غزيرة خلال الأسبوع الماضي، ولم ينج سوى شخص واحد من أهالي القرية التي تقع تحت سيطرة حركة عبد الواحد نور، وعددهم أكثر من ألف شخص تقريباً من الرجال والنساء والأطفال) وهو خبر كارثي يتطلب الوقوف فيه وجبل مرة يتميز بالمناخ المعتدل والشلالات الدائمة،

● فماهو دور الاعلام تجاه هذة الاحداث المهمة!!؟ هل هو نقل الخبر فقط!!؟؟ ام هو تحريك المؤسسات المحلية والدولية والانسانية في الالتفات ليست لدمار المنطقة اولا ولكن للوقوف علي الكوارث الطبيعية الناتجة عن التغيرات المناخية وثانيا : الدراسة الجيولوجية للولاية ككل وكل المناطق المحيطة لتدارك الاحداث الطبيعية وثالثا : تحريك الجهود الإنسانية لتقديم المساعدات للمناطق المتأثرة بالامطار في المناطق المجاورة ورابعا : ليس هو خبر عرضي ولكنه دراسة متعمقة للجغرافيا السودانية بكل تضاريسها المختلفة

● والاعلام الذي نريد في السودان هو اعلام معالجا للمشكلات والتحديات ومرسخا للقيم والاخلاق وواسعا للفهم والادراك وسريعا كالبرق ومواكبا للحداثة وملهما للاخرين وجاذبا للقلوب والعقول

● وقد يكون اكثر التحديات الماثلة في صناعة اعلام مختلف جاذب للعقول والاموال هو عملية التنقيب عن فكرة عميقة تلامس الواقع والخيال ويمكن لها ان تنفذ ، وايضا انسنة البرامج والاحداث وتناولها بصورة وجدانية تدمي القلب وتسلب الفؤاد وتلهج الألسنة بالدعاء وتحمل الكل للبحث عن الدعم والسند والوقفات والقرارات السريعة ، ومثل حدث اليوم انهيار قرية ترسين كان للاعلام الرسمي أن يعلن الحداد لوفاة الف من ستة ألف من المواطنين الاخيار لمدة ثلاثة أيام متتالية ومن خلالها تعد كل فرق الدعم والاسناد للمناطق المتبقية واعداد برامج متخصصة للحديث عن الكوارث الطبيعية والانسانية ودراسة الديمغرافيا السودانية وتعزي اهل دارفور في فقدهم الجلل وتحرك العالم نحو السودان كبلد انساني واقتصادي لايتخطأه الزمان ولا المكان

دمتم بالف خير وصحة وعافية يارب العالمين

مواقع وأقلام سخرت للنيل من الوطن وقيادته بوسائل مختلفة

أ. محمد المسلمي الكباشي

أقلام ومواقع (قدِّر ظروفك) وهي أداء ضد الوطن ولكن بأشكال مغلقة، وبعضها واضح في طرحه حين يجد السانحة ويبعد عنه الرقيب، ومثال حي ما كتبه في صفحته في الفيس بوك "بكري المدني" حين كتب بوضوح وتساءل بما يشبه النكران وقال:(أين الطيران، والمتردد لن يحسم المعركة) وحين رددنا عليه امره الرقيب ان يمسح ماكتب ويكتب مقال طويل عن القائد البرهان انه غير متردد وهنا ينطبق عليه المثل (الكيشه دقو واعتذر ليهو) ولكن فاليعلم المدني ومن معه ان القايد البرهان يمثل كرامة الوطن ووضع طبيعي كرامة الجيش وهو كبيرنا من يقلل من مقامه لن نتردد في الرد عليه وكشف كذبه ..وعليه ان يعلم ان اسواء انواع الرجال ان تكون صاحب وجهين (كما ورد عن سيدنا عبدالله بن عباس رضي الله عنهم قال ان ذا الوجهين خليقاً ان لاياتي عند الله وجيها)

● هنالك استهداف بأشكال مختلفة ضد القائد تتحول حسب الطلب حين التشكيل الوزاري تصنيفه انه ضعيف ووقف مع حركات لديها اتفاق واستحقاق وكتبت عجوبة المثير حتي تنال منه ومن الحركات ورددنا عليها وبعضهم يدعي النضال وهو مع التمرد في مرتبة واحدة ويريد ان ينال من شقيقه مولانا حسن البرهان وهو معلوم من اعلام اهل القانون في السودان قبل الإنقاذ والحكم الان.. وهذه الفترة الآن لم تزيد من مهنته شي وعلاقاته وعمله ممتد منذ عقود و مايثار ضده في هذه الفترة الان إلا زيادة حسنات كثر ..ولم يسلم رئيس الوزراء كامل إدريس وواجه حملة منظمة كبيرة لم تسلم منها اسرته وكريمته حين شهروا بها كذباً انها قد تم تعينها في منصب اممي حتي ولو كانت مؤهلة لذلك .واستمر النقد ضد تعين الكفاءة وزير الثروة الحيوانية وغيره من المسلسل المستمر حتي وصل وكيل وزارة الشئون الاجتماعية والعمل دكتور ابوبكر كوكو ادريس وهو اعلم بانه يملك مؤهل لايمكن ان يناله شخص عادي، ويملك عفة اليد واللسان، ويمكنه ان يتحدي الجميع ان وجدوا له ما يمسه مادياً او غيره داخل أو خارج السودان، إلا شهادات علمية عليا جمعت بين العلم المدني والطب النفسي بلغت به درجة الاستاذية والاستشاري في جوانب مختلفة .ومثله وبقية وكلاء وزارات الذين تولوا الادارة حين حُلت حكومة قحت، فهو ليس بحزبي ولا قبلي ولا جهوي، فقط سوداني حر لو وضع في كفة لـ رجّح بكل من يريد ان ينال منه .

● واما حين اراد الناشر بالكذب ان يدخل العدل والمساواة في ماكتب عليه ان يعلم ان الوزير دكتور معتصم والرئيس دكتور جبريل اصبحا يمثلان حكومة الأمل وهم أمناء علي عملهم ولن يتسامحوا مع قحاتي او شخص اقل مقام في ما يديرونه من وزارات اتحادية ..ان المواقع والأعلام التي سخرت للنيل من الوطن ينبغي ان يحاسب علي ذلك ..وتطورا امس الاول كان استهداف الحاكم المارشال مني اركو مناوي بتسجيل صوتي وكله جزء من الحملة لن نصمت ورددنا عليه وقلمنا قلم حر يكتب مايراه صحيح ويدعم الوطن

وللحديث بقية

● رئيس الهيئة القومية لدعم القوات المسلّحة.

الموت باب وكل الناس داخله « يا ليت شعري بعد الموت ما الدار؟»

د. جيرنو أحمد جالو

الدار دار نعيم بما يرض .
الإله .. وإن خالفت؛ فالنار

أحبتي الكرام:

● الموت سنة الله التي كتبها على مخلوق [كل من عليها فان، ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام]، [قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم]؛ فقد سماه القرآن الكريم بملك الملك؛ فهذا اسمه الذي لا بد من لزومه، وخاصة أن أهل الصناعة الحديثية قد بينوا تسميته بـ(عزرائيل) كما هو شائع لا علاقة له بالصحة، ومقاس الصحة ليست بالضرورة الشهرة، خلافا لقاعدة باطلة بين الأنام منتشرة، وهو قيل الكثير من العامة وكثير ممن يصنف بالخاصة وهو ليس كذلك: (خطأ شائع خير من صواب مهجور)!، ونحن نقول لهؤلاء، بل العكس هو الصواب، أي: (صواب مهجور خير من خطأ شائع)، وذلك واضح؛ فالخطأ يكفي بأنه خطأ لرده، هذا لو كان خطأ غير فادح؛ فما بالك لو كان من الفداحة ما هو فوق الوصف، ثم أنى لو كان من الشيوع بمكان مكين! ثم إن القول خلاف ذلك تشجيع على إشاعة الخطأ في الذين لم يكونوا يقبلون ب[الضلال اللغوي]، بدءا بأفصح الخلق؟! فمن تبعه من صحب كرام، وتابعين، وتابعي تابعيهم بإحسان إلى يوم الدين؛ فالشاهد هنا التذكير بضرورة الالتزام بالألفاظ الوارد شرعا، وتجنب [المناهي اللفظية] والتي اعتنى بها العلماء المحققون الشرعيون؛ فانظر كيف زلت في ذلك أقدام وأقدام؛ فالحذر الحذر، ولعل الله يسهل لنا بسطه في مقال، فملك الموكل بالآجال المضروبة لن يؤخر شيئا إن جاء الأجل المعين للإنسان المعين، في الموقع المعين: [فإذا جاء أجلهم؛ فلا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون]، بل قال ربنا جل جلاله: [إنك ميت وإنهم ميتون]؛ فلا يبقى أحد إلا خالق الخالق، ومالك يوم الدين [الحي القيوم الذي لا تأخذه سنة ولا نوم]، هذا وقد قصت السنة الصحيحة لنا كيف تخرج روح العبد المؤمن؛ حيث يوفق ويسدد، ويسعد! خلافا لروح الكافر؛ حيث انسداد كل سبل التوفيق، والتعذيب حد لا يمكن وصفه؛ بسبب عناده مع خالقه، ورازقه، ومدبر شؤونه، والذي أسبغ عليه من نعمه الظاهرة والباطنة؛ فآثر اختيار الفانية على الباقية؛ فكان من الفئة الهالكة!

● إننا نسأل الله أن يغفر لموتى المسلمين في العالم الإسلامي السابقين واللاحقين، أجمعين أكتعين، بما فيهم موتى علماء المسلمين ودعاتهم من سابقين ولاحقين، ولعل الله يمن علي بتخصيص مساحة لذلك، وآخر ما بلغنا موت المحدث الموسوعي الحويني، ود. عوض الله السوداني اللغوي الإعلامي، وصاحب التنبيهات العصرية التأصيلية في مجالات الفكر، والاقتصاد والسياسة (أ. د جعفر شيخ إدريس)، وقل مثل ذلك في أ. د شاع الدين بكلية اللغة العربية، وأ. د عبد الله حمدنا الله، ود. عطية سالم عطية عميد الكلية! وكل من نعت الجامعة إلينا من رفقاء درب، ومن موتى غينيا والسنغال، وإفريقيا والعالم الإسلامي فئام لا يعلمهم إلا الله. وهل أتاك نبأ حادثة (مانيا الشهيرة) ب (حي كويا) في ضاحية من ضواحي العاصمة كوناكري وهي التي حصل فيها ما حصل من الآيات المباغتة، التي سببت انزلاقات كبرى، راح ضحيتها عدد لا بأس به، وأما من بقوا تحت الأنقاض ممن لم يمكن إسعافهم ما يعلمه (إعلام) ولا (أعلام)؛ لو كان بعضهم لبعض ظهيرا، ولعل البلاد تعي الدرس أكثر، (وما نرسل بالآيات إلا تخويفا)، وقريب من هذا ما حصل في إندونيسيا، وهزات وهزات وحرائق، وهلم جرا!

● ألم يأتك نبأ << زلزال تركيا >> التي سوى الله فيها بين فقيرهم و ثريهم؟! ففي بضع دقائق انهدت المنطقة هدا، وكادت تمحي من الوجود؛ فهل اتعظنا؟!

نعم، هل ونحن نتابع أحداث قصف إخواننا في غزة خاصة، وفلسطين، وسواها من الديار الشامية؟!!!

وأما موتى المسلمين عامة في السودان، وخاصة أسرة جامعة إفريقيا العالمية التي توفي فيها من رجال التربية والتعليم والدعوة والشريعة والفكر، والإعلام، والطب والهندسة خاصة، والفنون والعلوم الأدبية والعلمية الكثير والكثير، ألا رحم الله الجميع ممن إليهم ولم نشر _ مثالا لا حصرا _ رحمة واسعة، وفسيح جناته جنات الفردوس الأعلى أسكنهم، صصwwورحمنا وغفر لنا؛ إذا صرنا إلى ما صاروا إليه.

من يمت بالسيف مات بغيره
تعددت الأسباب والموت واحد!
وإلى لقاء، إن كان في العمر بقية.
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أميرة السودان.. هذا جناه أبي عليّ!

أ. مشاري الذايدي

إذا قرأنا عن الحروب، أو تابعنا تفاصيلها على الشاشات ومنصات السوشيال ميديا، فإننا نُقصفُ بالأرقام الجامدة الصمّاء،

لكن خلف هذه الأرقام مصائر ناس، وآهات وصيحات ودموع ودماء، وأحلامٌ مكسورة، وآمالٌ مدحورة.

● تتضاعف المأساة حين يغفلُ العالم، ويُهمل الإعلامُ تلك الحرب، كما هو الجاري في السودان الجريح، الذي يقتتلُ أهلهُ فيما بينهم.

كانت صورة السوداني في خيال الإنسان السعودي، خاصّة، هي صورة الإنسان الأمين الواعي المسالم، لكن اليوم أمسى أسير القنوط حبيس الضياع.

- قرّب المنظار أكثر، لتبصر تفاصيل الإنسان، وتصغي للأصوات المكتومة.

- في شهر مايو (أيار) الماضي، شرعت «أميرة» وهو اسم مُستعارٌ لهذه المرأة السودانية، في رحلة محفوفة بالمخاطر عبر إحدى مناطق الحرب الأكثر سخونة في السودان.

- كانت تعيش مع أسرتها في مدينة بولاية غرب كردفان. كان الطريق محفوفاً بالمخاطر، لكنها شعرت بأنه لا خيار أمامها. فقد كانت حبلى في شهرها السابع.

- أثناء فرارها، سجّلت «أميرة» مذكرات صوتية عرضتها منظمة «آفاز» الحقوقية على «بي بي سي»، وتواصل فريق «بي بي سي» معها هاتفياً في العاصمة الأوغندية كامبالا، حيث تنتظر ولادة طفلها.

● ضمن حكايتها تذكر أن جدة الصبي ووالدته تبكيان و تمسكان بساقي السائق، و تتوسلان إليه ألا يطلق النار. تقول أميرة: «كنا نحن الركاب متجمدين من الخوف».

- انطلقت الشاحنة المحملة بالركاب على طريق غير مستوٍ مليء بالحفر وتتخلله الجداول، محملةً بالأمتعة و(70 أو 80) شخصاً، بينهم أمهات يتمسكن بأي شيء يمكنهن الإمساك به، ويحاولن الحفاظ على سلامة أطفالهن في الوقت ذاته.

لكن العبارة الكاشفة الأسيفة للسيدة أميرة هي هذه: «كنت خائفة طوال الوقت. كنت أدعو الله ألّا يُولد الطفل الذي في رحمي، وكنت آمل أن يكون كل شيء على ما يرام».

● حين يصل الإحساس بامرأة تحمل جنينها في أحشائها، إلى أمنية خُلاصتها الخلاصُ من هذا الطفل، فاعرف أن الحياة نفسها فقدت معناها وخسرت روحها، وتلك خلاصة لحال السودان اليوم، حال اليأس وصورة الأفق الرصاصي المسدود الكئيب. قديماً قال حكيم المعرّة، أبو العلاء:

- هذا جناه أبي عليّ... وما جنيتُ على أحد!-و والأب في حالة السيدة أميرة، هو وطنها... السودان نفسه، ورجال السياسة والحكم في السودان، كلهم، بلا استثناء، ولن أسمّي طرفاً دون طرف، فكل أهل السودان، النساء قبل الرجال، والصبايا قبل الصبيان، في المأساة سواء.

● كان الله للسودان، وعسى أن تهبّ على أفئدة رجال السلطة فيه نفحة طيّبة من نفحات الحكمة السودانية التي كنّا نعرفها.

ومنذ ذلك اليوم، أدركت أن الديمقراطية والنزاهة ليستا سوى كذبة!!

د. أحمد خالد توفيق

● غسلتُ يدي من الديمقراطية منذ عام (1988)... كان ذلك يومَ خميس، نجلس حول مائدة العشاء: أنا، وأخواتي الست، وأمي، وأبي...

سألنا أبي: "غدًا عطلتكم، إلى أين تذهبون؟ إلى بيت عمكم أم بيت خالكم؟"

● اتفقنا جميعًا على بيت عمي، إلا أمي، فقد قالت بحزم: "سنذهب إلى بيت خالكم." لكن بما أن الأغلبية قد صوّتت لصالح بيت عمي، فقد حُسم الأمر، وانتهت المناقشة... أو هكذا ظننا.

● في صباح الجمعة، استيقظنا على صوت ضحكات أمي وهي تقول: "هيا، بدّلوا ملابسكم، سنذهب إلى بيت خالكم."

● أما أبي، فقد تظاهر بالانشغال بالجريدة، وكأنه لا علاقة له بالأمر.

ومنذ ذلك اليوم، أدركت أن الديمقراطية والنزاهة ليستا سوى كذبة... وأن الأمور تُحاك في الغرف المظلمة، بعيدًا عن أصوات الشعب النائم.

قلم الاسبوع

لواء بحري ركن.م دكتور
عادل عبدالله

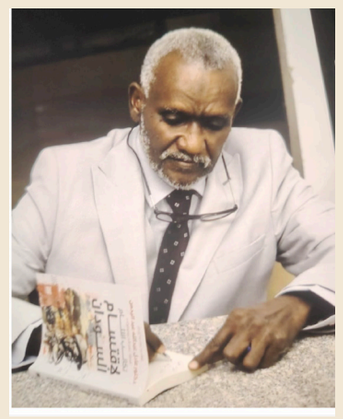

- **أجازت** صحيفه قضايا نشر صفحة أسبوعيةخاصه تحت عنوان «قلم الاسبوع» تنشر من خلالها أهم موضوعات لكاتب من كتّاب الصحيفة. لم يتم نشرها خلال الأسبوع، بخلاف مقاله الرئيسي الذي ينشر بصوره حصريه وثابته كل أسبوع بالصحيفه

• قلم الاسبوع» لهذا العدد للكاتب المرموق لواء بحري ركن. م دكتور عادل عبدالله

العاصمة الجديدة، تهيئة الخرطوم للعودة.

1. الخرطوم درة أفريقيا والنيل ورمز وحدة البلاد، وإعادة إعمار السودان يبدأ وينتهي عندها، تعافي الخرطوم هو الاستقرار والتنمية والتطور للسودان والاقليم، والقرار الاستراتيجي الراشد بتهيئة الخرطوم لو طبق بالحكمة والحسم المطلوب في الخرطوم فورا وعواصم الولايات لاحقًا، سيحقق بيئة مجتمعية متماسكة تحفّز على العمل والإنتاج والابتكار، ، سيكون إعلان لمرحلة طفرة إستعادة الدولة لهيبتها بعد الحرب.

2. تفريغ الخرطوم وحواضر الولايات من الجيوش والسلاح عدا القوات النظامية، يحدث تحولًا إيجابيا لمعالجة الأزمات السودانية، ويضع البلاد على طريق التعافي الأمني والخدمي، وعودة الدولة ومؤسساتها بقوة، وتحقيق السلام والاستقرار المنشود، وكل المظاهر المسلحة خارج الدولة، أيًا كان مسمّاها أو غطاؤها، يجب أن تُزال بلا تهاون، فالمدن ليست ساحة وميادين صراع.

3. أغلب الجرائم الكبري كالتزوير وتهريب السلاح والمخدرات، وشبكات الدعارة والغش التجاري وغيرها وراءها الاجانب، وضبط وإخلاء الأجانب غير الشرعيين والوجود الأجنبي المنفلت أحد أكبر مهددات الأمن، ولابد من فرض رقابة صارمة، وإبعاد الأجانب غير الشرعيين، وتحديد مواقع إقامة اللاجئين، وتفعيل النيابة والمحكمة المختصة لضبط الأجانب.

4. إعادة هيكلة وتأهيل وانتشار الشرطة والأمن، ودعم مقومات قوتهم هيبتها، لبسط وفرض الأمن، وحماية المواطنين وممتلكاتهم، فالشرطة والأمن لهم الخبرة والإرث الذي يمكنهم من تحمل المسؤولية والقيام بالمهام على أكمل وجه، ليتفرغ الجيش للدفاع عن حدود السودان الواسعة، وعلي الدولة دعمهم بشريًا وفنياً ولوجستيًا، لتغطية وتأمين كل رقعة من البلاد .

6. ظاهرة السكن العشوائي ليست مجرد مخالفات عمرانية، بل مهدد امن إجتماعي، تراكم نتيجة عوامل اجتماعية واقتصادية ضاغطة دفعت شرائح واسعة إلى السكن في أطراف المدن، في بيئات تفتقر إلى الخدمات، وإستغلها أصحاب الغرض من الفاسدين، فصارت بؤرًا للجريمة ومأوى للمتفلتين، وكشفت حرب الكرامة، عن تجنيد عناصر من تلك العشوائيات من وقت مبكر، مستغلة هشاشتهم الاقتصادية والاجتماعية، فصاروا وقودًا لإطالة أمد الصراع وممارسة النهب وانتهاك الحرمات، ما عمّق من المعاناة وعرقل وأخر استعادة الأمن والسلام . ويجب تنظيمها وضبطها بحلول اجتماعية وتنموية متكاملة وفق منظومة الأمن الاجتماعي والانتماء الوطني.

7. ضبط السلوك العام ومظاهر الفوضى والعطالة المقنعة والتسيب، يجب فرض النظام وضبط السلوكيات بوعي ومشاركة كل المجتمع، ولحقيق التغيير الإيجابي لضبط الشارع وبؤر الفوض، والحد من العنف، وتعزيز التماسك الاجتماعي ومراعاةاسس الأخلاق والزوق العام، ونشر الوعي بالقضايا المجتمعية المختلفة، ووضع وتطبيق اللوائح الانضباطية لحسم المخالفين لقواعد النظام العام وإعادة هيبة المدينة، ووقف التسيب السلوكي الذي يغذي الفوضى والانفلات.

8. طبعا لا بد ان يتزامن ذلك مع إستعادة الخدمات الأساسية بأسرع ما يمكن من كهرباء ومياه وصحة وتعليم ومواصلات وأسواق مركزية.. إعادة تأهيل البنى التحتية من طرق وجسور وكبار وصرف صحي ومصارف المياه واقتراح وتحديد مواقع لنقل الوزارات.

9نرجوا أن تكون تلك القرارات في سياق خطة إستراتيجية واضحة الأهداف والخطوات، وأن يتبع العمل القرارات، التي إستبشر الجميع بها بعد أن كانت أماني، ونبتعد عن البيروقراطية والتسويف، وتهيئة البيئة لسرعة وجودة تطبيق هذه الإجراءات التي تأخرت كثيرا وتسببت في كثير من نكبات البلاد.

من الدمار الي الإعمار

1. مقدمة العالم المسلم ابن خلدون الشهيرة ذكر فيها [عندما تنهار الدول يكثر فيها المتسولون، والمنافقون، والقوّالون، والمتصعلكون، والمتسيّسون، والمدّاحون والهجّاوون، والانتهازيون، ويختلط الصدق بالكذب، والجهاد بالقتل، يسود الرعب ويلوذ الناس بالطوائف، وتظهر العجائب وتعم الإشاعة، ويتحول الصديق إلى عدو والعدو إلى صديق، ويعلو صوت الباطل، ويموت الأمل، وتزداد غربة العاقل، ويضيع صوت الحكماء في ضجيج الخطباء، ويصبح الكل في حالة تأهب وانتظار، ويتحول الوطن إلى محطة سفر]، وقد وقع عكس ذلك في السودان بعد عامين من المعاناة والمجاهدة والابتلاءات والتمحيص، قل الخبث والخبثاء بقدر كبير، ولكن لا زال بحاجة إلى قدر من الأيمان بمعية الله والثقة والتفاؤل، وإلى قدر كبير من الرشد والحكمة لتوجيه الطاقات الروح العملية، للانعاش النفسي والمعنوي ولإعادة البناء المادي، وإلى التعلم الجيد من الدروس المريرة.

2. علي الدولة الاهتمام بالإنسان السوداني وتوقظ ذاكرته وحلمه، وتشعل همته وطاقاته للإنطلاق نحو عوالم الحضارة والقوة الرفاهية، ويصبح كل سوداني (مشروعاً لنهضة الوطن، أو مسانداً لمشروعات)، فبلادنا بما تحوز من خيرات ونعم دفينة وظاهرة، تملك كل مقومات الانطلاق والريادة لتحتل مكانها بين الأقوياء من الدول الناهضة بل والمتقدمة، لو ارتقينا بالطموحات، وعرف الجميع قدرهم وقدر بلادهم، وترفعوا عن الصغائر وأقبلوا بقلب رجل واحد على المهام الكبيرة، مستلهمين العبر من قصص النجاح او الفشل للدول والمجتمعات عبر الحقب، وطبق المبدعون وما اكثرهم بيننا علمهم وترجموه لبرامج عمل لرفعة الوطن.

3. البلاد تحتاج إلى ركيزة أساسية من العلماء لصياغة استراتيجية جديدة وفق المعطيات والمتغيرات، تتفهم روح الشعب، لكي يواكبوا طموحات الأمة وتضع أسس دولة مؤسسات عادلة، وجهاز سياسي وإداري مقتدر ومؤهل، يملك الإرادة والقدرة علي إنجاز المهام بعيداً عن المماحكات والصراعات، وتدخل الأجندات الخارجية والذاتية والإقصائية، تحكمه تشريعات رقابية وقوانين قضائية صارمة لمحاسبة خلل السلطة التنفيذية، ويعمم العدل وينشر الحريات ويقضي علي الفساد والفوضي، والتغيير المطلوب استراتيجي يحتاج صبراً ووقتاً، سنصله وعلينا الحذر من التشاؤم واليأس.

4. مطلوب نظام يمنع الاحتكار ويفرض رقابة صارمة على الأسعار، والالتزام بشروط الجودة يحقق الاكتفاء الذاتي، وإعادة تفعيل الجمعيات التعاونية، التشدد في تطبيق قوانين حماية المستهلك، وضع خطة لمكافحة الفقر وتحقيق العدالة الاجتماعية مستندا علي قاعدة بيانات حقيقية عن الفقر ، تفعل نظم الضرائب والزكاة والضمان الإجتماعي والتمويل الاصغر لتحقق العدالة الاجتماعية، وإيجاد فرص العمل للفقراء وان يساهموا في دائرة العمل والإنتاج، مع إنشاء صندوق قومى وقانون لمنح إعانات وتشغيل (مماثل بند عطالة الشريف حسين).

5. تكوين دوائر لتفجير الطاقات البشرية المعطلة، ترعي الاهتمام بالتعليم والبحث العلمي، والتدريب المهنى والتقني، تراجع منظومة الرعاية الصحية، تهتم بالتوسع في المشاريع التعاونية المنتجة في الزراعة والتعدين والرعي، وتركز على سد الحوجة المحلية والاقليمية في الغلال والحبوب الزيتية (الفول والسمسم وعباد الشمس) والخضروات والفواكه والأعلاف وتطور صادر منتجات الغابات (الصمغ العربي)، تقيم الصناعات في مناطق انتاج الخام، تستهدف الصناعات الغذائية ومنتجات الجلود، والأدوية والأسمنت والبلاستيك والورق ومواد التغليف، والأسمدة والصابون والمنظفات، بمواصفات وجودة معدة للصادر والمنافسة في الأسواق الإقليمية.

6. إنشاء صندوق مساهمة وطني لعمليات إعادة الإعمار، واجتذاب رؤوس أموال الوطنية والأجنبية فيه، وعمل التشريعات المحفزة والمسهلة للدخول في المشاريع والقطاعات الاستثمارية بالاستفادة من الطاقات الشبابية، وتشييد البنية التحتية بنظام البوت (الطرق والمطارات والموانئ والسكك الحديدية ومحطات الطاقة والعقارات والمدن المتكاملة) ، وتشارك البنوك في التمويل ونشر وضبط التجارة الإلكترونية.

7. يحدثنا التاريخ ان السودان حضارة عميقة، وشعب قوي شرس يحب تراب بلده ويعشق نسيم هوائه، مؤمن يرفع رأسه كالجبل الشامخ، يعشق نيله الخالد، وبركته المقدس، والتاكا وجبل مرة، ورمال كردفان وخضرة الإنقسنا، مؤمن انه سيعود إلى كامل تراب بلده لأن عزيمتهم كالجبال الشامخه. وبإذن الله سيتمكن بعد الحرب من بناء مستقبل مُشرق، مليء بالأمل والإنجاز، وسيعود السودان إلى مكانته المرموقة في قلب القارة الأفريقية، فرحلة ومرحلة البناء ستكون شاقة، لكنّها مثيرة وممتعة وضرورية وحتمية.

التعليم والتكنولوجيا

1. التعليم والتكنولوجيا هما حجر الزاوية للتقدم والتنمية والمنفعة الشخصية، وبحمد الله أكثر من نصف سكان السودان المقدر بسبعة واربعون نسمة، تقريبا اعمارهم بين السبعة والثلاثون عاما، أي سن التعليم، وعدد تلاميذ التعليم العام حوالي (18) مليون طالب منتشرون في حوالي إثني عشرة الف مدرسة، وحوالي (700) ألف طالب على مستوى التعليم العالي مسجلين في أكثر من (128) مؤسسة، ومع ذلك لا زالت نسبة الأمية حتى عام (2018) تتعدي (24%)، لعوامل الفقر وسؤ البنية التحتية، والحروب والكوارث، وغياب الوعي بأهمية التعليم، وضعف ونقص عناصر العملية التعليمية، وحسب إحصائية منظمة اليونسيف) في (2022) بالسودان (6,5) مليون طفل خارج التعليم، ومثلهم يواجهون عدم الاستقرار في التعليم، واغلب المؤسّسات التعليميّة حتي بالمدن تعاني عدم دمج التكنولوجيا في نظامها التعليميّ، ويتعطل النظام التعليميّ بعد كلّ حدث بالبلاد (اوبئة، كوارث، نزاعات).

● 2. قبل الحرب البلاد عانت البلاد من تدني الموارد المتاحة للتعليم العالي وعدم تناسبها مع أعداد الطلاب، وضآلة معينات التدريس والتَّعليم الحديثة، وضعف البيئة التَّعليمية والدراسية والجامعية، وجمود مجالس المؤسسات وغياب مقاييس ومعايير الجودة على المستوى المؤسسي والبرمجي، وعدم ملاءمة البرامج الأكاديمية لحاجة سوق العمل والمجتمع، مما أدى إلى زيادة معدلات البطالة بين الخريجين، مما أضعف تفاعل المؤسسات مع مجتمعاتها ومساهمتها في التنمية المحلية، وعدم تمايز المؤسسات وسوء توزيعها الجغرافي، وضعف مخرجات البحث العلميّ خاصة في مجال التجديد والابتكار وإيجاد المؤسسات ذات القيمة المضافة العالية.

● 3. علي مستوي التخطيط والاشراف قامت إدارات التعليم بجهود مقدرة لتحسين الجودة والكفاءة، مثل المبادرات والإصلاحات التي تسعى لتحقيق المعايير التعليمية المطوبة، ووضع استراتيجيات تعكس الثقافة والهوية السودانية، وتلبي احتياجات الطلاب والمجتمع، وإدخال التقنيات والرقميات لتعزيز قدرة الطلاب على استخدام التكنولوجيا كمصدر للمعلومات، والتركيز على التعليم التفاعلي وبناء المهارات، ولكن لم تحقق الأهداف المطلوبة لقلة التفاعل من قواعد المؤسسات التنفيذية، وعدم توفير الدولة لمتطلباتها، وعدم الاستقرار العام بالدولة.

● 4 حرب الكرامة أدت لنزوح وهجرة اكثر من مليوني تلميذ،

وحوالي (54%) من المدارس والجامعات تاثرت بالصراع او أستخدمت كملاجي، مما جعل (6,9) مليون طفل خارج المدرسة.

تُستخدم العديد من المدارس كملاجئ، وغاب أكثر من مليون طالب عن إمتحانات نهاية المرحلة، وعاني كثير من المعلمون والعاملون من توقف أو تأخر مرتباتهم.

4التعليم المعاصر يتطلب استخدام التكنولوجيا لتلبية احتياجات التعلم الحديثة، لكن تواجه التعليم في السودان تحديات تقنية ورقمية أبرزها الفجوة الرقمية بعدم كفاية الوصول إلى الموارد التكنولوجية والرقمية، مما يؤدي إلى نقص في المهارات التقنية اللازمة في عصر المعلومات، عدم أو صعوبة توفر الإنترنت في العديد من المناطق، حيث يعاني الكثير من الأساتذة والطلاب من صعوبة في الوصول إلى المواد التعليمية أو البحث عن المعلومات عبر الشبكة العنكبوتية، ويفتقر إلى التدريب المناسب لاستخدام التقنيات الحديثة في التعليم، مما يؤثر على جودة التدريس ويتسبب في فقدان الاهتمام لدى الطلاب.

● 5.مطلوبات إصلاح منظومة التعليم تتطلب:

*التخطيط لمنظومة تعليمية راشدة تدرس جيدا رؤي وسياسات التعليم عبر الخمسون عاما السابقة، والتي وضعها خبراء مختصون، وتلمس اسباب تطبيقها بشكل أدى إلى فشلها او عدم استدامتها.

* استناد رؤي المنظومة التعليمية علي الإتاحة والجودة والمساواة، وعلي حوكمة إدارة التعليم الرشيدة، والانتقال إلى الرقمية ليكون أسلوب ومنهجية للطالب والمعلم في نقل المعلومة والتواصل، وأن تهدف المنظومة لبناء الإنسان.

● تحديث وجودة المناهج الدراسية وربطها وتدرجها للمراحل المختلفة، تركيز الجهود لتعزيز وتطوير مهارات المعلمين التقنية والإهتمام بهم، توفير التكنولوجيا التعليمية، تشجيع التفكير النقدي والإبداع، وتعزيز التعلم القائم على المشاريع وتحديث البنية التحتية، وإدخال التقنيات الحديثة، وتنشط في تنمية المجتمع.

*أن يكون الطالب محور أنشطة منظومة والمدرسة محور التطوير، ولتحقيق أهدافها في بيئة تشاركية متكاملة وفقاً للمعايير الصحيحة التي تستجيب لمتطلبات سوق العمل والمجتمع، تقلل التسرب وتضمن استيعاب الخريجين مهنياً.

*وأن تكون المنظومة قادرة على تقديم الخدمات وفقاً لحاجات المجتمع، ومن خلال شراكة فعالة بين مؤسساتها المتمايزة وبين المؤسسات الإنتاجية الأخرى في القطاعين العام والخاص.

● .أن تتوفر للمنظومة الموارد لتطوير مستويات مخرجاتها باستمرار واستدامة، تتكون من مؤسسات مستقلة متفاعلة مع مجتمعاتها المحلية والقومية،

*تحسين البنية التحتية للتعليم التقني والفني وتوفير المعدات اللازمة، تصميم برامج تدريبية تلبي احتياجات سوق العمل المحلي والدولي.

*تحسين المعايير الأساسيّة للمناهج التعليميّة، وإخضاع الهيئة التدريسيّة للمساءلة والمحاسبة.

*مشاركة المجالس التربوية وأولياء الأمور في العملية التعليميّة.

* منح التلميذ مساحةً حرّة للتعليم، واللجوء إلى المشاريع الصفيّة و الدروات التي من شأنها تعزيز الفهم لدى الطلبة،

● .دمج الدراسات المتنوعة في أساليب التعليم، والتخفيف من النصوص الأكاديميّة والكلام النظري البحت، وتشجيع الطالب على قيادة رحلة التعلم الخاصة به بالشكل الذي يُريد.

الهجرة لـ سودان الغد.. قطاع الزراعة

1. **عُرف** السودان في العالم بأنه قطر زراعي، حباه الله برقعة جغرافية مساحتها قرابة المليون وتسعمائة ألف كيلومتر مربع، رغم انه فقد (25%) من مساحته بانفصال جنوبه، أي المساحة الحالية نحو (600) مليون فدان منها (175)مليون فدان الصالحة للزراعة المستغل منها قبل الحرب

● 64 مليون فدان، تقلصت بعد الحرب لاقل من (40) مليون فدان، الزراعة لا زالت تسهم بحوالي (30%) من إجمالي الدخل القومي وأكثر من (60%) من القوي العاملة تستوعبهم الزراعة والأنشطة المرتبطة بها.

- 2. أهم الموارد المائية في السودان، المياه السطحية نهر النيل وروافده، النيل الأبيض والأزرق، و العطبراوي، والانهار الموسمية ك القاش وبركة و ستيت والبحيرات، الأمطار الموسمية والاودية والخيران، والمياه الجوفية،

● وتبلغ حصة السودان من مياه النيل (18) مليار متر مكعب سنوياً يستخدم السودان حوالي (12) مليار متر مكعب، ويضيع منها الباقي، لأن بنية الري التحتية في مشاريعنا الرئيسية (الجزيرة، و الرهد، و السوكي، وحلفا الجديدة) متدهورة وازدادت بعد الحرب انهيار، فتذهب أكثر من (6) مليار متر إلى مصر، كما تواجه مشاريع حصاد المياه للاستفادة من الأنهار الموسمية ومياه الأمطار بعقبة قلة الإمكانيات وضعف السياسات والتشريعات القانونية.

- 3. يتميز السودان بتعدد مناخي (مدارية، شبه صحراوي، سافانا)، مما يسمح بزراعة محاصيل متنوعة، حسب أنواع الزراعة التالية:

*الزراعة المطرية وتعتمد على تساقطات الأمطار وتغطي حوالي (25%) من المساحة المزروعة، تُمارس في المناطق الجنوبية والغربية، تُستخدم لزراعة الذرة الرفيعة، السمسم، والفول السوداني.

*الزراعة المروية، ونسبتها (25%) وتكون من النيل وروافده طريق الريّ الانسيابي (من السدود والخزانات) والسحب بالمضخات من النهر)، وتُمارس في مشاريع الجزيرة المناقل الرهد حلفا. ، وتُستخدم لزراعة القطن، القمح، وقصب السكر.

*. الزراعة بالريّ الفيضي (الأراضي المغمورة بمياه الفيضانات الدورية كما في دلتا نهر القاش وطوكر وأبو حبل.

*.الزراعة الآلية أي تلك التي تستخدم الآلة في عميات إنتاجها تمثل (12%). وتُمارس على نطاق بواسطة المزارعين المحليين لإنتاج المحاصيل الغذائية

*الزراعة المطرية التقليدية، وتقدر مساحتها المزروعة بحوالي (23) مليون فدان وتعتمد على المعدات اليدوية والتقاوي المحلية ونمط الزراعة المتنقلة وعدم استخدام الأسمدة مما أدى إلى قلة الإنتاج والإنتاجية. وبالرغم من ذلك فأنها تلعب دوراً كبيراً في توفير الغذاء في المناطق القروية وبإنتاج محاصيل مثل الذرة الرفيعة (11% من إنتاج السودان) والدخن (90 %) والذرة الصفراء والتيلبون، والسمسم (28%)

تساهم في الصادرات الزراعية بتصدير السمسم، والسودان هو من أكبر البلدان المنتجة للسمسم، وترتيبه الثالث بعد الهند والصين، وهو أيضاً من دول العالم الأكثر إنتاجاً للذرة والصمغ العربي الإنتاج السوداني (80 %) من إنتاج العالم، والفول السودانى والكركدى وحب البطيخ ويتذبذب الأنتاج من موسم لآخر وفقاً لكمية الأمطار وتوزيعها. وتوجد معظم الثروة الحيوانية في السودان متداخلة مع هذا النوع من الزراعة حيث يستفاد من المساحة التي لا تحصد كعلف للماشية وغيرها من الحيوانات.

● 4. عرف السودان المكننة (machinazation) (أي إدخال آلات المحرك في كافة عمليات الإنتاج الزراعي) منذ عام (1942 / 1943)م، في السهول الطينية الوسطى، حيث توافرت عدة أسباب لتجعل هذا النوع من الزراعة هو الأنسب لهذه السهول، منها نوعية التربة الطينية الثقيلة ووفرة المساحات الشاسعة وقلة الأيدى العاملة، وقد تركز الإنتاج في الأراضى الطينية الثقيلة في حزام السافانا الرطب بين خطى عرض (14 و15) درجة، حيث يتراوح هطول الأمطار بين (400 و800) مليمتر. بمنطقة القبوب بولاية القضارف بهدف مضاعفة إنتاج الذرة لمقابلة الطلب المتنامى عليها كغذاء رئيسي. وأعقب ذلك توسعاً إبان ستينات القرن الماضي في ولايات القضارف وسنار والنيل الأزرق والنيل الأبيض، وجنوب كردفان وكسلا. وبالرغم في التوسع الكبير في المساحة الذي حدث خلال العقود الثلاثة الأخيرة من القرن الماضي الإ أن حجم الإنتاج اتسم بالتذبذب وضعف الإنتاجية، في حين تقدر المساحة الصالحة للزراعة الآلية حوالي (70) مليون فدان، وفي عام (2011) م بلغ مجموع ما تمت زراعتها من أراض حوالي (14) مليون فدان أي ما يوازي نسبة (20%) فقط من الأراضي الصالحة للزراعة. وتأتي الذرة الرفيعة في صدارة محاصيل الزراعة الآلية وذلك بمساحة قدرها (85%) من إجمالي المساحة المزروعة، وحوالي (65%) من إنتاج الذرة الرفيعة في السودان، ومن المحاصيل الأخرى السمسم (10%) من المساحة المزروعة و53% من إنتاج السمسم في السودان)، زهرة الشمس، الدخن، القطن (قصير التيلة)، والقوار.

● 5. رغم تنوع المناخات وتعددها وخصوبة الأراضي البكر بمساحات شاسعة وتوفر المياه إلا أن القطاع الزراعي في السودان يعتبر تقليدياً ويواجه مشكلات كبيرة تتمثل في ضعف الانتاجية والاستخدام الخطأ للأسمدة والبذور وضعف تبني التقانات الحديثة والتكنولوجيا وكل تلك المشكلات تنعكس سلباً على المزارعين والذين يواجهون أوضاع اقتصادية صعبة ويعتبر المزارع الأكثر فقراً في شرائح المجتمع رغم مايبذله من جهد في الزراعة.عدم الاستفادة من التطور العلمي مما يفقد السودان مانسبته (40%) من إنتاجية المحاصيل، فمثلا المزارع في السودان يستخدم (4) كيلو جرام، للفدان الواحد ويستخدم المزارع في إثيوبيا (16) كيلو جرام.

والزراعة الحديثة تعتمد على الأسمدة وتركز عليها لتقليل تكلفة الإنتاج.

6. أهم التحديات التي تواجه الزراعة في السودان:

*البنية التحتية الضعيفة: مثل قلة الطرق والأسواق لتسويق المحاصيل.

*التغيرات المناخية، وتذبذب معدلات الأمطار التي تودي لتراجع الإنتاج، وجفاف وتصحر في بعض المناطق.

*النزاعات والحروب: أثرت على الإنتاج الزراعي في المناطق المتأثرة بالنزاع.

*ضعف التكنولوجيا: الاعتماد على أساليب تقليدية يؤثر على الإنتاجية.

*مشكلات الري: تعاني المشاريع الكبرى من تدهور في أنظمة الري.

● .لتطوير الزراعة ينبغي:

*التوسع في المشاريع المروية: مثل مشروع الرهد وتعلية سد الروصيرص لدعم الري.

*إدخال تقنيات حديثة: لتحسين الإنتاجية وتقليل الهدر.

*تشجيع الاستثمار والمشاركات الأجنبية: لتطوير البنية التحتية الزراعية.

*تحسين التسويق: دعم المزارعين للوصول إلى الأسواق المحلية والعالمية.

8. ختاماًنؤكد تتمتع الزراعة في السودان بإمكانات هائلة يمكن أن تجعل البلاد رائدة في الإنتاج الزراعي على مستوى العالم، ومطلوب دعم وتحفيز المزارعين وتحسين البنية التحتية والتقنية، يمكن أن تصبح الزراعة أساسًا قويًا للتنمية الاقتصادية والاجتماعية في السودان.

● نواصل.

جدل رفع سن التقاعد إلى (70) عامًا بين مقتضيات الحرب، ومتطلبات المستقبل!!

في أعقاب الحرب التي شلّت مؤسسات الدولة، تصاعدت الدعوات عبر المنصات الرقمية ووسائل الإعلام لرفع سن التقاعد إلى (70) عامًا. يرى مؤيدو الخطوة أنها ضرورة لحماية القطاعات الحيوية من الانهيار، بينما يحذّر آخرون من تأثيراتها السلبية.

▪ <> يرى البعض أن الدوافع تتمثل في:
- سد فجوة الخبرات بعد الحرب.
- استقرار المؤسسات الحيوية.
- تأجيل صرف المعاشات لتخفيف الضغط المالي.

<> ويرى آخرون أن المخاطر تتمثل في:
- تجميد الترقيات وفرص الشباب.
- زيادة فاتورة الأجور.
- مخاطر مهنية في القطاعات الشاقة.

<> وهناك مقترحات تدعو إلى:
- تمديد انتقالي (3 – 5 سنوات).
- قصره على القطاعات الحرجة.
- تحويل بعض الأدوار إلى (تدريبية ـ استشارية).
- تخصيص نسب ترقية للشباب سنويًا.

▪ قرار التمديد قد يكون جسرًا مؤقتًا للتعافي، لكنه يحتاج لضوابط تحمي العدالة وتجدد الدماء في المؤسسات.

في الآونة الأخيرة تصاعدت على منصات التواصل الاجتماعي دعوات ومناشدات لرفع سن التقاعد في السودان إلى (70) عامًا، خطوة وُصفت من البعض بأنها ضرورة استراتيجية لحماية المؤسسات الحيوية من الانهيار بعد الحرب، بينما حذّر آخرون من تداعياتها على الترقيات وفرص الشباب وتكاليف الأجور.

▪ خلفية مرتبطة بالحرب:

الحرب التي اجتاحت البلاد لم تُعطّل فقط المؤسسات الخدمية، بل أوقفت برامج التدريب المستمر، وأدت إلى هجرة واسعة للكفاءات، وفقدان خبرات عملية نتيجة التقاعد المبكر. وفي قطاعات حساسة مثل الصحة، التعليم، والطيران المدني، بدا واضحًا أن نقص الخبرات يمثل تهديدًا مباشرًا لاستمرار الخدمات وسلامتها.

▪ دوافع الداعين للتمديد:

- الحفاظ على الخبرة التراكمية: الكوادر الكبيرة في السن تحمل خبرات لا يمكن تعويضها بسرعة، وتشكل مصدرًا مهمًا لتأهيل الجيل الجديد.
- الاستقرار المؤسسي: استمرار الخبرات في مواقعها يضمن تشغيل المرافق الحيوية دون انقطاع.
- تأجيل أعباء صناديق المعاشات: بقاء الموظفين في الخدمة يؤخر التزامات مالية كبيرة، وهو ما قد يخفف الضغط على الدولة مؤقتًا.

▪ المخاطر والانتقادات:

- غير أن رفع سن التقاعد لا يخلو من تداعيات مثيرة للجدل، أبرزها:
- تجميد الترقيات وتضييق الفرص أمام الشباب، ما قد يفاقم البطالة والهجرة.
- إرتفاع كلفة الأجور نتيجة استمرار الشرائح العليا برواتبها وبدلاتها لسنوات أطول.
- مخاطر مهنية وصحية في المهن الحساسة كالطيران والجراحة، حيث قد تتراجع القدرات البدنية مع العمر.
- تأثير على العدالة الوظيفية، خصوصًا للنساء والشباب الذين تضرروا أكثر من الحرب.

▪ بين الفوائد والمخاطر:

● يرى خبراء أن رفع سن التقاعد قد يكون حلًا انتقاليًا مؤقتًا (3–5 سنوات) لمواجهة النقص الحاد في الكفاءات، بشرط أن يخضع لضوابط واضحة، مثل:
- أن يكون التمديد اختياريًا ومبنيًا على تقييم الكفاءة والصحة.
- قصره على القطاعات الحيوية التي يصعب سد فجواتها.
- تحويل بعض الوظائف لمن هم فوق (65) عامًا إلى مهام تدريبية أو استشارية بدلاً من التنفيذية.
- تخصيص نسب سنوية للترقيات وتعيين الشباب لتفادي تجميد السلم الوظيفي.

▪ نحو معادلة متوازنة:

- السودان اليوم في حاجة ماسّة إلى جسر خبرة يربط بين جيل الكفاءات المتقدمة في السن والجيل الجديد الذي يفتقر إلى التدريب بسبب الحرب. لكن هذا الجسر، كما يؤكد المراقبون، يجب أن يكون مؤقتًا ومدروسًا، حتى لا يتحول إلى عقبة أمام التجديد وضخ دماء شابة في مؤسسات الدولة.

▪ الخلاصة:

رفع سن التقاعد إلى (70) عامًا قد يبدو خيارًا واقعيًا في ظل ظروف الحرب، لكنه سلاح ذو حدين. نجاحه مرهون بوجود سياسات موازية تضمن نقل الخبرة، وتحافظ على عدالة الفرص، وتوازن بين الاستقرار الآني والتجديد المستقبلي.

قصة حقيقية

حكاية لوري حنتوب؟ «2-2»

هذه القصة طالعناها في صفحة الزميل صديق الفاني خريج مدرسة حنتوب الثانوية، القيادي بالامانة العامة لمجلس الوزراء، اتصلنا به وسألناه عنها، فأكّد لنا أنها حقيقة وقد عاش تفاصيلها.

- إنها بالفعل قصة رائعة جديرة بالقراءة وتستحق ان تضمن المناهج الدراسيه لما حملته من قيم حميدة ومبادئ سامية ومواقف مشرفة، تثبت إيجابية التعليم واصول التربية يومها.

كتبها: النور محمد يوسف

عقوبة الخروج من المدرسة بلا اذن في غير خميس أو عطلة.. ومن الفاعل؟

رئيس الداخلية الحالي والرئيس المنتخب..! والله مشكلة ..وعقوبتها الرفد.. وبعدين نحن ما لابسين كويس عشان نمشي لبلدة كضيوف ولاول مرة ونحن مبهدلين ..انا بالذات كان بنطلوني زيتي ومفتوق مخيط بخيط ابيض ظاااااهر... ح يقولوا شنو علينا ..ديل اصحاب موسى وهذا رئيس داخليته والرئيس المنتخب شوفوهم مبهدلين كيف..وبعدين ما معانا أي فلوس سوى حق البنطون ح نرجع من هناك كيف ..هل سنشحت منهم حق الرجعة ..فكل القرائن تقول أن علينا ألا نذهب مع الجثمان ... وبعدين عمارة البنا دي تقع وين ومتين ح نصلها ولو وصلناها كيف ح نرجع ومتين ح نرجع وب»كم» ومن وين.. طيب لو ما مشينا معاه ..لا لا هذه فضيحة اكبر .. وين الشهامة وين المروءة .. يلا بلا مدرسة بلا جامعة ..نقيف مع اخينا ولن نتركه وحده وما هو مكتوب سيحصل ..! نحن سنذهب معك يا موسى لن نتركك وحدك .. سنذهب معك والكاتبو الله يكون،

لا يا جماعة هذه مجازفة منكما وانا يكفيني شعوركما هذا وثقوا انني لن انهار فهذه سنة الله .. كلام كبير جدا ..هذا الطالب في اولى ولا اعتقد انه قد بلغ سن الرشد انذاك ويقول هذا الكلام بهذه القوة والثبات، سنذهب معك لن نتركك..

▪ خلاص عقدنا العزم ..سنذهب مع موسى إلى عمارة البنا ..وتوقف البنطون في مشرع حنتوب .. طلبت من السائق أن يمر بنا إلى الداخلية حتى نخبرهم باننا سنذهب مع موسى ولكن السائق رفض بحجة أن هذا الجثمان لا يتحمل أي تاخير فمن هنا والى العمارة ..طيب ياخي انتظرنا هنا نمشي نحن جريا ونخبر أي واحد نلقاهو في الشارع ..برضو رفض خوفا من حدوث أي تاخير .. فبسرعة نزلت واسرعت لواحدة من القهاوي في المشرع كان نورها مضيئا مما يدل على أن اصحابها ما ناموا ..سلمت عليهم وشرحت لهم الحال كله .. وتعاطفوا جدا معنا وقالوا لنا اذهبوا ونحن الآن سنذهب إلى الداخلية ونخبرهم بأن النور محمد يوسف وعثمان سافروا مع الجثمان..قلت لهم هناك اسالوا عن عبدالرحمن المبارك عثمان (دكتور الآن في كسلا وهو من نايل الحبيبة) أو الحافظ عبدالرحمن عبدالله (يحمل دكتوراة الآن في امريكا وهو من البرياب) لا تخبر واحدا غيرهما ..لانهما يخافون علينا أكثر من خوفهما على انفسهما .. وسيصل الخبر إلى الإدارة بشكل مريح بالنسبة لنا .فقد كان الاستاذ المسؤول عن الزبير هو استاذي العزيز عكود.. والاستاذ المقيم استاذي العزيز ياسين الامين وشعرت بان هؤلاء الناس من المشرع سيذهبون بالخبر الآن إلى الداخلية، وتوكلنا على الله وتحرك بنا اللوري بسرعة جنونية ..لا شيء في الطريق الا القطط والكلاب الضالة وشققنا الارض نطويها بصوت اللوري بكوز حنين كان مناسبا لحالة الحزن التي نعيشها ..ظلام في ظلام لا يشق لجته الا شعاع النور من لورينا بقوة في احشائه فيحيله قنالا ضوئيا طويلا بين طودي سواد .. لا نلوي يمينا ولا شمالا ..خط مستقيم بوتيرة ثابتة .. وبعد أكثر من ساعة ونصف من عراك مع الدقداق والحفر دخلنا العمارة ..هذه القرية المدينة كانت هادئة تغط في نوم عميق لا تعرف ماذا كان القدر مخبئا لها ..تعرف احساسهم بالامن في نومهم خارج الغرف بلا اسوار ولا اسلاك شائكة ..ما إن نصل إلى بيت أو حي حتى ينهض الناس مذعورين من هذا القادم في هجعة الليل، الكل يعرف انها مصيبة، فيهرعون إلى داخل غرفهم جريا من هذا الذي لا يمهل في سرعته ليتجهزوا باثواب الخروج..وأخيرا وقف اللوري في بيت اهل موسى، وتجمع كل اهل العمارة وبدا الصياح والعويل، بكينا مثلهم طويلا فقد كان منظرا حزينا حزينا وحزينا، والساعة الآن تقريبا الثانية صباحا، لا بد من ستر المرحوم الآن يا جماعة الخير، المرحوم متوفي من وقت صلاة العصر،

● عثمان ياخوي نحن ما لينا قعاد تب مع الناس هنا لازم نمشي مع الحفارين ..هناك في الحفِر ما في زول بجيب لينا خبر لا يشوفوا هدومنا دي ولا يعرفوا بنطلوني المفتوق دا ..نمشي الحفر بس.. فرح عثمان للفكرة، وبدينا نتطلع في الناس وين الماشين للحفر عشان نمشي معهم، واخيرا لقيناهم مجهزين بوكسي، وشايلين معاول الحفر ..علىَ طووووول تووقف معاهم .. وين وين ؟ ماشين وين ؟ شوفوا يا جماعة دا مشوار نحن بديناهو ولازم نتمو ..وما عاوزين أي كلام في الحتة دي ..موسى اخونا و نفديهو بدمنا ..بس يا جماعة انتو تعبانين ..خليكم مع موسى على الاقل يتصبَّر شوية معكم... لا يا جماعة موسى دا ابدا ما تخافوا عليه دا ارجل من كل الرجال ..خلونا يا جماعة معكم نحن اولاد مزارعيه بنعرف الكوريق والعزمة والطورية .. يلا على الاقل نتعرف بيكم أكثر وسار بنا البوكس مسرعاً أيضاً حتى وصلنا المقابر ..وبدينا الحفر ..

▪ بدانا حفر قبر المرحوم .. وبدأ الشباب يتسابقون على المشاركة، ووجدنا فرصة وسط ذلك التدافع، فرصة الدخول إلى القبر وبهمة حفرنا ونسينا وقتها كل تلك الافكار التي كانت تساورنا من حيث الملابس وما قد يحدث لنا من عقوبة وكيفية الرجعة فقد كان الموقف سودانيا وايمانيا مائة في المائة بكل ما يحمله السوداني في مثل هذه المواقف من خصال... تعفرنا تغبرنا ولكنه كان اجمل غبار واجمل بصمة على وجوهنا ..تلك الارض (المقبرة) التي تحمل أطهاراً يودعهم الناس بمثل ما ودعوا به والد موسى يرحمه الله ..والله لو كان بامكانهم إحياؤه لفعلوا .. ولكن هذه سنة الله في خلقه فإنا لله وإنا إليه راجعون ....

▪ انتهى حفر القبر واصبح القبر جاهزا..وبعد قليل جاء اهلنا يحملون الجثمان، و قبرناه إلى مثواه الاخير يرحمه الله وكل موتى المسلمين وعدنا إلى العمارة اقترب موعد أذان الفجر وجلسنا جميعنا في الصالون، وجاء الناس يسلمون علينا و يشكروننا وبصوت عال على الذي قمنا به وكنا نردد لهم أن هذا واجبنا ولو أن كل زملاء موسى من الطلاب عرفوا بهذا المصاب لجاءوا كلهم معنا ..ولله حكمة في خلقه فقد كان مجيئنا فعلا شاغلا لاخينا موسى و تلطيفا له في مصابه ..فرأيناه يرتب لـ مبيتنا وأول ما قام به أن يأخذ ملابسنا كي تغسل... ورفضنا بشدة ولكننا تحت اصرارهم استلمنا الغيار منهم واعطيناهم ملابسنا، ورفضوا بان يتركوننا ننام في الصالون بل أفردوا لنا بيتا كان جميلا ومرتبا، وبعد قليل صلينا الفجر، وسرعان ما تقاطر الناس من كل العمارة يحملون الشاي والزلابية من بيوتهم بشتى الانواع والاشكال وكل واحد يصر بأن نشرب من براده ..لم اذق احلى من زلابيتهم ولا الذ من شاهيهم فنحن نتناولها ونشربه ونذوق فيهما طعم الطيبة وطعم الكرم وطعم النية الصافية والصادقة ..أحببناهم وأحبونا فكنا نرى ذلك في عيونهم وفي كلماتهم وفي تعابيرهم وفي سلامهم علينا، خاصة بعد أن عرفوا بقصتنا من اخي موسى والزهجة التي اخرجتنا من الداخلية إلى مدني في ذلك الليل، والملابس التي لبسناها كنوع من التمويه حتى لا يعرفوا اننا ذاهبين إلى مدني، وكانوا يعرفون اننا يجب أن نرجع المدرسة اليوم وفي اول بص إلى مدني ..

▪ ودَّعانهم وهم يبكون وبكينا معهم كما لو اننا عشنا معهم أكثر من سنوات ..غادرنا العمارة تلك البلدة الطيبة وأهلها الكرم والضيافة والكلمة الطيبة ودماثة الاخلاق، ركبنا البص راجعين إلى حنتوب، لم نخبر احدا باننا لا نملك حق المواصلات، ولكن هذا الهاجس لم يمنعنا في استكشاف الطريق الذي قطعناه البارحة في الظلام فمررنا على قرى وعلى دنيا كبيرة حية باناس من بلدي يقهرون كل الارض والوديان ويغالبونها في كسب القوت، اقتربنا من حنتوب، فبدا الكمساري يجمع في الحساب من الركاب، ومن هناك نرى واحدا من الركاب من اهلنا من العمارة يشير الينا وكانه يقول للكمساري وهذا حق الشابين الجالسين هناك .. فيرفض الكمساري أن ياخذ شيئا وذلك الشاب يلح عليه وهذا يرفض، فبعد الحاح شديد يخبره الكمساري أن حق هذين الشابين تم دفعه هناك في العمارة قبل أن يتحرك البص من العمارة ..ياااه ما اكرمكم اهلي بعمارة البنا، والله انتم فعلاً اهل اصول واهل عرض ..وكل الكرم انتم وكل الشهامة انتم..وصلنا الآن فنزلنا من البص وودعنا من كان معنا وذهبنا ..وفجاة يلحق بنا الكمساري..تعالوا تعالوا انتو ماشين وين ؟ الفطور !!!! انا ادوني حق مشواركم وكمان معاه الفطور والله يا تفطروا يا تشيلوه .. ما اكرمكم اهلي .. والله أن اللسان ليعجز عن شكركم وتأبى هذه اللغة بكبرها وعظمتها أن تعبر عن امتناننا لكم واعجابنا بكم .. وصلنا الداخلية وكانت الساعة تقريبا التاسعة والنصف أو العاشرة صباحا، والطلاب خرجوا من السفرة بعد تناول الافطار ..نحن لا مجال لدينا للقمة واحدة ..لقد حملنا من العمارة في بطوننا ما يكفينا لبقية هذا اليوم ...يجب أن نغير ملابسنا ونلحق ببقية دروس اليوم وننتظر العقوبة .. لم نجد احدا بالداخلية كي نساله ..هل عرفوا بفعلتنا هذه أم لا .. فاذا عرفوا هل تحددت العقوبة..! لا احد ...!!

انتظرنا قليلا ولم يات احد .. ماذا حدث اين هؤلاء الناس ؟ اين زملاؤنا ..ذهبنا إلى السفرة وهي قريبة منا وهناك سألنا أحد الطباخين..ماذا حدث فداخلية الزبير فاضية ما فيها أي شخص..؟ والله الجماعة ديل عندهم زميلهم توفي والده اليوم وكلهم غادروا إلى العمارة من الصباح ..تقريبا ثلاث بصات وشالوا معهم سكر وحليب ورغيف وفول وزيت، يعني حق الفُراش ومشوا العمارة... ومشى معهم عدد كبير من الاساتذة ورافقهم واحد من الطباخين .. يااااه ما اجملك ايها السودان ما اكرمك ..والله أن شعبك لعظيم وما ليهو شبيه ..والحمد لله انا سوداني..

▪ هذا المجتمع يظل يكرِّم مثل هذه المواقف حتى في الثكنات العسكرية .. وفعلا تلقينا من زملائنا ومن اساتذتنا ما يفوق التكريم ..وظلت عمارة البنا مثلا دقيقا في حياتنا لترتيب الاقدار وكل شيء بقدر ..

● وبعد سنتين التحق بنا موسى في جامعة الخرطوم وسكن معنا في نفس الداخلية في الجامعة .. له التحية ولاهلنا في العمارة هذا المجتمع المعلم كل التحية وكل التقدير ..

هكذا الوفاء لمن علمك حرفاً!!

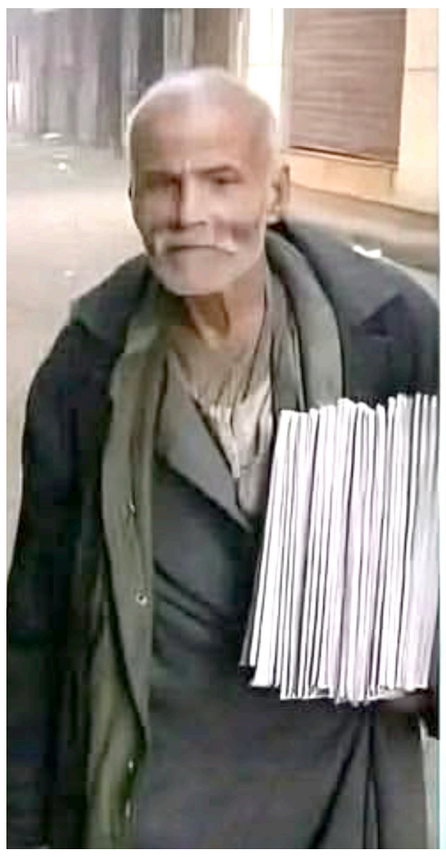

على يمين الصوره الذي يضع نظارات شمسية فوق رأسه هو الدكتور ضياء كمال الدين وهو كبير استشاري أمراض القلب في لندن ببريطانيا

● تم استدعائه للعراق لتكريمه بعد غياب دام أكثر من 15 سنة وعندما هم الدكتور بالدخول إلى قاعة التكريم استوقفه منظر رجل كبير في السن يبيع الجرائد مفترشا جرائده على الرصيف بقى الطبيب مع

بائع الجرائد برهة ثم دخل القاعة.

● جرجر الدكتور نفسه ودخل القاعة وجلس غير أن ذهنه بقي مع بائع الجرائد وعندما نودي على اسم الطبيب من أجل تقليده وسام الإبداع قام من مكانه لكنه لم يتوجه إلى المنصة، بل خرج من القاعة راح الكل ينظر للطبيب في استغراب!!! ام الدكتور فتوجه للشيخ بائع الجرائد واخذ يده فسحب البائع يده!

- فرد عليه بائع الجرائد:

(اتركني يابني ماراح افرش الجرائد مرة أخرى هنا)

- رد عليه الطبيب بصوت مخنوق :

(انت اصلا ماراح تفرش مرة أخرى ارجوك تعال بس معي شوي)

اخذ البائع يقاوم والدكتور ياخذ بيده فتخلى الشيخ عن المقاومة بعد ما رأى دموع الطبيب فادخله القاعة

فقال البائع : مابك يا بني؟؟؟؟

● لم يتكلم الدكتور، وواصل السير به إلى المنصة بقى الحضور في حالة استغراب غير أن الدكتور انفجر بالبكاء واخذ يعانق بائع الجرائد ويقبل رأسه وهو يقول :

انت ما عرفتني يا استاذ خليل؟؟؟؟

- رد البائع :

لا والله ماعرفتك يابني والعتب على النظر

● فرد الدكتور:

- انا تلميذك ضياء كمال الدين في الاعدادية المركزية لقد كنت أنا الأول دائماً، وانت من كنت تشجعني ويتابعني سنة (1966)،، حينها احتضن البائع تلميذه، فاخذ الطبيب وسامه وقلّده لبائع الجرائد الذي كان يوماً ما استاذه للغة العربية.

- بعدها قال الدكتور كلمته امام الحضور :

● (هؤلاء هم من يستحقون التكريم والله ماتخلفنا وجهلنا الا بعد أن قمنا باذلالهم واضاعة حقوقهم وعدم احترامهم وتقديرهم بما يليق بمقامهم).

❁ منقول ومعدل..

الصادق كباشي.

حكايات سودانية:

ما سر إسم "لون زينب"

صراحة أنا من قمت بسمع بلون زينب ده وأنا كنت قايل زينب دي كانت زولة لونها حاجه كده وعاجب الناس لكن لقيت نفسي راكب غلط و الكمساري رجع لي قروشي وقال لي أنزل عليك الله.

● مرة زوجتي كانت في السودان وطلبت مني أرسل ليها توب يكون لون زينب ، قت ليها لون زينب ده كيف يعني ؟ قالت لي إنت أمشي أسأل بتاع التياب وهو بوريك . مشيت شارع غبيرة العام (شارع في الرياض السعودية).

ودخلت واحد من المحلات وقلت للبايع عايز توب لون زينب . قال لي : عايز ياته درجه ؟ قلت ليه كدي وريني الدرجات العندك . بالله نزّل لي أكتر من أربعه تياب وكل توب لونه براه . قلت ليه ديل كلهم لون زينب ؟ قال : آآآي ، قت ليه : إنت زينب دي حربوية ولا شنو !

▪ قصة التسمية :

▪ - زينب هي شخصية حقيقية من بنات رفاعه وهي من أوائل السودانيات الدخلن المدارس وكانت تدرس في مدرسة البنات في رفاعه (طبعا أول مدرسة لتعليم البنات في السودان كانت في مدينة رفاعه و أسسها عميد تعليم البنات بابكر بدري) يلا أرجعكم لزينب ، هي زينب بت الأسطى أبوها كان ترزي أفرنجي عشان كده لقبوه بالأسطي . وزينب كانت بت في غاية الأناقة في لبسها ومتمردة علي كل شئ تقليدي وتبتكر ألوان غير الألوان الأساسية التي يستخدمها باقي الناس وتميل للألوان الثانوية البتجي من خلط لونين أو أكتر من الألوان الأساسية ، وكانت بنات مدرسة رفاعة بيصنعن الطواقي و يبيعنها في السوق والدخل البجي من بيع الطواقي يصرفن علي مدرستن وتدريب البنات منه (لله دركن يا بنات رفاعه

● كانت كل البنات بيصنعن الطواقي من لونين بس ، طواقي بيضاء للرجال الكبار وطواقي حمراء للشباب لكن زينب بت الأسطي عملت طاقية من اللون الزرعي ، والطاقية عجبت الناس ولقت رواج في السوق وسط الكبار والشباب وبقي العميد بابكر بدري يقول لباقي البنات (سون لون زينب بت الأسطي) ومن يومها وبما إنه اللون ما من الألوان الأساسية وهو لون ثانوي بقي إسمه عند الناس (لون زينب) والإسم شال.

● بحثت عن زينب ست الاسم ولقيت معلومة انها توفت عام (1990)م ونسأل الله لها الرحمة.

احمد علي البشري
كاتب وباحث سوداني

مسرحية (مأساة أُديب) من أهم المسرحيات التي قدمها طلاب مدرسة حنتوب الثانوية

▪ أداها طلاب الدفعة (75). من (73 - 75)

تأليف: (سوفوكليس) (أحد أعمدة التراجيديا الإغريقية).

▪ موضوعها: القدر والمصير المأساوي للملك أوديب، و حبه لـ أمه

مسرحية»مأساة أوديب» هي إعادة صياغة للمأساة الإغريقية الشهيرة التي كتبها (سوفوكليس)، حيث قدّم (علي أحمد باكثير) رؤية جديدة تخلص الأسطورة من العناصر التي تتعارض مع التصور الإسلامي. في رواية (باكثير)، يصبح الصراع بين قوى الخير (أوديب و ترزياس) وقوى الشر (الكاهن الأكبر) بدلاً من الصراع بين البشر والآلهة كما في النص الأصلي. تناول (باكثير) في هذه المسرحية قضية فلسطين بشكل غير مباشر من خلال الرمز، حيث مثل أوديب الشعب الفلسطيني الذي يقع ضحية المؤامرات .

▪ مأساة أوديب:

أعتقد أن مأساة أو عقدة أوديب معلومة للجميع، لكن لا بأس أن نلخص المأساة :

أوديب ابن ملك ، قالت الآلهة أن أوديب سيقتل أباه ويتزوج أمه.. تمت محاولة إلقاء الوليد في العراء لتاكله السباع تحاشياً للنبوءة ، لكن من التقطه قدّمه لملك آخر، فـ تبناه ورباه وسماه (أوديب).. ولما كبر قالت له الآلهة أنه سيقتل أباه ويتزوج أُمه.. هرب حتى لا يفعل ذلك ظناً منه أن من ربياه هما والداه ، لكنه في هروبه التقى رجلاً تُقِله عربة كبيرة وتحيط به حاشية، فاشتبك معهم وقتلهم جميعاً إلا واحد.. وكان الرجل المقتول هو ملك طيبة، وهو الأب الحقيقي لـ (أوديب).. ثم لما أراد (أوديب) أن يدخل المدينة التقاه وحش كان يحرس أبواب المدينة ويمنع الدخول إليها لكل من لا يجيب على اللغز الذي يقدمه للداخل .. وكان اللغز هو: ما هو الحيوان الذي يمشي في الصباح على أربع، وفي منتصف النهار على اثنين، وفي آخر النهار على ثلاث ؟ فأجاب أوديب أنه الانسان، يحبو على قدميه ويديه في الصغر، ثم يمشي على قدميه في الشباب، ثم يزيد العصا فيمشي على ثلاث في الكبر.. فغضب الوحش من مقدرة (أوديب) على الاجابة واشتبك معه فقتل أوديب الوحش.. وكانت جائزته أنه يتزوج الملكة، فتزوجها دون ان يعلم أنها أمه، وأنجب منها .. ولما اكتشف حقيقة الأمر فقأ عينيه وقتلت الأم نفسها.

إجتماعيات.. إجتماعيات.. إجتماعيات.. إجتماعيات.. إجتماعيات.. إجتماعيات.. إجتماعيات.. إجتماعيات.. إجتماعيات.. إجتماعيات..

أفراح أهل ودمدني بالامارات

يسعدنا جدا ان نهنيء اخونا وصديقنا وزميل دراستنا بمدينة الأحلام ودمدني الاستاذ ابوبكر مكي مدني علي عقد قران ابنه الدكتور مكي ابوبكر مكي مدني اختصاصي الاوعية الدموية بدولة الامارات العربية، وذلك علي العروسة ست الحسان هدي عمر محمد الحسن محجوب في دبي.

● ونسأل الله تعالي ان يبارك لهما وفيهما وان تظلل السعادة حياتهما وان يرزقهما الذرية الصالحة.

● والتهنئة موصولة لأهل العروسين بالسودان وبالخارج.

صلاح الباشا والأسرة - القاهرة

أفراح أهل بركات بالقاهرة

تم خلال الأيام الماضية عقد قران، واحتفالية زفاف الشاب (محمد ممدوح حسن عبدالرحيم)، الموظف بالبنك السعودي السوداني بالخرطوم على ست الحسان (ريان عاطف فضل الله).

وذلك بصالة كريستال بالاس بمدينة نصر بالقاهرة...

● عاطر التهاني للعروسين، وتمنياتنا لهما بحياة زوجية سعيدة.

● وتهنئة خاصة للأستاذ (ممدوح حسن) المدير بديوان الزكاة بالسودان، وحرمه (إبنة بركات) السيدة (إلهام الأمين مختار). وللأهل ببركات و مارنجان حلة حسن، و الزيداب (الحمداب)

● والتهنئة موصولة للأستاذ عاطف فضل الله الدبلوماسي بالخارجية السودانية وأسرته.

▪ صلاح الباشا. القاهرة

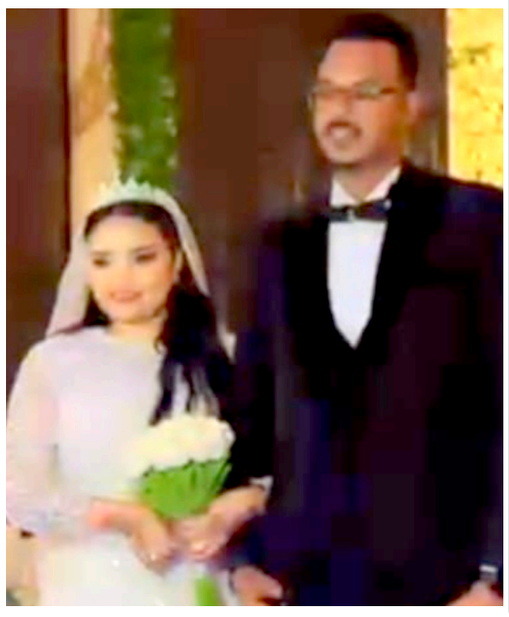

غداً.. صقور الجديان في التحدي الأخير!

مباراة السودان أمام توغو ليست مجرد مواجهة كروية، بل معركة أمل لشعب ينتظر الفرح وسط المحن.

● نقف جميعًا خلف منتخبنا، ندعم أبطالنا ونثق بأنهم قادرون على رد الاعتبار وصناعة الفرح.

فلنرفع الرايات عاليًا ونهتف:

سودان العزة.. لا يعرف المستحيل!

• رغم كبوة الهزيمة، لا يزال الأمل قائماً

تلقى منتخب السودان خسارة أمام نظيره السنغالي في التصفيات المؤهلة لكأس العالم، وهي هزيمة أضعفت من حظوظه بعد أن كان قاب قوسين أو أدنى من تثبيت أقدامه في المركز الثاني. وقد تعرض الجهاز الفني ولاعبو المنتخب لهجوم وانتقادات واسعة من الإعلام والجماهير، في وقت ارتفعت فيه أصوات أخرى تدعو للإنصاف، مبررة النتيجة بقوة المنتخب السنغالي وظروف منتخبنا الوطني الذي لم يسلم من تأثيرات الحرب وتداعياتها.

● ورغم هذه الكبوة، لا يزال الأمل قائماً، إذ يضع الشارع الرياضي السوداني كل ثقته وآماله في مباراة الغد أمام منتخب توغو، باعتبارها الفرصة الأخيرة لإنعاش حلم التأهل.

إنها مباراة كرامة وتحدٍ، ينتظرها جمهور كامل اختار أن يتمسك بالحلم حتى آخر لحظة، مؤمناً بأن «صقور الجديان» قادرون على العودة، وعلى تحويل الألم إلى أمل والانكسار إلى انتصار.

● فالمنتخب ليس مجرد فريق كرة قدم، بل هو رمز لوطن يبحث عن الفرح وسط المحن، وصوت لشعب يتطلع أن يرى رايته ترفرف بين كبار العالم. والجماهير اليوم لا تطلب المستحيل، بل تنتظر أن يلعب أبناؤها بروح العزيمة والإصرار، وأن يثبتوا أن السودان مهما اشتدت عليه الظروف، فإنه لا يعرف الاستسلام.

إتحاد السباحة يهدي فوزه في البطولة العربية لرئيس مجلس السيادة والمقاتلين في الميدان

أهدى السيد رئيس الاتحاد السوداني للألعاب المائية فوزه في البطولة العربية الرابعة للسباحة بالمغرب إلى السيد رئيس مجلس السيادة القائد العام للقوات المسلحة، وإلى الشعب السوداني الصامد الصابر، ولكل الجنود المرابطين في الثغور.

● ويأتي هذا النصر في ظروف صعبة يمر بها الشعب السوداني جراء الاعتداءات الكبيرة منذ العام 2023، ليكون امتداداً للانتصارات التي حققها أبطال السودان في مختلف الجبهات العسكرية، وصمود الشباب ورجال القوات المسلحة في بابنوسة والفاشر، مؤكداً للعالم أن شعب السودان عصيّ على القهر. كما يؤكد من جهة أخرى أن شباب السودان قادرون على تحقيق الانتصارات في كل مجال، وفي أي زمان ومكان.

● يذكر أن السودان شارك ببعثة قوامها 5 أشخاص: 4 لاعبين ومدرب، وتُعتبر أقل بعثة عددًا مقارنة مع بعثات بقية الدول، حيث شاركت 19 دولة بأكثر من 400 سباح، كأكبر تظاهرة عربية. حقق السودان ثلاث ميداليات ذهبية بواسطة السباح زياد سليم، بالإضافة إلى مركز رابع وخامس وسادس لبقية السباحين.

● وجاء ترتيب السودان في المراكز المتقدمة، متفوقًا على دول تفوقه في الإمكانيات وعدد المشاركين.

● ويُعد هذا الإنجاز الثاني لمنشط السباحة بعد أن أحرز سابقًا ميداليات ذهبية ومركزًا رابعًا على مستوى البطولة الإفريقية الأخيرة في أنغولا.

(إشـــاعـــــة حـــب)

أ. حسن محمد حمد

عندما كتب علي الزرقاني فيلمه الأشهر «إشاعة حب» فيلم الكاتب الراحل علي الزرقاني «إشاعة حب» والذي برع فيه العالمي عمر الشريف ويوسف وهبي وهند رستم كان يدور حول شخصية حسين المهذب الذي يتفرغ بالكامل للعمل ولا يمنح نفسه ما يستحق من اهتمام.

● تلك الإشاعة أحدثت تحول كبيرمجريات حياة حسين (عمر الشريف) وأنصفته بشكل خرافي بمساعدة عمه يوسف وهبي.

● تذكرت فيلم (إشاعة حب) وانا أطالع اهتمام الناس بإشاعة أطلقها مريض نفسي تتحدث عن وفاة الأخ جمال الوالي وأعتقد أن من أطلق الإشاعة ندم عليها لأنه عرف القدر الكبير والمكانة الكبيرة للرجل والاحترام الذي يجده من الرياضيين بإجماع شبه تام.

● على المستوى الشخصي تلقيت اتصالات كثيفة تسأل عن صحة الخبر، ولم أكن أعلم شيئا عما يتداوله الناس وما يدور في مواقع التواصل الاجتماعي.

● تواصلت بذات اللهفة والخوف بشيخ سامي نصر الدين محمد عبد الله الوالي والذي طمأنني على الرئيس المحبوب

● هذه الإشاعة الخبيثة أكدت أن مكانة الرجل كبيرة في الوسط الرياضي. إشاعة أكدت أن الحب الذي يجده جمال أكبر من كل الساحات والمساحات.

● هذه الإشاعة الخبيثة التي أطلقها شخص خبيث وروج لها آخرون تحولت من إشاعة وفاة إلى إشاعة حب ووفاء.

● تمنياتنا لوسطنا الرياضي بالتعافي والتصالح والتسامح

● وزي ما قال الدكتور عمر محمود خالد:

نحن في الوسط الرياضي

لا بتخاصم لا بنفادي

● إشاعة وفاة تحولت إلى إشاعة حب

ريال مدريد يتصدر قائمة أغلى أندية العالم.. مفاجأة باريس سان جيرمان

كشف موقع «ترانسفير ماركت» العالمي، والمتخصص في النتائج والإحصائيات، عن قائمة أغلى (20) ناديًا في العالم عقب انتهاء فترة الانتقالات الصيفية في أوروبا.

● مانشستر سيتي الثالث في قائمة الأغلى، وباريس سان جيرمان سابعاً.

● وجاء نادي ريال مدريد الإسباني في صدارة قائمة الأندية على العالم؛ حيث بلغت قيمة النادي الملكي التسويقية (1,40) مليار يورو.

● ظهر نادي أرسنال الإنجليزي في المرتبة الثانية ضمن قائمة الأغلى؛ إذ بلغت قيمة المدفعجية التسويقية (1,33) مليار يورو.

● وحل مانشستر سيتي الإنجليزي المحترف ضمن صفوفه النجم المصري عمر مرموش في المرتبة الثالثة بقيمة تسويقية بلغت (1,23) مليار يورو.

● وجاء العملاق الإنجليزي ليفربول المحترف ضمن صفوفه محمد صلاح قائد منتخب مصر بالمرتبة الرابعة حيث بلغت قيمته التسويقية (1,12) مليار يورو. وقام نادي ليفربول بميركاتو تاريخي هذا الموسم بصفقات من العيار الثقيل، جعلته حديث العالم في سوق الانتقالات (2025).

● وأبرم الريدز صفقتين هما الأغلى في تاريخ الدوري الإنجليزي الممتاز «البريميرليج»، وهما ألكسندر إيزاك مهاجم نيوكاسل يونايتد مقابل (130) مليون جنيه إسترليني، ليصبح أغلى لاعب في تاريخ الدوري الإنجليزي الممتاز، وكذلك الأغلى في تاريخ كرة القدم البريطانية.

● الصفقة الثانية هي الألماني فلوريان فيرتز من باير ليفركوزن مقابل (116) مليون جنيه استرليني، بحساب الإضافات الحوافز، طبقاً لما ذكرت هيئة الإذاعة البريطانية «بي بي سي».

● وجاء فريق برشلونة في المركز الخامس، ويليه نادي تشيلسي، ثم في المركز السابع جاء العملاق الفرنسي باريس سان جيرمان، وحل بايرن ميونخ في المركز الثامن، وتوتنهام في المركز التاسع، وتلاه مانشستر يونايتد في المركز العاشر.

تحت السيطرة

أ. يوسف محمد الحسن

البرامج الرياضية بين فقدان البريق وتلمس الطريق

الحرب لا تترك للمساحات البريئة مكانًا، فهي تتسلل حتى إلى الرياضة والإعلام، وتفرض سطوتها بلا استثناء؛ تعطل المصانع كما تُطفئ الملاعب، وتبعثر المزارع كما تُربك الشاشات.

● الاقتصاد والاجتماع والثقافة جميعها تقع تحت طائلة تداعياتها الثقيلة، وحتى الإعلام الرياضي لم يسلم من هذه الهزات.

● وفي ظل هذا الواقع المضطرب، كان طبيعيًا أن تتأثر البرامج الرياضية في القنوات السودانية، فتتراجع جاذبيتها وحضورها، إما بفعل الظروف القاهرة، أو بسبب قصور داخلي في إدارة تلك القنوات.

● أوضح مثال لذلك برنامج عالم الرياضة في التلفزيون القومي، الذي ظل لسنوات قبلة المشاهدين، لكنه فقد كثيرًا من بريقه مؤخرًا.

● غياب الأندية الكبيرة بنجومها ومدربيها وإداريها حرمه من حيويته المعتادة، وزادت المعاناة بغياب الزميل رضا مصطفى الشيخ، فكانت النتيجة تراجعًا مؤلمًا؛ متوقعًا بحكم الظروف، لكنه موجع بحكم المكانة التاريخية للبرنامج.

● وعلى الجانب الآخر، برزت قناة الزرقاء كلاعب مختلف في زمن الحرب؛ إذ نجحت في أنْ تؤدي دورًا وطنيًا بارزًا عبر تغطياتها الإخبارية وبرامجها الحوارية، وأسهمت في ترسيخ الوعي العام والوقوف المشرف إلى جانب قواتنا المسلّحة.

● أما رياضيًا، فقد شكّل إنضمام الزميلة شيراز صلاح نقطة تحول مهمة، إذ قدمت برنامجًا أقرب إلى نبض الجمهور بما تملكه من حضور وأسلوب جاذب، فحافظت القناة من خلالها على صلتها بـ مشاهديها في وقت عزّ فيه الجديد.

● لكن في المقابل، سمح ضعف التخطيط بوجود برنامجين متشابهين في الفكرة والمضمون؛ شيراز كسرت الجمود وقدمت نموذجًا مهنيًا ناجحًا، بينما الزميل محمد معني اكتفى بالاعتماد على ذات القالب وضيوف متكررين، فغاب عنصر التنوع والتجديد، والأجدى أن تُستثمر إمكاناته في مجالات المنوعات، حيث يبرع فيها، بدل استنزافها في تجربة رياضية مكررة تخصم ولا تضيف جديدًا

● أما قناة البلد، فقد تراجع حضورها الرياضي حتى كادت أن تغيب تمامًا عن دائرة المنافسة، ورغم تميزها في بعض برامجها الأخرى، فإن فقدانها لعدد من منتجيها البارعين في المجال الرياضي خلق فراغًا واضحًا أضعف مكانتها وجعلها خارج السباق تقريبًا.

● الجمهور الرياضي، رغم قسوة الظروف، لم يتخلَّ عن شاشاته تمامًا، لكنه يتابع بعين ناقدة، يتأفف من التكرار ويحنّ إلى الحيوية التي كان يجدها في الحوارات الساخنة، والتقارير الميدانية، وصوت الملاعب الخضراء، فالمحبون يفتقدون الدهشة التي اعتادوا عليها، ولا يرضيهم أن تتحول البرامج إلى إعادة اجترار بلا طعم ولا لون.

● الخلاصة أن أزمة البرامج الرياضية مرتبطة ارتباطًا وثيقًا بغياب النشاط الرياضي في السودان؛ فالملاعب هي المصدر، واللاعبون والإداريون هم المادة الخام التي تمنح البرامج حيويتها، ومع توقف النشاط تبقى المحاولات محدودة مهما بلغت كفاءة المقدمين.

● لكن التحدي الأكبر أمام القنوات اليوم هو إستثمار وجودها في القاهرة، حيث يتجمع معظم الرياضيين، لصناعة حضور جديد يحوّل الأزمة إلى فرصة، ويُبقي على خيط الوصل مع جمهور عطشان إلى فرح يبدد قسوة الحرب.

● فالإعلام الرياضي، وإن ضاق أفقه في زمن السلاح، يبقى قادرًا إن أُحسن توظيفه أن يزرع بذور التفاؤل ويمهّد لعودة الروح، وحين تعود الحياة للملاعب الخضراء، ستعود معها البرامج الشيقة لتعيد البريق إلي الشاشات.

أهـــلاً

أ. أحمد الترابي

القارئ العزيز إبراهيم سعيد بالقرارات التي صدرت باخلاد وسط العاصمة من الوزارات والمؤسسات، وعبر عن فرحته بالسطور التي ارسلها لنا للنشر. تابعوا ماكتبه:

الخرطوم راجعة ليكم بوجه جديد..

قرارات كبيرة اتخذتها الدولة حتغيّر شكل الخرطوم وتفتح صفحة جديدة في حياتنا اليومية.

من اليوم فصاعدًا، ما حنشوف الوزارات متكدسة في قلب الخرطوم، إلا القصر الرئاسي ووزارتي الداخلية والصحة بشكل مؤقت. كمان القيادة العامة للقوات المسلحة حتطلع برة العاصمة، ودا معناتو إنو وسط الخرطوم حيرجع قلب مدني وحيوي زي زمان.

- الإيجابيات واضحة، فالشوارع حتتنفس من جديد بعد الزحمة الطويلة.
- وسط الخرطوم حيرجع مركز تجارة وحركة للناس بدل ما يكون مقفول بالمكاتب الرسمية.
- الشرطة حتكون هي الجهة الوحيدة المسؤولة عن الأمن داخل المدينة، ودا بيدي وضوح وانضباط.
- السكن العشوائي، البقى مشكلة كبيرة واستغلّو التمرد، ما عندو مكان بعد اليوم، مع وعود بتوفير مساكن محترمة تليق بالمواطن.
- كمان في ترتيبات جديدة لنقل الوزارات لمبانٍ حديثة شرق وجنوب الخرطوم، عشان يكون في تنظيم أكتر وخدمة أفضل للناس.
- والأخبار الحلوة ما وقفت هنا – مدير مطار الخرطوم أعلن إنو الصيانة قربت تنتهي والمطار حيفتح أبوابو قريب، ودا معناتو عودة النشاط والحركة للبلد.
- القرارات دي خطوة كبيرة في طريق الخرطوم الجديدة: مدينة أجمل، آمنه ومنظمة، وتكون الخرطوم اللي بنستحقها.

إبراهيم محمد الطاهر

إزالة العشوائيات بميدان الحارة ٣٩ الثورة بمحلية كرري

(في مشهد يعكس عودة الانضباط إلى وجه العاصمة، شهدت الخرطوم بمناطقها الثلاث حملات منظمة وفاعلة لإزالة السكن العشوائي والتشوهات والتعديات على الأراضي والميادين والساحات العامة. خطوات جريئة طال انتظارها، تضع الخرطوم على طريق استعادة ملامحها الحضارية وتفتح الباب أمام تخطيط عمراني أكثر عدلاً وجمالاً).

إلى جنات الخلد اللواء فيصل كباشي

(لاحول ولا قوة الا بالله • إنتقل إلى رحمة مولاه سعادة: اللواء شرطة/ فيصل كباشي مدير دائرة مرور ولاية الخرطوم

- الذي توفي إثر علة لم تمهله طويلاً.
- نسأل الله له الرحمة والمغفرة، وأن يسكنه الفردوس الأعلى من الجنة مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيق.

"إنا لله و إنا إليه راجعون").

فـي القفـص معلـم.. والقـاضي تلميـذ !!

هذه القصه حقيقيه نقدمها لنعرف أن المدرس ومهنه التدريس، برغم قداستها إلا أنها تورثنا مستويات متدنية مادياً و معنوياً، والكارثه عندما تحال إلي المعاش؟!!

- والسؤال :هل يوجد بيننا من يذكرون ويردون الجميل، نعم وإن كانوا قلة، فالخير فى أمة محمد إلي أن تقوم الساعة .

** القصة ::

- توجه أحد التجار إلى المحكمة، وكان خصمه مدرس الرياضيات، وكانت فحوى شكوى التاجر أن المدرس يماطل التاجر عن سداد الدين والمقدر بمبلغ: (27،800) ، عجز المدرس عن سداده بعد خروجه علي المعاش، و تضاؤل قيمة المعاش.

** الجلسة:

- وأمام القاضى وقف الخصمان وإذا بالقاضي ينظر من فوق نظارته ويتأكد من المدرس المدين أهو ذلك المدرس الذي عرفه منذ سنوات حين كان يلبس ملابس أنيقة ويقف أمام طلابة بكل ثقة ..

أهو ذلك المدرس الذي علمه وكان يحفزه ويشجعه ويزرع فيه روح العلم والمثابرة

- ماذا فعل به الزمان وكيف استطاع أن يحول هذا الهامة الوطنية والشكل الجميل إلى إنسان شاحب الوجه محدوب الظهر

رث الثياب .. فقد طحنه الزمان بكلكاله ومزقه قطع مرتباته

- وفجأة ينادي القاضي على حارسه ويكلمه بصوت منخفض ويهز الحارس رأسة وينطلق .

وبعد ان استمع القاضي الى رد المدرس ولماذا لم يسدد ماعليه من دين للرجل الشاكي .. كان هدفه انتظار إشارة من الحارس

وإذا بالحارس يصل ويعطيه إشارة دون ما شعر به أحد من الحضور ..

- القاضي يعلن الحكم :

أعلن القاضي أن المدرس قد دفع ماعليه من دين في خزانة المحكمة .. وحكم ببراءته من التهمة الموجهة إليه .

المعلم :

استغرب المدرس، من سدد الدين عنه من يا ترى ؟

- هل علم أخوه بالخبر وباع سيارته الصغيرة التي يعمل عليها ليعول اسرته، أم أن أخته المتزوجة باعت ذهبها، وأرسلت بقيمته لسداد دين أخيها ..
- وبعد انتهاء الجلسة خرج المدرس وكله تساؤلات من سدد الدين ولماذا لم يجد جوابا لما يدور في خاطره .

** وفاء القاضي:

يخرج القاضي ويقف بسيارته في منتصف الطريق ويقول تفضل يا أستاذ نوصلك معنا ..

نظر الأستاذ فإذا هو ذلك القاضي الذي برأه من تهمته .فركب السيارة وظل الصمت يخيم طول الطريق إلى أن وصل إلي المطعم المجاور للمحكمة، نزل القاضي والمرافقين والمدرس معهم، ودخلوا المطعم وبدأ احد المرافقين للقاضي يطلب الأكل

وجلس القاضي يمازح الأستاذ ولكن الأستاذ نسي أن الذي أمامه هو ثمرة خير مما زرع في مسيرته المشرفة وأداء رسالته التعليمية ..

وظل الاستغراب يخيم على الأستاذ وتتبادر الأسئلة إلي ذهنه ..

- من هذا القاضي ؟ ولماذا يعاملني بلطف؟ ولماذا لم يخبرني من سدد الدين؟ ولماذا خرج من المحكمة وأخذني معه ....؟
- وبدأ القاضي يناقش المدرس ويكسر حاجز القلق والخوف والاستغراب ويمازح الاستاذ حتى اطمئن الاستاذ ..
- وبدأ يسأل القاضي ويقسم عليه لماذا كل هذا الكرم والتعامل الذي قلما نجده في هذا الزمان وهنا تمالك القاضي نفسه وحبس حزنه وألمه وأطلق نهدة طويله ونفس عميق
- وقال يا أستاذ أنا أحد طلابك في الثمانينيات في مدرسة الثورة وأنت من كنت تقول لي سيكون مستقبلك زاهر ..
- وكنت تقول أتمنى أن أراك قاضيا .. وكنت أبحث عنك لتراني وبدأت دموع المدرس تنزل لا إراديا حين تذكر ذلك الطالب الذكي المؤدب النبيل ..
- وقال القضي أنا من سدد الدين ولو كنت أعلم أنك أنت المدين ما وصل الأمر ولا الشاكي إلي المحكمة ولا قدم شكواه .
- وبعد الغداء أخرج القاضي ظرفا صغيرا فيه مبلغ من المال وقدمه إلي الاستاذ والأستاذ يقسم متعففا لا والله لا يمكن والقاضي يقسم بالله بأن هذا المبلغ قيمة رمزيه له وللأسرة علي ما علمتنا إياه وأخذ عنوان الأستاذ ورقمه لكي يتواصل به لاحقا .. وانحنى له تعظيما وإجلالا وقبل يديه .

السوداني عادل البدوي.. حارس أمن يكتب بصدقه درساً في الأمانة بقطر

في قلب قطر، وبين زحمة الأيام وانشغال الناس، برزت قصة شاب سوداني اسمه عادل أمير عمر البدوي، يعمل حارس أمن، جسّد فيها المعنى الحقيقي للأمانة والإنسانية.

- فبينما كان يؤدي عمله كالمعتاد هذا الأسبوع، عثر على حقيبة في إحدى الحدائق. وعندما فتحها، فوجئ باحتوائها على نقود وذهب وبطاقات وشيكات طبية تخص مريضة بالسرطان. لم تغره الأموال، بل حمل همّ صاحبها وسعى جاهدًا لإعادتها.
- سرعان ما تبيّن أن الحقيبة تخص إمرأة كان إبنها يخضع لعلاج السرطان، وقد تركتها سهواً لانشغالها، وعند استلامها الحقيبة بحالتها الكاملة، غلبتها دموع الفرح، وقالت بعفوية:

-" هذه أموال تبرُع لعلاج طفلي.. خذ نصيبك جزاء أمانتك!»

- لكن عادل رفض بإصرار، وأقسم ألا يأخذ ريالًا واحدًا، مؤكدًا أن واجبه الإنساني أسمى من أي إغراء.

بذلك الموقف النبيل، كتب هذا الشاب السوداني درساً خالداً في الشرف والصدق والإخلاص.

- إنها نماذج تستحق أن تُروى وتُخلّد، فهي تجسّد العظمة الحقيقية في بساطة المواقف وصدق المروءة. ونسأل الله أن يبارك في عادل، ويجعل ما زرعه من خير يعود إليه مضاعفًا، ويفرّج عنه كل همّ، ويُيسر أمره حيثما كان.